

## الجزء الاول

من حاشية العالم العلامة العارف بالله  
تعالى الشيخ أحمد الصاوي  
المالكى على تفسير  
الجلالين نفعنا الله  
به يوم أجمعين  
آمين

CHECKED . 1966

﴿ طبع ﴾

﴿ على ذمة حضرة مصطفى انصاري قمي ﴾

﴿ الكتيبة ﴾

﴿ الطبعة الأولى ﴾

﴿ بالطبعة العامة الشرقية سنة ١٣١٨ هـ ﴾

﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾



المجلد

١٧٥٥٢

في

تكملة

٧

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي أنزل الفرقان مع صدق ما بين يديه هدى وبشرى المؤمنين قرآننا عرنا بغير ذي عوج  
موعظة وذكرى للمؤمنين وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخل بها الفردوس آمين  
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين المنزل عليه الكتاب منه آيات محكمات هن أم  
الكتاب وأخره مقامات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أوتوا العلم درجات «ويبين»  
فقول العبد الفقير الذليل أحد بن محمد الصاوي الماسكي الخالقي لما كان عليه التفسير أعظم العلوم  
مقدارا وأرفعها أثرًا ومنازا اذ هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبنى قواعدها لشرع وأساسها  
وكان كتاب الخلا من أجل كتب التفسير وأجمع على الاعتناء به الجسم الفقير من أهل البصائر  
والتنوير وجاء في الداعي الإلهي بقرعته فاشتغلت به على حسب عجزى وضعت عليه كتابة ملخصة من  
حاشية شيخنا العلامة المحقق المدقق الورع الشيخ سليمان الجبل معز واثدوقا واثدقغها مولانا من نور  
كتابه وأغنا اقتصر على تلخيص تلك الحاشية ليكون في وجدها ملخصة من جميع كتب التفسير التي  
يأيد بها نسبها عشر بن كتابها الصاوي وحواشيه وحواشي هذا الكتاب ومنها التفسير التي  
وتنظييب وآمين وأبو السعود والكواشي والجعر والنهر والساقية والقرطبي والكشاف  
وآين عطلة والتعبير والافتان ولم أنسب عبارات لأصحابها غلبا اكتفاء بنفسه الأصل والله على  
ما أقول وكيل وهو حسي وكفي وسلام على عباده الذين اصطفى وقد تلقت هذا الكتاب من أوله  
الى آخره مرتين عن العلامة الصوفي سيدي الشيخ سليمان الجبل وعن الامام أبي البركات العارفي  
بالله تعالى أستاذنا الشيخ أحمد الدردير وعن أستاذنا العلامة الشيخ الامير وكل من هؤلاء الأئمة تلقاه  
عن تاج العارفين شمس الدين سيدي محمد بن سالم الحنفياوي وعن الامام أبي الحسن سيدي الشيخ  
علي الصعدي العدوي والشيخ الحنفياوي تلقاه عن العلامة سيدي محمد بن محمد السدري  
الداماخي الشهير بربان المشهور وعن نور الدين سيدي علي الشيرازي وهو عن الشيخ الحلي صاحب  
السيرة وعن سائر المحققين سيدي علي الأجهوري وعن ابراهيم الملقني وهو عن أبيه

تمت

شس الدين محمد التلعكبري عن الخلال عبد الرحمن السيوطي \* وأما سندنا للخلال الحقي فهو بعينه الى  
الامام الخاني وهو عن الامام الزايد عن الشيخ الراسي وهو عن شيخ الاسلازم كزبالا انصاري عن  
الخلال محمد بن أحمد الحلي رضي الله عنهم وثقتنا بهم ولد السيوطي سنة ثمانمائة وتسعة وأربعين وتوفي  
سنة تسعينائة وثلاثة عشر فغاش أربابا وستين

في مقدمته \* بنيت لكل شارح في أن يعرف مبادئ العشرة ليكون في بهيمة نفسه وهي حسنة  
وموضوعه واضحه وأسئلة دونه وحكمته وشيائيه وأسئلة وفوائده وغاية في هذا الفن علم  
باصول يعرف بها معاني كلام الله في حسب الطائفة الشيعية وأما معناه لنفسه فأخوذ من النفس وهو  
التي كشف وموضوعه بآية القرآن من حيث فهم معانيها وأوضاعه الراسخون في العلم من عهد النبي  
إلى هنا على التحقيق كما شهد الله بذلك واستفاد من الكتاب والسنة والآثار والتفحص من العرب  
العرباء وأجمع على التفسير وحكمه الوجوب المكفاني ومسايله قضاه من حيث الأمر والنهي  
والموعظة إلى غير ذلك ونسبته أنه أفضل العلوم الشرعية وأصلها وفوائده لمعرفة معاني كلام الله على  
الوجه الأكمل وفوائده الفوز بسعادة الدارين أما الدنيا فنامت على الأوامر وأجتناب النهي وأما  
الآخرة فالحق والعمياء ولذلك يقال له أقرأني به وأعلم أن القرآن نزل ليلة القدر ليلة واحدة إلى  
حياته الدنيا مكان يقال له بيت العزة على هذا الترتيب الذي تقرر وفائه توقفي ثم نزل على النبي صلى  
الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة على حسب الوقائع لقوله تعالى ولا تأتلك بهل الا حثثاك بالحق  
وأحسن تفسيره لا تكن لأعلى هذا الترتيب فانه نزل عليه ثلاث وعشرون سورة عكة أي قبل الهجرة  
وبالمناسبة إحدى وثلاثون في التحقيق فأول ما نزل مكة أنزل وأخر ما نزل المدينة البقرة وآخر سورة نزلت بها المائدة

وقد نزل بعض سور اختلاف فيها مشيئة الغفيرة فكان تكملة نزلها وأما أول ما نزل من القرآن على الإطلاق  
فأقرأ باسم ربك وأخر ما نزل على الإطلاق واتقوا يوم ترجعون فيه إلى الله وأعلم أن أول القرآن  
يتقسم إلى أربعة أقسام قسم فيه الناسخ والمنسوخ وهو خمسة وعشرون سورة وقسم فيه المنسوخ فقط  
وهو أربعون سورة وقسم فيه الناسخ فقط وهو ست سور وقسم لأناسخ فيه والمنسوخ وهو ثلاث  
وأربعون سورة وأولها من أنزل اسم الأخرين وحدهم حرف القرآن ألف ألف وخمسة وعشرون ألفا

ودرج الجنة على قدر قدرته بين الدرجتين خمسة أعوام وعدة آياته ستة آلاف وستة وستون  
ونصفه حسب الآيات قوله تعالى في سورة الشعراء فاذي ما تقف ما باقرون  
ونصفه حسب الخبر وقوله تعالى لقد حشرنا نكرا فالتون على النصف الأول والنصف الثاني  
ونصفه حسب السور الجديدة والمجدة من النصف الثاني وعنده كلماته سبعة وسبعون ألفا وأربع مائة  
وخمسون كلمة وكل كلمة لها أربعة علوم علم بحسب ظاهرها وعلم بحسب باطنها وعلم بحسب حدها  
وعلم بحسب قطعها وإن نظرت إلى تناسبها مع ما قبلها وما بعدها زادت كثيرا وترتيب السور هكذا  
ترتيبها وأما موضع اسمها في المصاحف ونقصها إلى أعضائها وأجزاء وأجزاء وأجزاء فمن  
النجاس التي في أسعد من الصلوة في وضع اسم السور وبحثها من في نفسه التي ما ذكر في ذلك  
تجدد ابتداء الربع وسط قصة (قوله الحمد لله) افتقر رحمه الله كلمة بهذه الصيغة لأنها أفضل  
الخاصة كآورد وهي مقتبسة من قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله جدا أو في نعمه وبكافيه ثم بد  
وقد غلب الصنف الحديث بعض تفسيره ومتفرقا في التباس (قوله ما أمنا الله) أي متلاها  
يبحث يكون تقديره أفلا تنعم نعمه إلا قاله هذا الحمد وهذا على سبيل المبالغة في مدحها ثم جاءوا  
فكل كلمة فيها جلال مستقل (قوله مكافئ زبده) أي مما لا يوصف بالزبد ولا يمدح مدح من  
زاد الله نعمه والزبادة الجوز بابها غير يستعمل متعبدا ولا زما قال أراد الله خيرا أو نادى الله من  
أمره حتى أن يكون الحمد الذي أي موبنا حتى يتم الحمد كله لعل وما روي عن أبي المستنير

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(قوله على محمد) في نسخة على سيدنا محمد علي بن عبد الله عليه السلام  
من ابدال محمد واعطى عليه من السيد وقد نفى الامر بمحمد فقط (قوله وحذوه) جمع جنداسم  
جنس مجي يفرق بينه وبين واحد ما يليه في خلاف الغالب فالإمام في المقصود والمراد بمحمد كل من  
يعين على الدين بالقتال في سبيل الله أو بتقرير العلم وضبطه أو بتعمير المساجد أو بغير ذلك من عهده  
صلى الله عليه وسلم إلى آخر الزمان (قوله هذا) هي بمنزلة أمارة بدو عن منزلة الأنصاف أن كلامها  
اقتضاب مشوب بخلاف لأن الكلام الثاني وهو المقصود مقتطع عن الكلام الأول الذي هو الخطبة  
لكن فيه نوع مناسبة من حيث أن سبب التأليف والمقصود أمرؤوبان وقد نذب الشارح الاستدعاء  
بالمنزلة والجدلة والافصالة على التي تحصلت المناسبة ولكنها ليست كلية وإنما على أمارة بدو أن كانت  
الواردة لاختصارها واسم الإشارة عائدا على المعاني أو الانقضا أو النقص أو المعاني والالفاظ  
أو النقص والمعاني أو النقص والالفاظ أو الانقضا أو المعاني أو النقص والالفاظ أو المعاني  
المستقصية وهذا سواء قلنا أن الخطبة مقدمة على التأليف أو متأخرة وفي الكلام استعارة تصريحية  
أي لمية حيث شبه المعقول بالخصوس واستعار اسم المشبه به وهو اسم الإشارة للشيء (قوله ما اشتدت)  
تأويله على المعاني الذهبية كما هو المختار من الاحتمالات المتقدمة وغير ما اشتدت دون ما عتاشرت إلى  
أن حاجتهم بلغت حد الضرورة لمزيد حاجتهم إلى هذه التكملة (قوله أن تفسير النصف الثاني  
قد احتوى على المعنى العزيز وانطوى على اللفظ الوجيز) فلم ينسج أحده على مثاله (قوله الراغبين)  
أي المهتمين والراغبين في التكميل هذا الكتاب بالتأليف وتسميتم الزغمة متعددة بنفسها وتوفي في  
الحجة والميل ومقتد به من التفسير والكرامية (قوله تصيرا القرآن) المراد منه ما مع التأويل  
والفرق بينهما أن التفسير هو التوضيح بكلام الله أو رسوله أو أنوار أو قواعد الأدبية العقلية وأما  
التأويل فهو أن يكون الكلام متعللا لمعان فقصر على بعضها كافي في بريق وجهر بل وانقصر في  
اللغة مأخوذة من الفروقة والجمع وفي الاصطلاح اللفظ المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المتعدد بتلاوته  
وتوصيفها الكريم لأن نفعه ليس قاصرا بل عم الخلق جميعا في الدنيا والآخرة (قوله وأعد أن أدرسين)  
وإن تباينت رأيهم في العلم ثلاثة أصناف الأول من أذا درس أنه اقتصر على ما قدم من المتقول  
وأقول المفسرين وأسباب النزول والمناسبات وأوجه الأعراب ومعاني الحروف (قوله الثاني من يأخذ  
في وجوه الاستنباط منها ويستعمل فكره بعدار ما أتاه الله من الفهم ولا يشغل بأقوال السابقين المتعديا  
على كونها مجردة في طرون الأولى والاعني ذكرها (قوله الثالث من يرى الجمع بين الراغبين والفتحي  
بالوصفين ولا يخفى أنه أرفع الأصناف ومن هذا الصنف الجلال المحلى والجلال السموطي رضى الله عنهما  
وعناهما (قوله الذي ألغى) صفة للتفسير مختصة له (قوله الإمام) هو لغة المتقدم واصطلاحها من بلغ رتبة  
أهل الفضل (قوله العلامة) مبالغة في العلم ومعناها الجامع بين المعقول والمنقول بالبلغ وجه (قوله  
الحق) أي الذي لا يلد على أوجه الحق (قوله سلال الدين) لقب له ومعناه توجلافة في الدين  
أوجعل ومفظم لأنه شدة وطوره وأورد (قوله محمد) هو اسمه وقوله أن أجده واسم أبيه (قوله  
الحق) بفتح الحاء نسبة للمحلة الكبرى مدبغة من هذه مصر مشهور قوله نسبة معناه واحد  
وسمعن وثوبه ستة ثم غاها أنه وأربعة وستين فمئة ثلاث وسبعون وقبره بقبة الباب النصر مشهور  
(قوله الشافعي) نسبة للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس (قوله وتتم) بالرفع عطف على ما في قوله  
ما اشتدت إليه حاجة الراغبين أو بالرفع عطف على قوله في تكملة تفسير القرآن وذكره وإن عرجا  
قبيلة فوامة للأوصاف التي ذكرها بقوله على غطاء الخ وفي التفسير التتم تسع من حيث أن تأتي به  
السيوطي تقيم لما أتى به المحلى لأنما فاتة إذ الذي فاتهم نفس ما أتى به السيوطي وقوله وهو من أول الخ  
الطبعين وأجمع أفاية أولتتم لما علمت أن ما فاتته والتتم منه وقدم ما وجدته وتفسير السيوطي  
وقوله من أول سورة الفتح والحق وأما الغائبة فبقهرها المحلى فحمله السيوطي في آخر تفسير المحلى

على سيدنا محمد وآله وبحسبه  
وجنوده هذا ما اشتدت إليه  
حاجة الراغبين في تكملة  
تفسير القرآن الكريم الذي  
أنه الإمام العلامة المحقق  
جلال الدين محمد بن أحمد المحلى  
الشافعي رحمه الله وتتم ما فاتته  
وهو من أول سورة البقرة إلى  
آخر الأسراء

لتكون منضحة لتفسيره وابتدأهم من أول البقرة (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) متعلق بتميم واليا يعني مع أي هذا  
 التميم الذي أتى به السبوطي تفسيره الأول صاحب التمام والمراد بما ذكره بعد ذلك أي من  
 سورة الاسراء بقوله هذا آخر ما كتبه تفسير القرآن الكريم الخ (قوله على غطه) حال من التميم أي  
 حال كون هذا التميم كأنه على غط تفسيره الخ أي طرقته وأسلوبه (قوله من ذكر ما فيه الخ) بيان  
 للخط (قوله والاعتقاد) بالمرعوف على ذكر أي والاقتضاه على أربع الأقوال وكذا قوله وأعراب  
 وتنبه الخ (قوله وتنبه الخ) نكره هذا المصدرون مقلده إشارة إلى أنه التنبه المذكور وأنه لم يتنبه على  
 جميع القرآن المختلفة (قوله المختلفة) أي المتنوعة وتوجهان سمعه أو حده لأنه ما من حديث  
 الشكل فقط كالحل والخلاف قريهما والمعنى واحد وما من حديث بالمعنى فقط نحو فتنى آدم من ربه  
 كلمات برقع آدم ونصيب كلمات وعكسه قريهما أيضا وأما من حيث اللفظ والمعنى وصوره الخ  
 واحد نحو تلوكل نفس وتلو قريهما أو صورة الباء والياء واحدة بقطع النظر عن انقطاع أو ما أن يكون  
 الاختلاف في صورة الحرف لا في المعنى كسراط وضراط وأما من حيث اللفظ والمعنى وصوره الخ  
 نحو فاسد أو ما مضى قريهما وأما من حيث الباء والياء والنقص كالوصي ووصى وأما من حيث التقديم  
 والتأخير كيقولون ويقولون يتقدم المبنى للفاعل على المبنى والعكس (قوله على وجه  
 الطيف) متعلق بالمصدر الأول أربعة قبله والمراد باللفظ هنا التفسير فقط وقوله وتعتبر وجه التفسير  
 (قوله وترك التطويل) معطوف على وجه الطيف وهو تصريح بما علم من قوله وتعتبر وجهه أن الخرم من  
 كونه وجهه أن لا يكون طويلا (قوله يذكر أقوال) متعلق بطول وقوله غير مرضية أي عند  
 القسرين وقوله وأعراب معطوف على أقوال (قوله والله أسأل الله) أي بالتميم المذكور (قوله  
 نكره) نكره ما في السبعة للتوصل أي أو سئل السبعة عنه العطفين وجهه أنه الذي هو مقتضى على  
 عما دامنا طنا وكرمه الذي هو اتصال فصله للبار والفاخر (قوله سورة البقرة الخ) مبتدأ مضمرة  
 خبر أول ومثلان الخبر ثان ويؤخذ من هذا أن تسميتهما ذكر غير مكر ومثلان ثان كالمثل الذي  
 أنه أعيا يقال السورة التي نذكر فيها البقرة وأسماء السور ترقى فيه وكذا ترتيبها على التحقيق كما تقدم  
 والسورة مأخوذة من سور البقرة لا ترفعها وأحاطت بها هي طائفة من القرآن فمأولها وترجى  
 باسم خاص بها يتوقف كما سيأتي والراجح أن المثل قبل الهجرة ولو في غير مكة والمثل ما قبل بعد  
 الهجرة ولو في غير المدينة (قوله وما نؤمن أنه) قبل أصلها لم يثبت فيها أن قال غير ما سيأتي في  
 العرف طائفة من كلمات القرآن محتمزة بفصل وقد تكون كلمة مثل والفجر والخمس والمصير  
 وكذا الموطه ونسب ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا سيما في آيات بل يقول هي فوائح السور وعن أي  
 غير والى لا أعلم كلمة هي وحدها أم لا قوله تعالى معهما متان «فائدة» قال ابن العربي سورة  
 البقرة فيها ألف وألف فهي وألف حكوا وألف خبرا أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطالة  
 وهم الصخرة إذا رثت في بيت لم تدخله فردة الشياطين ثلاثة أيام اه وروى عن علي بن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحبوا يبيتكم مقارن أن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه  
 سورة البقرة ويحسه في رواه لكل شئ منهم وسنام القرآن سورة البقرة وفي رواية سيدة أي القرآن  
 آية الكرسي «فائدة أخرى» في الكلام على الاستعاذه ولفظه المختار أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 عند ما كان في حشفة والشافي لقوله تعالى فأنارت القرآن فاستمعنا منه من الشيطان الرجيم وقال  
 أحمد الأول أن يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم جماعة من هؤلاء الآية فاستند  
 بألفه هو السميع العليم وقاله لنوري والأوزاعي الأول أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 أن الله هو السميع العليم فأتى الجمهور على أنه يستحب لقارئ القرآن خارج الصلاة أن يتنزه وسمى  
 عن عطاء وجوهها وأما ابن سيرين إذا تمعذ الرجل في عمره واحدة كفي في إسقاط الوجوه  
 وقت الاستعاذه قبل القراءة عند الجمهور وسمى عن أبيه القراء وهو قول داود وأحمد

بفتح على قوله من ذكر ما فيه  
 به كلام الله تعالى والاعتقاد  
 على أربع الأقوال وأعراب  
 ما يحتاج إليه وتنبه على  
 القرآن المختلفة المشهورة  
 على وجه الطيف وتعتبر وجه  
 وترك التطويل يذكر أقوال  
 غير مرضية وأعراب محلها  
 كتب العربية والله أسأل  
 الله في الدنيا والآخرة  
 الجزاء عليه في الدنيا والآخرة  
 وكرمه

سورة البقرة مضمرة ما نؤمن  
 وست أو سبع وتماثل آية

الواحد من ابن سيرين وعفي أعوذ بالله التحيي اليه وأخضعن به مما أخشاهوا الشيطان أصلاه من  
 شغلن أي بعضهن الرحمة وقيل من شاطئ عصي أحترق وهو اسم لكل عات من الجن والأنس والرحم  
 فصل بمعنى فاعل أي راحبها أو سوسه أو لشرقيل بمعنى مقعولا أي مرحوم بالشوب عند استراق السمع أو  
 بالعداب أو مطرو ودع الرحمة والخيرات فكذلك الاستعانة بظهورها لقلب من كل شيء يشغل عن الله  
 تعالى فان في قوله تعالى الله أقرأ بالهنز والعنف واعترا فاعذرة البارئ وأنه العني القادر على دفع  
 المضرات وإن الشيطان هدو مدين وقد دخل منه في الحسن الحميم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم)  
 اختلف الأئمة في كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور سوى سورة براءة فذهب الشافعي وجماة  
 من العلماء إلى أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت أو طاسوى سورة براءة وقال به جماعة من  
 النجباء وذهب الأوزاعي ومالك وأبو حنيفة إلى أن البسملة ليست آية من الفاتحة وزاد أبو داود ولا من  
 غيرها من السور وإنما هي بعض آية في سورة الفيل وإنما كتبت للفصل والتبرك قال مالك وبكره استفتاح  
 صلاة لقرض بها واختلفت الآية من إحدى كونها من الفاتحة أولا والأحسن أن بقدر متعلق  
 المجازة تقول إلا أن هذا المقام مقام تعلم صادر عن حضرة الرب تعالى (قوله ألم) أهل أن مجموع الأحرف  
 المتصلة في أوائل السور أربع عشرة حرفا وهي نصف حروف الفاتحة وقد تفرقت في تسع وعشرين سورة  
 المدعوها بالالف واللام منها ثلاثة عشر وبالحاء والميم سبعة وبالباء أربعة وبالحدة واحدة  
 واحدة وبالصاد واحدة وبالقاف واحدة وبالتون واحدة وبعض هذه الحروف المدعوها بأحدى  
 وبعضها بثنائي وبعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي ولا يزيد (قوله الله أعلم بمراده ذلك) أشار  
 بهذا إلى أربع الأقوال في هذه الأحرف التي ابتدأ بها تلك السور وفيها من المقتضاه من باعني مذهب  
 السلف القائلين باختصاص الله تعالى بعلم المراد منه وعلى هذا لأجل لسان الأعراب لا تفرع  
 ادراك المعنى فلا يصح عليها بأعراب ولا سماع ولا تركب مع عامل ومقابل هذا أقول قيل أن أسماء  
 للسور التي ابتدئت بها وقيل أسماء القرآن وقيل الله تعالى وقيل كل حرف منها مفتاح اسم من أسماء  
 تعالى أي بزم اسم فالالف مفتاح لفظ الجلالة واللام مفتاح اسم لطيف والميم مفتاح اسم حميد  
 وهكذا وقيل كل حرف منها بشير إلى نعمته وقيل الله وقيل إلى ملكه وقيل إلى نبي وقيل بالالف تشير إلى  
 الآلاء والله واللام إلى لطيف الله والميم إلى ملك الله وعلى هذه الأقوال فهاجمل من الأعراب فقبل الرفع  
 وقيل النصب وقيل الجرف والرفع على أحد وجهين أما يكونها مبتدأ وأما يكونها خبرا والنصب على أحد  
 وجهين أيضا أما بياضه فقبل لا تقرأ فقد يقرأ أو أم لا أو ما يسقط حرف القسم فتكون الساعرة  
 إذا ما الحزنة تدعه بلم \* فذلك أمانة الله التي يد

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الله أعلم بمراده ذلك (ذلك)  
 أي هذا (الكتاب الذي  
 يقرؤه محمد (الارباب) شك  
 فيه)

يريد أمانة الله والجرح وجه واحد وهو أنها مقسم بها حذف حرف القسم وبقي عليه أحزابك الزمخشري  
 وإن كان ضعيفا لأن ذلك من خصائص الجلالة العظيمة لا يشاركها في غيرها (قوله ذلك) اسم الإشارة  
 مبتدأ واللام للبعد والكافي حرف خطاب والكتاب نعت لاسم الإشارة أو عطف بيان وجه لا ريب فيه  
 خبر كما قال المفسر (قوله أي هذا) أشار بذلك إلى أن حق الإشارة أن يؤق بها للقريب وما في الجواب  
 عنه (قوله الكتاب) بمعنى المكتوب وهو القرآن أن قلت إن القرآن قريب فلا يشاء له إشارة لا بعيد  
 أحاب المفسر بقوله والأشارة به للعظيم أي فالقرآن وإن كان قريبا من اسم الآلة أنه مرفوع الرفع وعظيم  
 القدر من حيث أنه مرفوع من كلام الجواهر وذلك كنداء المولى سبحانه وتعالى يا أيها الذي ينادي بها البعد  
 كونه أقرب اليان من جيل التي يدل كونه سبحانه من صفات الحوادث فتدل تفرع من الحوادث  
 منزلة بعد نائه والكتاب في الأصل مصدر نطق بمعنى الجسم (قوله الذي يقرؤه محمد) أي وهو القرآن  
 استعمل ذلك عن باقي الكتب السماوية (قوله لا شك) هذا أحد معاني ثلثة والثاني التهمة والثالث  
 الظن والأصطحاب وكلامه من القرآن ينسب وجميع من طاعة البشر كالتعالى ثلاثين حيث لا ينسب  
 والذين على أن باعقول هذا القرآن لا يأتون عنه إلا الآية أن قلت إن قوله تعالى لا يربط بحرف وهو

لا يخلفهم أن بعض الكفار ارتاب فيه حيث قالوا بهرو وكهانة وأساطير الأولين إلى غير ذلك أعجب  
 بأجوبة أحسنها أن قوله لا رب فيه أي أن الذين أقاموا الهماة وتأملوا رب قدسهم بقوله لا رب فيه  
 أو ما من عاتد فلا ربه أي أنهم لا كالأنعام بل هم أضل سبيلا وقوله لا رب فيه أي لا ينبغي أن  
 يرتاب فيه لقيام الأدلة الواضحة على كونه من عند الله وعما أن المعنى لا رب فيه أي لا يؤمنون وأما  
 المكافرون فلا بد من فهم الجواب الأول عام فن تأمل لا يحصل لهم رب مسلما أو كافرا أو حده به ذلك  
 عندنا جواب الثاني أنه في معنى انتهى وأما الثالث خاص بالمسلم (قوله أنه من عند الله) وفيه إله منزه  
 من التهمير في قوله فيقول عليه قوله تعالى في الآية الأخرى لا رب فيه من رب الله المين (قوله ولا إشارة  
 به للتعظيم) تقدم أن هذا جواب عن سؤال مقدرات قلت أنه لا يشاء لا لا محسوس والقرآن انشأ  
 تنقضي عجزه والخطي بها أحسن بانه نزله المعقول منزلة المحسوس أو لا إشارة إلى المصاحف أو الألواح  
 المحفوظة (قوله هدى) أي رشاؤه بيان وفه مصدرا ما معنى اسم الفاعل وهو الذي اقتصر عليه المفسر  
 أي رشد ومبين والأسناد له محازعة في من الاستناد إلى سبب أو زهدى أو يؤلفه حتى جعل نفس  
 الهدى على حد زهدى (قوله للثنتين) أن قلت أن القرآن هدى معنى من طريق الحق من الباطل  
 الناس مع بعضهم وكافهم فلم يخص للثنتين أحسب بانه خصهم بالذكر لكونهم انتفعوا بشيئهما عاجلا  
 وأجلا وذلك أن أربده الميان حصل وصول المقصود أو لا وأما أن أربده الوصول المقصود وقفا لخصيص  
 ظاهره وأصل مقتضى مقتضى استغنى الكسرة على الباء الأولى فخرقت فانتفى سا كان وحلقت  
 الباء لانتفاء الساكتين (قوله الصائر من اللغو) أشار بذلك إلى أن في الكلام مجازا والاول أي المتقين  
 في علم الله أو من يؤلى إلى كونهم متقين فهو جواب عن سؤال مقدراته انهم إذا كانوا متقين فهم  
 مودون فلا حاجة له (قوله ما تمثال الأول) يصبح أن تكون الباء ميمية أو لتصور وقوله واحتساب  
 التواهي عطف عليه والمعنى أن امتثال الأمر على حسب الطاقة واحتساب التواهي جميعها سبب  
 لتقوى أوهى مصورة بذلك (قوله لا تقايمهم) على تشبيهم متقين وقوله ذلك أي الذي كوروه وامتثال  
 الأوامر واحتساب التواهي وهذا إشارة إلى تقوى التواهي وتبعتها تقوى العوام وهي تقوى الشريك  
 وقوقها تقوى خواص التواهي وهي تقوى ما يشغل عن الله قال العارف

ولو خطر قلبى في برك إرادة هـ على خاطري يوما حكمت برؤي

والآية في حديثها شاملة للارتاب الثلاث (قوله الذين يؤمنون) هذا تفصيل لبعض صفات المتقين  
 وخصها لأنها على الأوصاف وهو في محل جر صفة للمتقين أو وقع خبر محذوف أو نصب محذوف لخصه  
 ويصح أن يكون مستأفما متداخلة خبره قوله أو تلك على هدى وعلى هذا فالقوله على التقين تام لعدم  
 ارتباط ما بعده وعلى الأعراب الأول فهو حسن لأنه رأس أنه وإن كان له ارتباط بما بعده (قوله ما  
 غاب) أشار بذلك إلى إطلاق المصدر ولزاد اسم الفعل وما غاب عما قسمنا من ذلك على دليل على  
 أو بمعنى كالخسنة والنار واللائكة والمرش والكسبي والروح والقلوب والموالي وسعته ومعاني وصفاته  
 وما لم يدل عليه دليل كالساعة ووقت نزول المطر وما في الأرحام وما في الجنة المند كورة في الآية وأما  
 الشاهد في ماله لثنا حسنا فاعلموا بعد لسانه العقل كالأحد نصف الاثنين وأن الأجر مبعز (قوله من  
 البعث الخ) بيان لما وقوله والجنة والآنز عطف عليه أي ويحذر ذلك عما قام لنا الله ليد عليه ويحتمل أن  
 يقى الشيب على مصدر ربه وأما متعلقة بمحذوف حال أي أما ما لم يتسبها لثمة ففهم بيان لحال  
 المؤمنين الخالصين ويبر بعض حال المنافقين فانهم كانوا يؤمنون بظاهر فقط فممن الله من يؤمن في  
 حال غيرهم من كل أحد كما يؤمن ظاهرا ويحتمل أن المراد القلب بالقلب على ذلك التقين أي يؤمنون  
 بحالة السر وهو الإيمان القلبي فالمتسبب دابق على حاله وقوله روع على الصائغ أنما كانت ألبا منهم  
 ما ليس في قلوبهم (قوله ويؤمنون الصلاة) أما ما حذره من الصلاة أي الصلاة التي لا تشتمل عليه  
 في الركوع والسجود وعلى فعلها صلوة غير ركعتين أو أو ما يحذر ذلك العاقل من الوصلة لها وما

أنه من عند الله وجهه الذي  
 خبره من ذلك والاشارة  
 به للتعظيم (هدى) خبر ثان  
 أي هاد (المتقين) الصائر من  
 إلى التقوى بامتثال الأوامر  
 واحتساب التواهي لا تقايمهم  
 بذلك النار (الذين يؤمنون)  
 بضدوق (بالغيب) بما غاب  
 عنهم من البعث والجنة  
 والنار (ويؤمنون الصلوة)





قوله ان الحسن المتحركة لا تبدل في القياسي واما السماعي فلا نحن فيه لانه تصرفه على السماع  
وقوله فيه النقاء السالكين على غير حجة تقول سهل طول السماع واما قولهم كل ما وافق وجه  
النحو الخجمله في قراءة الآحاد لا في المتواتر والافا لتواتر نفسه صحة على غيره لا ينجته **(قوله اعلم على**  
**شخوب)** أي في وقت يسع التصور من الامر المخوف والافسي اخبارا بالاعذاب **(قوله ختم الله على**  
**قلوبهم)** هذا وما بعده كالملة والدليل لما قبله والمراد بالقلب العقول وهي الالطفة في الالبانة الواقعة  
بالشكل الصنوبري قيام العرض بالجواهر وأقيام حارة النار بالنعم **(قوله طبع عليها)** هذا اشاروا الى  
المنى الاصلى فاطلقة وأراد الالزمة وهو عدم تغيير ما في قلوبهم بدليل قوله فلا بد من اخير وفي القلوب  
استعارة بالنسبة حيث شبه قلوب الكفار بعمل فيه شيء مختم وعطوى ذكر المشبهه ورمزه بشيء  
من لوازمه وهو اختم فاشبهه تخمير **(قوله أي مواضعه)** اغنا قدر ذلك المتصانف لان السمع معني من  
المعاني لا يصح اسناد الختم لها وقد اريد ما لا يمتد صدرا بشيء ولا يجمعهم أو ليكون المسجع واحد أو تم الوقت  
على قوله وعلى معهم وقوله وعلى ايضاً هم خبر مقدم وعشار ومعتد مسنداً لثقة نظر قوله  
تعالى اقربايت من اعتقد الله به والآية والمراد من الاعتدولة عدم وصول النور الى العيون لم فاطلق الالزام  
وأراد المازم ومخصص الثلاثة لانهما طرفا اليه **(قوله ولهم عذاب عظيم)** العذاب هو اوصول الالام  
للجوان على وجه الموان **(قوله تولى دائم)** اغنا قسره بذلك لان الاصل في العظم أن يكون وصفا  
للجسام فلذلك حول العذابة **(قوله وزيل في المناققين)** أي في أحوالهم وهو انهم واستمرز الله بهم  
وضرب الامثال فيهم وعاقبة أمرهم وجملة ذلك ثلاثة عشر آية آخرها ان الله على كل شيء قدير وآخرهم  
عن المؤمنين والكافرين ظاهرا وأطفا اشاراً الى أنهم أسوأ حالا من الكفار **(قوله ومن الناس من**  
**يقول)** يحفل ان الجار والجارو وخبر مقدم ومن اسم موصول أو تكرر فهو صفة مبتدأة ومخرجه قوله  
أما له أوصفة والمضى الذي يقول أوفى بقوله ماذ كركنا من الناس وزاد ذلك بأنه لا فائدة في ذلك  
الاخبار والحقي ان يقال ان من اسم مجسي بعض مبتدأ وجوبها لانه على صورة الحرف أوصفة مخدوف  
مبتدأ تقديره رفق من الناس وخبره قوله من يقول الخ وعده جعل الطرف مبتدأ حيث كان تمام  
الفائدة بما بعده كقوله تعالى ومنا دون ذلك وقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي وأهل ناس أناس  
أقربايت بدل الخمر مستحق من الناس لثلاث سببهم بعض وتسمية الناس به حقيقة والجن مجاز  
وقيل مشتق من ناس اذا تحرك وعليه تسمية الجن به حقيقة أيضاً والحقي الاول والثاني لم يوجد عندنا  
أو مشرك الا في بني آدم فقط وكفر الجن بغير الاشراك والنفاق وهو جمع انسان واناسي والمراد من  
المناقين هتاه بعض سكان البوادي وبعض أهل المدينة في زمنه صلى الله عليه وسلم وخبر ما قبله  
بالوارد قال تعالى ومن حولك من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة الآية **(قوله وبانذر الآخر)**  
اعاد الجار لافادة تأكد عدهم الامعان بكل ما جابه رسول الله فدعاهم الى الله بالمراد قوله وما هم  
عشرون حيث اقربايت الالهة وزاد الجار في الخبر **(قوله لانه آخا لالام)** علة لتقصته اليوم الآخر  
وأراد الالام الاوقات وقيل المراد الاوقات المحدودة وهو بناء على ان اوله النفخة وآخرة الاستقار في  
الدارين أو الاوقات الغير المحدودة بناء على انه لانها له **(قوله وما هم عثمين)** حلة اسمية تفيد الدوام  
والاستمرار أي لم يتصغروا بالاعمال في حال من الاحوال لافي الماضي ولا في الحال ولا في المستقبل **(قوله**  
**يخادعون الله)** هذا خبر عن سؤال المقدر تقديره ما الحامل لهم على اظهار الاعمال واخفاء الكفر  
وحقيقة الخادعة ان يظهر اصاحبه انه موافق ومساعد له على مراده والواقع انهم ساع في ابطال مراده  
فاظهر خلاف ما سأل ان كان في الذين سمي نفاقا بعد مبعوثي اوان كان في الذين سمي نفاقا بعد  
الذي لا يسل حجة الذين وبقائه تسمى مداواة وهي عدوثة **(قوله من الكفر)** بيان لما يظنوه وقوله  
لنفعوا له لاظهار **(قوله احكامهم)** أي الكفر وقوله الذين أي الكفار في الدنيا وذلك كاقبل  
والذي بالمرءه وذلك وقصدوا دفع احكامهم الاخر ومنه ليعرفوا النار وغيب الحيا ولا حيا

اعلم مع شخوب (ختم الله  
على قلوبهم) طبع عليها  
واستوفى فلا بد منها اخير  
(وعلى معهم) أي مواضعه  
فلا يتفقون على سعيه من  
الحق (وعلى ايضاً هم خاشون)  
غطاء فسد بصبرون الحق  
(ولهم عذاب عظيم) فوي دائم  
\* وزيل في المناققين (ومن  
الناس من يقول آمنا بالله  
وباليوم الآخر) أي يوم  
القبلة لانه آخا لالام (وما هم  
عثميين) روي فيه معنى من  
وفي ضمير يقول لفظها  
(يخادعون الله والذين آمنوا)  
باطهار خلاف ما لا يظنونه  
من الكفر ليدفعوا عنهم  
أحكامهم الدنيوية (وما  
يخادعون الا أنفسهم)

X

لان وبال خداعهم راجع  
الهم فيفتخرون في الدنيا  
باطلاع الله عليهم على ما بطونه  
ويصعدون في الآخرة (وما  
تسعون) يعلمون ان خداعهم  
لأنفسهم والخذاعة هناك  
واحد كما عاين الناس وذكر  
الله فيهم انفسهم وفي قوله وما  
تسعون (في قلوبهم مرض)  
شك ونفاق فهو مرض قلوبهم  
أي ضعفها (فناداهم الله  
مرضا) بما أنزلهم من القرآن  
لكفرهم به (ولهم عذاب  
أليم) مؤلم (بما كانوا يكذبون)  
بالتشديد أي نسي الله  
وبالتخفيف أي في قولهم آمنا  
(واذ قبل لهم) أي هؤلاء  
(الافتقار) وفي الأرض  
بالكفر والتعويق عن الاعان  
(قالوا انما نحن منه ملحون)  
وايسر نحن فيه بمساد قال  
الله تعالى وادعاهم (ال)  
قلتهم (انهم هم المقصرون)  
ولكن لا يشعرون بذلك  
(واذ قبل لهم انما كنا من  
الناس) اصحاب النبي

في انفسهم (قوله لان وبال خداعهم) أي عذابه وعاقبة امره (قوله راجع اليهم) قال تعالى ولا يحق  
المكر للنبي الا بأمره (قوله فيفتخرون) تفرحون على قوله لان وبال خداعهم الخ (قوله باطلاع الله  
تسعون) أي وما خاثرهم من المجد ونزل فيهم ولا نزل على أحد منهم الآيات (قوله وما تسعون في  
الآخرة) أي بالفساد الدائم المؤبد في الدرك الأسفل (قوله يعلمون) أي الله تعالى وهو بالآلة يكون  
بأحد المشاعر الخمس وهي الشك والذوق والاسم والسمع والبصر (قوله والخذاعة هناك من واحد) أي  
فأيسر على ما هو جواب عن سؤال تسعون ان الخداع لا يكون الا من تخفى عليه الأمور وما  
تخدعه فاجاب بما ذكر وقد ورد سؤال آخر حاصله ان الخداع لا يكون الا من تخفى عليه الأمور وما  
معنى اسناد الخداعة الى الله احب بان في الكلام اسمة مارة فبذلك حشبه حالهم مع ربهم في  
اعانهم ظاهر الاطاعتها حال عصبية فتخادع سلطانها واستعز بهم المشبه به للكلام أو بحجاز عقل أي  
يشعرون رسول الله من اسناد الشيء الى غير من قوله أو بحجاز أو في الكلام كونه وهي ان  
يكون للكلام معنى قريب وبعد فيطلق القريب وباد البعد وهو مطلق الخروج عن الطاعة باطنا  
وان كان المعامل لا تخفى عليه خافية وأشار المفسر لذلك بقوله وذكر الله فيهم التحسين أي بذكر الحجاز  
لأنه أبلغ من الحقيقة (قوله في قلوبهم مرض) يطلق على الشك وهو الحيرة وعلى المعنى وهو الشك  
والنفاق ولا شك ان في قلوبهم المرضين والتعويق بسبب في الحس فقولهم شك ونفاق إشارة للمرض  
الغشوي وقوله فهو مرض قلوبهم بيان لما تسبب عنه وهو إشارة لاحدى وهي في محل التحليل لما قبلها  
(قوله انزلهم من القرآن) أشار بذلك ان نزول القرآن يزيد الكافر والنفاق مرضا حتى كثر واشكا  
فتبين هذا المرض الحسني كما بينا فيمن اعاننا فبذلك انزلهم من القرآن وادعاهم انزلهم من القرآن  
فهم من يقول انكم زادت هذه اما بالآيات وبالحجج ان المارد ادعاهم انزلهم من القرآن في حقهم من فضعتهم  
خصوصا بسورة التوبة فانها تسمى الفاتحة (قوله مؤلم) يعز اسم مفعول أي العذاب بالناس من شدته  
فيكون تشديده كان الالم قائم به وهو أبلغ ويصغر قرأته اسم فاعل ولا بلاغة فيه (قوله أي نبي الله) إشارة الى  
المفسر وقوله أي في قولهم إشارة الى المتعلق على القراءة الثانية (قوله واذا قبل لهم) ثم روي في ذكر  
قبائحهم واتخاذهم للشبهة وفي الحقيقة هو تفصيل للخذاعة الخاصة بهم وهذه الجسمة لا يحتمل انها  
بثباتية ولا يحتمل انها معطوفة على يكذبون وعلى صلاته من وهي بقول التقدير من صفاتهم انهم  
يقولون آمنا لانهم من صفاتهم انهم اذ قبل لهم لا تقصدوا في الأرض الخواصل قيل قول استغفلت الكسرة  
على الواو ونقلت الى ما قبلها بعد سلب حركاتهم وقت الواو اسمة بعد كسرة قلت يا هو فاعل القول  
قيل الله سبحانه وتعالى وقيل النبي والعبادة ومقول القول جازة لا تقصدوا في الأرض في محل نصب وهي  
نائبة الفاعل باعتمادها عليها (قوله بالكفر) الباطنية بيان لسبب الانقاد وقوله والتعويق عن  
الاعان معطوف عليه أي تعويق الفرع عن الاعان ومصدوم عنه (قوله انما نحن منه ملحون) أي ليس  
شأننا الاقرباد اذ ابل نحن محصورون في الاصلاح ولا نخرج عنه أي غيرهم فمن حصصنا البتة اذ في  
الخير والكفر اذ لا باعنا بالفتنة المحصورة وبالجملة الاسمية المفصلة الدوام والاستمرار فردد عليهم سبحانه  
وعزالي بحملة مؤكدة اذ ربنا كذبات الا لا في التهمة كان وضعه الفصل وقصر الخبر (قوله التنبية)  
وذا في ايضا للاستفهام والمرض والخصم في الحقيقة الاستفهام والتنبية شيء واحد وتدخل خسل اذا  
كانت لها اعمالي الجملة الاسمية والفعلية وانما اذا كانت المرض أو الخصم في فاتها تخص بالافعال وهي  
بسيطة على التعريف لا مركبة من حمزة الاستفهام والناحية (قوله ولكن لا يشعرون بذلك) أي ليس  
عليهم شعور بالانقاد لطسهم بصيرتهم وعبر بالمشغورين بالعمى إشارة الى أنهم لم يصلوا الى مرتبة النجاة  
فان النجاة تتحقق من العترة فلا تفرعها الشعور ولا يختلف هؤلاء (قوله واذا قبل لهم) مفعول القول وقوله  
استدوا وهو نائب الفاعل وفاعل القول قبل الله وقيل النبي واصحابه كما تقدم (قوله اصحاب النبي) أشار  
ذلك الى ان الناس ليسوا على الحارثي ويحتمل ان تكون الالكال أي الناس الكمال

(قوله قالوا) أي فبما بينهم والذوقوا ذلك جهارا الظاهر كفرهم وقتلوا (قوله الجهال) أي بناء على أن  
 السفة ما قابل العلم ويصح أن المراد به نقص العقل بناء على أنه ما قابل العلم فإن الصفة أنفقوا أم والهم  
 في سبيل الله حتى أفقر وأوجعوا (قوله) الشاق في معوجهم سفة العنك (قوله) رداعهم أي بجملته مؤكدة  
 رابع بنا كدات كالاولى (قوله) ولا يكن لادعولن ذلك أي السفة وأول التي سفة هم وغيرهما بالعلم  
 اشار إلى أن السفة مؤهل بخلاف الغصاة فانه شاهد فلذلك يبرهننا بالعلم وانه بالشأنور (قوله) وإذا  
 اقوا) سب نزول هذه الآية أن أبابكر وعمر وعليا توجهوا لعبد المصطفى رسول الله الله للفقاه له أبو بكرهم  
 أنت وأصحابك والخص من منافقك له مرحبا بالشيخ والصدق وبق وأمر مرحبا بالانصار وفي الأقوى في سفة  
 وعلى مرحبا بآبائهم الذي فقال له على أن الله ولا تناق في فقال ما قلت ذلك ألا يكون أعاني كما أنكم  
 فيما توجهوا قال ليعايت إذا لكم فقولوا مثل ما قلت فقالوا فنزل بخرعنا عشت ميتا وإذا طرف منسوب  
 قالوا (قوله) أصله لقدموا أي على وزن شربوا (قوله) حذف الضمة لم يكمل التصريف وانه ثم ضمت  
 الحاقف للثانية (قوله) منهم) أشار بذلك إلى أن متعلق خلا محذوف وقوله إلى شياطينهم متعلق  
 محذوف أيضا قد رواه في تفسير بقوله وجعلوا ويحتفل كما قال المصنف أي أن خلا في انفر دوات عسى مع  
 أي انفر دوا مع شياطينهم ولا حذف فيه وأصل محذوف واو واو بن الأولى لام السكة والاشارة علامة  
 الاعراب قلبت لام السكة ألغا الصرخة وانفتح ما قبلها فاقبت ساكنة وهذه واو الفتح مرساة  
 لحذف لا لتقاء الساكنين وبقيت الفتح على علم (قوله) رؤسهم) انفسا وشياطين لكل رؤس  
 منهم مع شيطان وسوس له وبقوله المكر وقيل لانهم كالشياطين في الاغواء ورؤسهم في ذلك الوقت  
 خمسة كعبس الاشرف في المدينة وعبد الباري في جهنم وأبو بردة في بني أسلم وعوف بن عمار في بني  
 أد وعبد الله بن السودي في الشام (قوله) يجازيهم بأشرفهم) انما هي الجاهلية استبراهم باب  
 المشاكاة واستبراهم بالاشفاقا فبأشرفهم (قوله) عليهم) أي بذلك دعائهم من الجاهلية وأقوة  
 حالوا وكالاهمال مذكورة في قوله تعالى انما على علم لنزولها وانما على غير ذلك من الآيات (قوله)  
 بالكفر) الباء ميمية أي تجاوزهم الغاية بسبب الكفر (قوله) حال) أي جلة معوجهم وهي امحال من  
 الهاء في عدهم أي من الجاهلية في طغيانهم والمراد بالهم عدم معرفة الحق من الشايط فيهم من يظهر له  
 وجهه الحق وكفر عنادا ومنهم من يشك في الحق ويقال له في انفسا من العسة والهمي عموم  
 وخصوص وفاق يمتنعان في طمس القلوب ونفرا الهمي يفقد البصر وقوله تحيرا اما معقول لاجله  
 أو غير (قوله) استبراهم) أشار بذلك إلى أن المراد بالاشراق على الاستبدال والادعاء على الذين  
 والمراد بالاشراق الكفر والهدى إلى الأمان وكلامه يقتضي أن الهدى كان موجودا عندهم ثم دفعوه  
 وأخذوا الضلالة وهو كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يهودانه أو  
 الحديث واليه في العهد يوم السبت يركب أجابوا إلى الأمان جميعا (قوله) أي ما يحرفها) أشار بذلك  
 إلى أن استناد المرجح للجهل بخلاف عقلي وحقه أن يستدل بالمرج (قوله) بل خسروا) أي المص وراس المال  
 جميعا خسروا ناديا فاقوله لمصيرهم عليه له فاعلمهم كمثل من عسده كثر عظم يقع في الدنيا والآخرة  
 استبدله بانثرا لان الضلالة سبب للثنا (قوله) منهم) لما بين قبائحهم وعاقبة أمرهم شرع يعرض  
 أمثالهم وبين فيهم وصفهم وما هم عليه (قوله) صفتهم) أشار بذلك إلى أن المثل بالصرح كنهه ناد  
 الصفة وليس المراد به المثل السائر وكلامه شبه مضر بهجور دوافر اثة كة وهم الصيف ضربت  
 اللين وقوله تعالى ضرب الله مثلا لاهل الأمانة وانما ضرب بالصفة ولم يقسم بالمثل يعني الشبه  
 لئلا يلزم عليه زيادة الكاف والاصل عدمه الزيادة الجار والمجرور ومتعلق بعجوف خبره في عمل  
 التقدير صفتهم كما يشتمل صفة التي استقرت وأروى في هذه الكفاية أن تكون معاوية بنفسه  
 الخبر وانما هو بالانها على صورة الكفر وان تكون شرعا متعلقة بعجوف وهي كل الجاهل (قوله)  
 استؤفد) وأما في الأفراد التي وفي قوله دعيا الله بهم مناد (قوله) أوقد) أشار بذلك إلى أن

(قالوا) أنؤمن كما آمن  
 السفة) الجهال الجاهل أي لا تفعل  
 كفواهم قال تعالى رداعهم  
 (الأنهم هم السفة) ولكن  
 لا يعولن ذلك (واذا انفر)  
 أصله لقدموا وحذفت الضمة  
 لاستقامت قال الله لا لتقاء  
 ساكنة مع الواو (الذين)  
 آمنوا قالوا آمننا وإذا اخبروا  
 منهم ووجهوا (إلى شياطينهم)  
 رؤسهم) قالوا انامعكم في  
 في الذين (انما نحن مستزرون)  
 يوم يمشرون الامان) الله  
 يستمرزهم) يحجاز بهم  
 باستمرزهم (وعدهم) عهدهم  
 (في طغيانهم) بجاوزهم المد  
 بالكفر (بهمون) يرتدون  
 تحير احوال (أو ائسك الذين)  
 اشتر والصلالة بالهدى) أي  
 استبدلوا به (فأر بحت  
 تحازرهم) أي ما يحرفها قبل  
 خسروا المصيرهم إلى النار  
 المؤبد عليهم (وما كانوا  
 مهتدين) فيما فعلوا (مثلهم)  
 صفتهم في نفاقهم) كمثل  
 الذي استؤفد) أوقد (نارا)



حسب ما تصاب فيه وما نكرت حتى وقت فصلك ظرفية وانما فعل فيها مشورا وفاعل انما يدور على البرق  
 واصابعه محتمل ان يكون منه دوا والمفسر ولما قد ركن وقت واصابعهم البرق طريق مشرقه  
 فالضمير فيه عائد على الطريق ويحتمل ان يكون لازما والضمير عائد على الضمير (قوله تعالى) أي  
 من باب تشييل الجزيئات بالجزيئات فقول من الحجج أي المفسر بما روي البرق انما لطيف وقوله  
 ونفسهم بما سمعوا فسمعهما سمعوا أي من الآيات الموقفة لظهورهم كالقسم فمن القرآنهم وعدم  
 التعرض لهم واموالهم وأشار ذلك بقوله كلما اصاءهم مشوا فسمعهما كذا هؤلا وقوله وقرعهم جميعا  
 يكرهون أي من التكليف كالصلاة والصوم والحج والحكم عليهم قال تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله  
 ايجز بيهن ما ذكروا منهم معرضون وان يكن لهم الحق بانرا انه مدعيتن وأشار الى ذلك بقوله واذا نزل  
 عليهم قاموا (قوله ولو شاء الله لذهب بسبعهم) محتمل ان هذا من تعاقبات المشبه الذي هو استحباب  
 الذهب التقدير لو لا مشيئة الله سبقت لخطف البرق اصابهم ولا ذهب اليه اجمعاهم فان ما ذكر  
 سبب عادي لاذهب السبع وانصر ولكن قد يوحي السبب والاو جندا السبب تخلف المشيئة والمقصود  
 من ذلك زادة القوة في المشبهه وازم منه القوة في المشبه وهذا ما عليه الواجب واليه صراحي ويحتمل  
 انهم تلقا في المشبهه وهم المتفقون عليه المفسر حيث أشار ذلك بقوله كما ذهب بالاعتناء (قوله تعالى  
 اسمعواهم) أشار بذلك الى أن السبع معنى الامعاج (قوله ان الله على كل شيء) هذا دليل لمقتضى (قوله  
 شاء) فدم ذلك ما قال ان الشيء هو الموجود من ذلك ذات الله وصفاته وكل الاستغراق فيقتضي أن  
 القدرة تتعلق بالواجبات فنفذ ذلك بقوله شاء أي اراده والا ارادة لا تنطق الانما فكذلك القدرة  
 غير حيث ذات الله وصفاته فلا تتعلق بهما القدرة والارادة اما المحصول الخاص بالاعمال وقيل بالحقائق (قوله  
 قدر) من القدرة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالامكانات ايجادا واعدا ما على وفق الارادة  
 والامر (قوله ومنه اذهب ما ذكر) أي من جهة الشيء الذي شاءه وقوله ما ذكر أي السبع والامر  
 (قوله يا أيها الناس) لم يتأخر في القرآن الا لبيان اركان الله من الله لصداه أو منه لله وهي لصداه  
 العبد وما كان الله لا يشبه شيئا من الوجودات وهو منزعه عنهم ذاتا وصفات وافعالا لا يودى بيا نيز بالا بعد  
 المعنوي منزلة العبد الحسي ولما كان العبد قائما بالحوادث العجيب الموجودة بينهم وبين الله سبحانه  
 وتعالى ناداهم يا ايها الناس فادعوا أي منادى مبني على الضم والناس نعمت لا باعتبار اللفظ وهو  
 مرفوع بضمه ظاهره واستشكل ذلك بان العامل انما يطلب النسب الى البناء على القدم وانما هو  
 اصطلاح للبناء فادعوا رفع الناس مع ان القاعدة ان التبع تابع للنعوت في الاعراب وهذا اشكل  
 قديم لاجراب له واعلم ان الله على سبعة اقسام تدعونه به مع مدح كما أي التي ارفعهم كما أي التي  
 هادوا او تنسبهم كمالها الانسان او اضافة كاعبادي او تنسب كاسماء التي او تنسب كادادوا  
 تخصيص كمالها الكتاب (قوله أي اهل مكة) ومع رفع اهل نظر اللفظ الناس ونسبه نظر الجمل أي  
 لان بناء يد في الاعراب حكم مفسره (قوله وحده) هذا تفسير للمادة والمفسر قد تبع في تفسير  
 الناس باهل مكة والعباد ما تجد من عباس والجمهور والمفسر من ان المراد بالناس جميع المكلفين  
 وبالعامة جميع انواعها اصولا وافر وعاهو اشمل واستدل المفسر بقاعدة ان ما قبل في القرآن نياها  
 الناس كان خطبا لا اهل مكة واما بها الذين آمنوا كان خطبا لا اهل المدينة وهي قاعدة علمية فان  
 النبوة مدنية (قوله الذي خلقكم) صفة رب وتعلق الحكيم عشق يؤمن بالله أي اعبده وتعلقه  
 اما فانه هو الذي يعبد لا غيره (قوله عقابه) إشارة الى المعقول تنقون (قوله ولعل في الاصل للترجي)  
 أي أصل الله والترجي هو وقوع الامر بالمعروف على سبيل الفطن (قوله وفي كلامه تعالى للتحقيق) أي  
 ومثلها على كمال حسنه ووقوع ذلك ما هو عليه معنى اهل كون المولى سبحانه وتعالى جاهلا  
 الامر والمستغنى واتي به في سورة الترحي بالنسبة لحال الخاطئين لاخير الله فانه من قبل او عدوه  
 لا يخلع (قوله الحق) أي يستحق لارادته واداءه الارض وقوله له انما حاله كان المفسر وحصل

تتمثل لانما في القرآن  
 من الحجج فخرهم وتصددهم  
 لما سمعوا فيه مما سمعوا وقرعهم  
 عيا بكرهون (ووشاء الله  
 لذهب بسبعهم) عني  
 اسمعواهم (واصبرهم)  
 الظاهرة كاذب بالسلطة  
 ان الله على كل شيء شاهده  
 قدر ومنه اذهب ما ذكر  
 يا أيها الناس أي اهل مكة  
 اعبدا وحده (ربك الذي  
 خلقكم) انشأكم ولم تكونوا  
 شيئا (و) خلق (الذين من  
 قبلكم لعلكم تتقون) بعبادته  
 عقابه وتعل في الاصل للترجي  
 (الذي جعل) خلق (لكم  
 الارض فراشا) حال ساطا  
 يقترب لاجابة في الصلاة او  
 البرية

لنبا على ما بهما معنى صفر يكون فراشا مفقولا نأبوا المراد على الثاني النصير من عدم (قوله فلا يمكن  
 الاستقرار عليهما) مفرغ على الثاني بشقيه (قوله سقفا) أى وقد صرح بحدوث آية وجلنا السماء سقفا  
 محفوظا (قوله من السماء) أى اللغو وهو ماعلا وارفع والمراد السحاب (قوله ما) هو من الجنة  
 فترى بعد أن على السحاب وهو كما يقال نسيح حيث شاء الله على مختار أهل السنة وقالت المعتزلة أن  
 السحاب له خواص كالأبل فسهل نزول شرب من البحر المالح عذرا و يرتفع في الجنة فيفسد على راح  
 نخلو نسيح حيث شاء الله (قوله الثمرات) أى المأكولات لجميع الحيوانات بدليل قول  
 المفسر وتغلفون به دوابكم والمراد فيها ما دب على وجه الأرض غير الأدمى (قوله فلا تجعلوا الله أندادا)  
 لأنامة والفعل مجزوم بخلاف النون والواو فاعل وإناداهم فعل أول مؤخر والله جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف مفعول ثان مقدم واجب التقديم لأن المفعول الأول في الأصل نكرة ولم يوجد له مفعول  
 التقديم والخار والمجرور ومعنى جعلوا نصيرا وأوسعوا وعلى كل قسم متبدي بغيره وبين وإفاد صديقه  
 والأنداد جمع تدعى منها المقام المضاهى سواء كان مثلا أو ضده أو متخا (قوله وأنتم تعلمون) جملة من  
 مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال وقوله أنه الخلق يخضع له حتى تأويل مصدر تدنس بسببه فعلى  
 تعلمون أى تعلمونه خالقا (قوله ولا يكون لها إله إلا نحن) هذا هو مقام الدليل قال تعالى أفر ينظرون  
 إلى خلقنا أولادنا كبروت (قوله وإن كنتم فى ريب) استشكلت هذه الآية بوجه ثلاثة الأول أن أن تغلب  
 المضى إلى الاستقبال ولو كان الفعل كان خالقا للبدن لكانت إلهيا لأن الله لا كان الفعل كان واحد به هذه  
 الآية فيقتضى أن الرب مستقبل وليس حاصلا الآن مع أنه حاصل أعجب عنه بان الاستقبال بالنسبة  
 للدوام وإثباته أن دعم على الرب الوجه الثاني أن الشك في عباده بهم مشكوك فيه مع أنه  
 محقق أعجب بأنه إثبات إشارة للآتى أى اللاتى والناسبان لا يكون عندكم رب الوجه ٣ الثالث  
 إن قوله وإن كنتم فى ريب أى شك فى أنه من عند الله أو من عند محمد ليس عندهم جزم بأنه من عند محمد  
 وقوله إن كنتم صادقين يفيد عندهم جزم بأنه من عند محمد فى أول الآية وآخرها تنافى أعجب بأنه  
 إشارى أول الآية إلى عقيدتهم الإلطيفية وآخرها إلى عنادهم لأظهار الأخطاء صلى الله عليه وسلم  
 فلا يخلو لوجهها لباطنى أما أن يكون عندهم شك فى أنه من عند الله أو يقتضيه بأنه من عند الله وإثباته  
 اظهارهم الجزم بأنه ليس من عند الله عناد (قوله شك) محل الشك ظرفا لم إشارة إلى أنه قد كن منهم  
 عنكم الظرف من المنظروف (قوله جازنا) من حرف جر وما اسم موصول ونكرته موصوفة والعائد  
 محذوف والوجه صلة أوصفة والخار والمجرور وصفة لربنا لتعريفى رب كائن من الذين نزلنا أو فى  
 رب كائن من كلام نزلناه (قوله على عبدا) الإضافة للتشريف وقرئ على عبدا فعلى هذه القراءة  
 المراد بالجميع عبدا منه لا بالكذب محمد كذب لامة (قوله من القرآن) إيثانا (قوله أنه من عند  
 الله) الكلام على حذف الجار أى بأنه (قوله فأولوا) أصله أتواهم من زين الأولى للوصف والثانية قاء  
 الكامة وقعت الثانية صا كنية بعد كسرة فقلت باء واستغفلت الضمة على الباء التى هى لام الكلمة  
 فحذقت الباء لالتقاء الساكنين وضمت الثانية للتحسين وفى الدرج تحذف همزة الوصل وتعود الهمزة إلى  
 قلت باء كأنها فاعل وزن فاقوا (قوله أى المنزل) أى وهو أقرأ وتوبه لهذا التقسيم فى سورة  
 يونس فى فاقوا سورة منه وله يجهل أن النصير عائد على عبدا الذى هو محمد أى فاقوا وسواهم من رسل  
 مثل محمد كونه أم مبشر أعربى بانك مثله وحيت كذا فلا بعد من سطرته (قوله ومن الذين) (قوله ومن الذين)  
 ويجهل أن تكون للبعض والأول أقرب (قوله فى البلاغة) هذا بيان لوجه المائدة (قوله أقبلوا)  
 ثلاث آيات) ليس من تمام التعريف بل هو بيان لواقعهم أقصر سورة ثلاث آيات ولو فرض أنها  
 آيات التحز والابتناء (قوله أى التحكيم) أقساما وشهادتهم عنهم يشهدون لهم يوم القامة (قوله  
 أى غيره) إشارة بذلك إلى أن دونى عن غيره والمعنى ادعوا شهداء الذين اتفقوا معهم من دون الله وأولاء  
 أولاء لهم يوم القامة (قوله يوم القامة) فقوله من دون الله وصف لشهاداء وأولاء منهم وهى زيادة من

فلا يمكن الاستقرار عليهما  
 (والسماوات سقفا) (وأنزل  
 من السماء ماء فأخرج من بين  
 أنواع الثمرات فزادكم)  
 تأ كونه وتغلفون به دوابكم  
 (فلا تجعلوا الله أندادا) شركاء  
 فى العباد (وأنتم تعلمون)  
 أنه اندلسى ولا يخفون ولا  
 يكون لها إله إلا نحن  
 كنتم قريب شك (جائزنا)  
 على عندنا (يحمدن القرآن)  
 أنه من عند الله (فأولوا سورة  
 من مثله) أماله نزلون  
 للبيان أى هى مثله فى  
 البلاغة وحسن النظم  
 والإخبار عن النبي والصورة  
 قطعه أول وآخرها  
 ثلاث آيات (وادعوا  
 شهداءكم) أهلك السى  
 تعدونها (من دون الله) أى  
 غيره اتعنصكم (أن كنتم  
 صادقين) فإن جمدا قاله من  
 عند نفسه

٣ قوله الثالث إن قوله وإن  
 كنتم الخ كلام خال عن النصير  
 والظاهر أن يقال الثالث  
 إن قوله الخ يفيد أنه ليس  
 عندهم جزم الخ كما يدل عليه  
 ما به

اذتقدر شهداءكم التي هي غير الله وأحوال كونها غير الله وقوله لئلا تمنعكم عليه لقوله ادعوا (قوله فافعلوا)  
 إشارة إلى جواب الشرط الثاني وأما جواب الأول فهو مذكور بقوله فافعلوا فكنا قال المفسر ولكن سياقي  
 له في قوله تعالى قل إن كانت لكم الدار الآخرة والأولى فاعملوا في تفسيره قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 الآية إن الله إذنا اجتماع شيطان وتوسط بينه ما جواب كان لا خيرا والأول قد بيّنه ولا يحتاج لجواب ثان  
 والتقدير في الآية إن كنتم صادقين فدعوا كما تمنع من عقد محدودم على أي سبب فافعلوا وبقرة من مثله  
 وهو أولي لهم والتقدير (قوله فانكم ترون) علة لقوله فافعلوا (قوله فانتم تفعلوا) أن حرف شرط ولم  
 حرف نفي وجزمه وقلب وتفعلا محزون ولم وعلا مخرجه حذف النون والجملة من الجازم والتجزؤ وم في محل  
 جزم فعل الشرط وقوله فافعلوا جواب الشرط وقوله فافعلوا فعل مطلق (قوله أبدا) أخذ التانيدين  
 قرينة خارجية لأن إن خلافا للزحيمى (قوله اعتراض) أي جملة معترضة بين فعل الشرط  
 وجوابه قصد بها تأكيد الجزم وليس معطوفا على جملة تفعلوا (قوله فأنه) بهفتح الهاء على حذف  
 الجار أي وبأنه (قوله التي وقودها) بفتح الراء وتوذيده وأما الضم فهو الفاعل وقيل بالهكس على حذف  
 ما قبله في الوضوء والظهور والسجود (قوله كاستقامه منها) كاستقام الاستقام بكونه من الحارة  
 مسارة لا لآية والأفلاحة مطلقا تدخل الزاقل تعالى أنكم وما تبعه دون من دون الله سبحانه  
 ويستثنى من ذلك عيسى والعزير وكل معبود من الأصالحين وأنما دخلت الأصالح النار وإن كانت غير  
 مكلفة لها أنه بعد ما ولدوا لم يولدوا لالتعذيب (قوله بعبادكم) أي بالناس الكفار والنجارة (قوله  
 لا تارادنيا) أي كإراد أن تارادنيا قطع من جهنم غمت في العزير سمع مرات ثم بعد أخذها أورد  
 على جهنم ثلاثة آلاف سنة ألف حتى أبصت وألف حتى أجرت وألف حتى أسودت فهي الآن سوداء  
 مظلمة (قوله جهنم مستأمنة) أشار بذلك إلى أن هذه الجملة لا ارتباط لها بما قبله الوقت في جواب  
 سؤال مقدّم فغيره هذه النار التي وقودها الناس والنجارة فمن (قوله أحوال لازمة) أي والتقدير فافعلوا  
 النار حال كونها معدومة هي تلك الكافرين ودفع بقوله لازمة ما قيل أنها معدة للكافرين انتقوا أم لم  
 يتقوا (قوله وبشر) بفتح الصاد عادة الله في كتابه أنه إذا ذكر ما يتعلق بالكافرين وأحوالهم وعاقبة أمرهم  
 بذكر بلصقة ما يتعلق بالمتؤمنين وأحوالهم وعاقبة أمرهم فإن القرآن نزل ليعلم من أقر بيمين والشارية  
 في الخبر السار حتى يظهر بذلك إطلاق البشرية والفرح والندم وعنده الأمر بول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو لا وجوب لأن الشريعة من جملة ما أمر بتبليغه ويحتمل أن الأمر عليه ولو بكل من تحصل  
 شرعا كالعلماء (قوله أخبر) مثنى المفسر على أن معنى البشارة التحسير مطلقا لكن غلب في التحسير  
 وضد على النذارة وأما قوله تعالى ينشروهم بعذاب ألم فمن باب التشبيه بجماع أن كلا صادر من المولى  
 وهو لا يختلف (قوله صدقوا بالله) إنما اقتصر على ذلك لأنه يلزم من التصديق بالله التصديق بما  
 أخبر به على لسان رسوله (قوله الصالحات) وصف جرى مجرى الأسماء فلذلك جمع استنادا للعوامل  
 له فلا يقل أنه صفة الموصوف بخلاف أي الأسماء على الصالحات (قوله من القروض) أي كالصلوات  
 الجنس وصام رمضان وأجغ في المعصرة وكذا الأموال والجهاد إذا أخرج العدو وقوله والنوازل أي  
 كصلا المتطوع وضوءه ومواساة القراء وغير ذلك من أنواع البر والرادعوا الصالحات على  
 حسب الطاقة قال تعالى فافعلوا والله ما استطعتم (قوله أي بأن) أشار بذلك إلى حذف الجبار وهو  
 مطرد مع أن قال ابن مالك

وحذفهم أن وإن تطرد \* مع أمن ليس كجهنم أن يدوا

(قوله لهم جنات) جمع جنات واختلف في عدد ما قيل أربع وهو ما روي عن سورة الرحمن وقيل  
 سبع وعنه ابن عباس جنات عدن وجنة المأوى والفرديس ودوائر السلام ودوائر الخلال وجنة النعيم  
 وسنة الخلد (قوله حدائق) جمع حديقة وهي الروضة الحسنة (قوله ذات أشجار ومساكن) أي  
 وبيوتهم الآن ومع ذلك قيل إن بادء الجملة إنما هي ما تنسبها لأنفسهم وتلك العين ومع

فافعلوا ذلك فانكم عربون  
 ففعله مثله وليأخبروا عن  
 ذلك قال تعالى (فان لم تفعلوا)  
 ما ذكر ليعجزكم (وان تفعلوا)  
 ذلك أبدا لظهور ما يجازيه  
 اعتراض (فانتم) بالاعتماد  
 بالله وأنه ليس من كلام البشر  
 (النار التي وقودها الناس)  
 الكفار والنجارة كاستقامهم  
 منها يعني أنهم مفرطون للحجارة  
 تقية بما ذكر لا كإراد الدنيا تقية  
 بالمطبخ ونحوه (أعدت)  
 هيئت (للكافرين) يهدون  
 بها جهنم مستأمنة وأحوال لازمة  
 (وبشر) أخبر (الذين آمنوا)  
 صدقوا بالله (وعملوا  
 الصالحات) من القروض  
 والنوازل (أن) أي بأن  
 (لهم جنات) حدائق ذات  
 أشجار ومساكن (تجزي عن  
 قبحها)

قوله وحذف الخ هكذا بالنسخ  
 التي يادبنا لفظ ابن مالك  
 \* تتلاقى أن وأن الخ ولعله أنكل  
 على المعنى وظهو والبراد



ذلك أرضها أو مستقيمة تنزل إلى يده **(قوله أي تحت أمتاعها)** أي على وجه الأرض بقدرته الله  
فلاتسفل أرضا ولا تهبط مستقيمة ستاء ولا تنقطع شعرا **(قوله الأنهار)** يحتمل أن تكون الالهة وأندامها  
ما ذكر في سورة القتال بقوة تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لا يتغير طعمه وأنهار من  
خمر لا يفسد وين وأنهار من عسل مصفى **(قوله أي المياه فيها)** أي الأنهار وأشار بذلك إلى أن في  
الجنة حقا كثيرا وأنهارا قبل ثم بعد في الجنة حفر تجري فيها المياه بل تجري على وجه الأرض  
**(قوله والأنهار الموضع)** أي بحسب الأصل اللغوي **(قوله وأسانا تجري إليه مجاز)** أي على أو  
الاستند حقيق وأما التجري في السكينة من أطراف الجبل وإرادته الحال فيه **(قوله تبارزوا)** ظرف  
لقوله قالوا **(قوله من غمره)** أي نوعها **(قوله أي مثل ما)** الأولى حذف ما وتقديم مثل على الذي وأتى  
بمثل دفعاً لما بينهم من قوهم هذا الذي رزقنا من قبل الله عنه وذلك مستحيل لأنه قد أكل وأما أن  
الله قادر على صنع طعام محمد الأول من مختلف الأطعمة والذرة فأذا رآه قالوا هذا الذي رزقنا من قبل بحسب  
ما رآوا ومن الجناد الأول فذا أكلوا وعلموا عدم الاتحاد **(قوله أي قبله في الجنة)** أشار بذلك إلى رد ما قبل  
أن المراد بقوله من قس في الدنيا وقوله وأتوا به متشابها أي يشبه عمر الدنيا في الصورة **(قوله حرجوا)**  
**(بأزرق)** أي يأتيه أولادان والملائكة والفرادى بالزرق أي المأكول **(قوله وغيره)** أي غير ما  
نساء الدنيا فقد ورد أن نساء الدنيا يكن أجمل من الأولاد وقد ورد أن كل رجل يزوج بأربعة  
آلاف بكر ومائة ألقابهم ومائة خوراه **(قوله وكل قدر)** أي كالتناس والصفاق والخطاط  
وليس في الجنة زوال للراحل ولولا ذلك ليس الأكل والشرب من جوع ونظما **(قوله لا يفتنون)** أي  
لا يفتنون ولا يفتنون ولا يفتنون ولا يفتنون **(قوله ولا يفتنون)** أي لا يفتنون ولا يفتنون  
**(قوله وتزول ردنا)** فاعل تزل جله أن الله لا يسهى فقد لفظه أو ردنا أي جوارحه فعول لاجله أو حال  
من قال تزل وقوله ما ضرب الله المثل طرف للقول يقول القول وقوله ما زادنا الخ وقوله ما زادنا  
الماء فليس ربه وهو متعلق بضرب وجواب استفهامهم قوله تعالى بضرب كثيرا ومحمدية كثيرا  
**(قوله في قوله)** أي تعالى وحدها لا لا تتعاضد وكذا بقية المثلين **(قوله يذكر هذه الأشياء الخسيسة)**  
أي مع الله عظيم وقالوا أيعنان الواحد من يسبحي أن يضرب المثل بالشئ الخسيس فانه أولى وجميل  
ذلك ذو بركة لا تسكار كونه من عند الله **(قوله أن الله لا يسهى)** مضارع استعجاب ومصدر استعجب وقوى  
بجهد إحدى الياء من فاختلف هل المهدوف الأول أو اليمين ففي الأول وزنه يستفيع وعلى الثاني  
وزنه يستقل وعلى كل نقلت حركة ما بعد الساكن المجهول فدخلت اللام والهمزة في الجملة وحدها  
الحواشي تقدير وانكسار يعمرى الإنسان من فعل ما يهاب ولازمه المترك فاطلق في حق الله وأمر حتى  
لازمه وهو المترك وأما أتى به مشاكلة لقوهم الله عظيم يسبحي أن يضرب المثل بالشئ الحقير **(قوله)**  
**أن يضرب)** فيعريف الجار أي من أن يضرب وقوله يجعل أي فيصيب بمفعولين **(قوله أو زائدة)**  
أي هو والأقرب وأتى على الأول أن الله لا يسهى أن يجعل مثلاً بشئاً موصوفاً بكونه موضعاً  
فوقها وعلى الثاني أن الله لا يسهى أن يجعل مثلاً بعرضه فإنه فوقها **(قوله لنا كيد الخسيسة)** أي  
فأستزادة محضته وقعدا كل زائد في القرآن **(قوله وهو صغار البق)** بظلالها كيد الناموس  
وعلى الأجر المنان الرائحة والأقرب الأول لأنه بحسب الحلقه فسته أرجل وأربعة أجنحة وخمسة  
طويل وذنب ومع ضعفه صغير يقتل الجمل الأعظم بمقتاره وهو القاتل للفرزد **(قوله أي كبريتها)**  
أي في الجسم كالجمل مثلاً ويحتمل أن المراد بقوله فاذنوها أي في أنفسه كالذرة **(قوله أي لا تترك)**  
سأله هذا هو معنى الاستعجاب حتى والله وتقدم أنه مجاز من أطراف الحرم وإرادته الأذن **(قوله)**  
لما فعه من الحيك على عدم التترك **(قوله فاما الذين آمنوا)** شرويع في سائر الحكة المترجمة على ضرب  
المثل **(قوله الواقفة رمة)** صادق بالاقوال العاصية والذات الثابتة والاقوال الصادقة **(قوله تدين)**  
أي تحول عن المفعول على جدو في الأرض عبرنا **(قوله استهفاهم أنكار)** أي عني التي **(قوله)**

أي تحت أشجارها وقصورها  
**(الأنهار)** أي المياه أو الأنهر  
الموضع الذي يجري فيه المياه لأن  
الماء ينهر أي يصير هو اسناد  
لغيره المبحر **(تبارزوا)**  
من غمره زنا قالوا هذا الذي  
أي مثل ما **(رزقنا من قبل)**  
أي قبله في الجنة لشأنه بخارها  
مقرينة **(وأتوا به)** أي حجة  
بأزرق **(متشابه)** يشبه بعضه  
بعض الزوا ويختلف طعمها وزعم  
فيها **(أزواج)** من الموزوعرها  
**(معه من)** من الحيف وكل  
قدر **(ومهم في خلدون)**  
ما كسبون هذا لا يفتنون ولا  
يخسرون وزيل رد القول  
المراد ما ضرب الله المثل  
بالتناب في قوله وإن يساهم  
الذنب شياً والنيك كوت في  
قوله كمثل العنكبوت ما أراد  
الذي كرهه الأشياء الخسيسة  
**(أن الله لا يسهى أن يضرب)**  
يجهل **(مثلاً)** مفعول أول **(ما)**  
تكره موصوفة بما بعدها  
مفعول ثان أي شيء مثل كان أو  
زائدة لتأ كيد الخسيسة فاعدا  
لمفعول الثاني **(بعضه)** مفرد  
العرض وهو صغار البق **(فما)**  
فوقها **(أي كبريتها)** أي  
لا تترك سائته ما فعه من الحكم  
فاما الذين آمنوا يعاونونه  
أي المثل **(الحق)** الثابت الواقع  
وقه **(من ربه)** وأما الذين  
غير واقفون ماذا أراد الله  
فما كسبون هذا المثل  
بما استهفاهم أنكاره وما

بقى الذى) اى وانما لم يحدف اى اراده (قوله اى اى فائدة) هذا زيد معنى التركيب وقصدهم بهذا الاستغناء عن الفائدة فوصلوا بذلك الى انكار كونه من عند الله (قوله به) انما صيغة وقوله انكفرهم به على اصلها لهم (قوله تصدقهم به) علة فدايتهم (قوله الانافسقين) نطق لفظ الانافسين على من فعل الكفر ببعض الاحيان وعلى من فعلها فى كل الاحيان غير مستعمل لها وعلى من استعملها وهو الذي ادخله القول القسر الخارجين عن طاعة اى الكلبة وهم الكفار (قوله نعمت) اى القاسقين (قوله ما عهده اليهم) القاسر المصدر باسم المفعول لان العهد الذى هو امر الله بالاعيان بالنبي قد حصل فلا يتحقق وانما الذى يتحقق المتأمر به والمراد عهده الواقع على السنة انبيائهم فى كتبهم فان الله عاهد كل نبي مع امتهم من آدم الى عيسى انه اذا ظهر محمد ليؤمن به ولينصره قال تعالى واخذ الله ميثاق النبين لما تشك من كتاب وحكمة شجاعكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية ومن جملة العهد اوصافه المذكورة فى كتبهم فتصدقوا ذلك بنسبهم اليها وانكارها وعهد الاعيان بها وفى قوله تعالى يتصدقون عهده الله استعارة بالكناية حيث شبه العهد بالمحل وطوى ذكر المشهور ومزله بشئ من لزامه وهو يتصدقون فانما تبه تخيل والنتهى فى الاصل فلك طاقات اخيل والمراد منه هنا الابطال فقبيل استعاره تصريحية تسمية حيث شبه الابطال بالانقض واستعارة النقص للابطال باشقتى من النقص يتصدقون معنى يطولون والعهد ولائمة عهدهم وهو عهد الله فى الازل لجميع الخلق على التوحيد واتباع الرسل وعهد خاص بالانبياء وهو وتبليغ الشرائع والاعيان وعهد خاص بالعباد وهو تبليغ ما تلقوه عن الانبياء والكفار قد تنقضوا (قوله من الاعيان) بيان لما وقوله بالنبي اى من توسع ونصره والاعيان به ومناصبه وقوله والرحم اهل من وصل ذى الرحم اى القرابة من الاحسان اليه وهم واساتهم والبر بهم (قوله وان بدل من ضمير به) اى فان والفعل بعدها تاويل مصدر فى محل جرعى البداية للضمير به التقدير ما امر الله به ومله يصح ان يكون ان وصل بدل من ما فوه فى محل نصب والاول اقرب (قوله والتوحي عن الاعيان) عطف خاص على عام فان التوحيق من اكبر المعاصى (قوله اولئك) مبتدأ اول وهم مبتدأ ثان والخاصون خبر الثانى والثانى وخبر مختص بالاول ويحذف انهم ضمير فصل لا محل له من الاعراب والخاصون خبر اولئك (قوله انصبرهم) علة لكونهم خائرين (قوله بالاهل مكة) اهل الحسن العزم سواء كانوا مخاطبينا او اناسا من اهل مكة او غيرها (قوله وقد كنتم) قدر انصبروا فداشدا الى ان الجدة خالصة مع كتبها ماضوية والجملة للماضوية اذا وقعت حالا وجب اقترانها بقدا ما لفظا او تقدرا (قوله فى الاصلاب) انما قدره لاجل اقتصاره على النطق والافنى حالة كونهم فى الرحم علة ومضغة اموات ايضا (قوله فاحياكم) مرتب على محذوف تقديره كنتم ملققة فمضغة فاحياكم وانما قلنا ذلك لان الاحياء لا يكون غيب كونهم نطقا بسرعة بل بعد فتر من كونهم غلبوا كونهم مضغة ولوقال المفسر وقد كنتم امواتا نطقا او عاينا او مضغة فاحياكم بحسن الترتيب (قوله شيعى الروح) الباء سببية (قوله والاستغناء للتعجب) التعجب استعظام امر شيعى سببه وهو بالنسبة للخلق لا الخائى فهو مستحيل والاحسن ان يكون الاستغناء للتعجب والتوحيق مع ما هو الرجع والرجوع (قوله غيبتمكم) الترتيب فى هذا وما بعد ظاهر فان نبي نفع الروح والموت زمانا والاولين الموت والاصحاب الموت زمانا بل وبين الاحياء والمخارج اى الاعمال كذلك (قوله لما انكروه) اى استنبروا واستغادوا قال تعالى انما امتنوا بما اذن الله فارجع اليه بعد (قوله اى الارض وما فيها) اى ورايه العالم السفلى بحيث استأجر اموال فى الارض لغيره قبل ان يلقى الارض السبع (قوله وتنبهوا) اى اذا تاملت الارض وتغير الاحوال فيه واضحوه علمت ان ذلك صحت حكم قادر خفيشاعن ذلك الاعتناء بكمال التوحيد وتوحيده لتنبهوا به اى طاهر ارباطا وهو جبر الخلق ما عدا المؤمنين وما اذن الله من ما اذن الله والافعال والسباع وغيرها ذلك ففهم من حسب السبع فهم ايمان من خلق الارض خلقه حكمه تميز العقول

عنى الذى يصلته خبره اى اى فائدة قال تعالى فى جوابهم (قوله به) اى بهذا المثل (كثيرا) عن اهل الكفرهم به (ويهدى به كثيرا) من المؤمنين انصدم بهم (وما ينضل به الا الفاسقين) الخارجين عن طاعة الله الذين نعت (يتفقون عهده الله) ما عهده اليهم فى الكتب من الاعيان بحسب ما صلى الله عليه وسلم (من بعد ميثاقه) تؤكد عليهم (ويقطعون ما امر الله به ان يوصل) من الاعيان انبيى والرحم وغير ذلك وان بدل من ضميره (ويصدقون فى الارض) بالاماضى والتوحيق عن الاعيان (اولئك) الموصوفون بما ذكر (هم الخاصون) المنصبرهم الى النار ائمة بدة عليهم (كتب تكفرون) باهل مكة (بالله و) قد كنتم امواتا نطقا فى الاصلا ب (فاحياكم) فى الارحام والذين سافض الروح فيكم والاستغناء للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوحيق (غيبتمكم) عند ابتداء آجالكم (غيبتمكم) بالموت (ثم اليه مرجعون) دون بعد التعجب ببيان ما اذكروا وقال (فلا دلائل للنفث لما انكروه) فلهذا الذى خلق لكم ما فى الارض اى الارض وما فى ما فيها (جميعا) لتنبهوا به وتنبهوا



ورسمهم ابيس وفي هذه الآلة امور منها مشاؤ رة العظم للعقير ولا بأس بها لتألف الحقر قال تعالى  
 وشاورهم في الامر ومنها الظاهر بغير الملائكة عن علي القريب ومنها الظاهر بفعل آدم الملائكة ومنها  
 ان لا ينبغي ترك الخبر الكثير من أجل شرفه قيل فان بقي آدم خبرهم غائب عنهم فان منهم الانبياء  
 والرسول والا وانيه وان لم يكن منهم الاسندنا محمد بكفي **(قوله ملتبسين)** أشار بذلك الى ان انبياء  
 للملائكة والجنة من قبيل الخلق المتداعلة **(قوله وقدس لك)** القدوس في اللغة يرجع لعلى التسبيح  
 وهو التزنية عما يليق وامانها فالتسبيح يرجع للصلاة الظاهرة والتقدس يرجع للاعتقادات  
 الباطنية **(قوله فالآدم زاده)** أى لتألف الخصب ويحتمل انها للتعبية والتأليل أى نهض لك  
 لاطعة في عاجل ولا أجل ولاخوف من عاجل ولا أجل فتزينة لذلك فقط **(قوله أى فحين أحيى)**  
 بالاسخلاف ليس المقصود من ذلك الاعتراض على الله ولا احتقار آدم وانما ذلك تطلب جواب  
 يريحهم من العناء حيث وقعت المشورة من الله لهم **(قوله فظهر العدل بينهم)** أى فالآدم المؤمن  
 للجنة والعاصي للكفر له النار **(قوله ففازوا)** أى سرافى أنفسهم **(قوله استغاله)** أى التآوى وهو  
 راجع لقوله أكرم وقوله ورؤيتنا راجع لقوله ولا أعصى فهو وف وتترتب **(قوله جميع أوليائها)**  
 تقدم انهم استوتوا وروى الله انهم ادا دخل آدم ارض الى ارض حتى خلق من خلقا من أطاعنى  
 ادخل الجنة ومن عصانى ادخله النار فقال ربنا اخلق مني خلقا يدخل النار فقال نعم ففكت  
 فبعثت العيون من كاهن افعى تجري الى يوم القيامة **(قوله بالآباء المختلفة)** أى على حسب الأولاد  
**(قوله وعلم آدم)** الخفى ان آدم جموع من المعرفة العلمية والهمة فليس منصرفا لاشد على التحقيق  
**(قوله أى اسماء المسميات)** أشار بذلك الى ان العرض عن المضافات منه والمراد بالمسميات  
 مدلولات الاسماء سواء كانت حواهر أو أعراضا ومعانى أو معنوية فالخلاص ان الله اطلع آدم على  
 المسميات جميعها وعلم اسماءها واطلع الملائكة على المسميات ولم يعلمهم اسماءها فاشترك آدم مع  
 الملائكة في معرفة المسميات واختص آدم معرفة الاسماء بجميع اللغات وتلك اللغات تفرقت في  
 اولاده **(قوله حتى القصعة)** غاية في النسيه اشارة الى كونه تعلم جميع الاسماء بقية أو خبسية  
 وحكمته ايضا كما بان في القصعة في الاناء الكبير من الخشب والقصعة الاناء الصغير منه ايضا انتهى  
 بالزوى **(قوله وأفسوه)** من باب عفاوا ففسوه والاسم الفاعل المسدود وارى هو ارجع الخارج  
 من الدبر بلا صوت فان كان شديدا سمى فسوه وان كان خفيفا سمى فسمه وان كان بصوت سمى  
 ضراطوا ومن باب تعب وضرب والتصدىضا بفتح الراء وسكونها فالشديد والمصغر الخفيف  
**(قوله بان انى في قلبه علمها)** أى الاسماء وحكمته بان صور والله المسميات كالنذر وذلك قبل دخوله  
 الجنة وهو طاهر في الاشياء المحيوسة وأما المعنوية كالحيات والقدرة والفرح وغير ذلك فاعلم الله  
 الدال والمدلول في قلبه **(قوله وفيه تعالى ساءة فلاة)** أى في الانسان جميع الجمع الى الغلظة والكور والافلو  
 لم يلق اقل عرضة أو هرصه ن وجهائى حاد **(قوله على الملائكة)** يحتمل عموم الملائكة ويحتمل  
 خصوص الملائكة التسعين بالجان الذين كانوا في الارض **(قوله أنثوى)** الانثاء هو الاحياء بالنسبة  
 للعظم فهو أخص من الخبز **(قوله أخبرني)** أى احدثني بظهر علمك وذلك تجهيز لهم لانهم ليسوا  
 بعلم ذلك الاستفادته العلم لهم **(قوله فى انى لأخلاق أعلم منكم)** متعلق بآدم **(قوله دل على)**  
**(قوله أنثوى)** أنثوى فهو دليل الجواب والجواب محذوف تقديره ان كنت صادقة فأنثوى  
**(قوله سبحانه)** مضد وقيل آدم مضد مصوب بعامل محذوف وجوباً أى سمى وكله فقال  
 مقدمه لان العظم كان تو به واستغفارا له لا وأقصود منها تو به واستغفارهم كقول موسى عليه  
 السلام سبحانه ثبت اليك وقول بنس سبحانه انى كنت من الظالمين والغالب عليه الاضاعة وأما  
 سبحانه من علقته الفاسخ \* وقوله وشاءوا من غير التائب **(قوله امله)** أشار بذلك الى ان  
 الجسد الثانى محذوف **(قوله انك)** كالدليل لما قبله **(قوله ما كذبك)** أى فهو غير فصيل

ملتبس (محذوف) أى تقول  
 سبحانه الله (محذوف) (وقدس لك)  
 لك) نهض لك عمالاً ياق بك  
 فالآدم زائدة والجنة حال أى  
 فحين أحيى بالاسخلاف (قال)  
 تعالى (انى أعلم ما لا تعلمون)  
 من الصلحة فى اختلاف آدم  
 وأن ذرئته قهرهم المطيع  
 والعاصي فظهر العدل بينهم  
 فقالوا ربنا خلق ربنا خلقا  
 أكرم عليه منا وآله لسقنا  
 له ورؤيتنا لم نخلق تعالى  
 آدم من آدم الارض أى  
 وجهها بان قهر من مائة  
 من جميع أوليائها وبجنت  
 بالآباء المختلفة وروى نفع  
 الروح فصار حردوا أحياها  
 بعد ان كان جمادا (وعلم آدم  
 الاسماء) أى اسماء المسميات  
 (كأها) حتى القصعة والقصعة  
 والنسوة والفسية والغرفية  
 بان انى في قلبه علمها (م)  
 عرضهم) أى المسميات وفيه  
 تغليب العقلاء (على الملائكة)  
 فقال لهم تكلمت (أنثوى)  
 أخبرني (باسمها فولة)  
 المسميات (ان كنت صادقة)  
 فى انى لأخلاق أعلم منكم وانكم  
 أحق بالخلافة وجواب الشرط  
 دل على ما قبله (قأوا سبحانه)  
 تتر بالث عن الاعراض  
 عليك (لا علم الا بالاعتناء)  
 امل (انك أنت) تأكيد  
 لتكاف

لا حول له من الاعراب أو في جعل نصب كالمؤنث والعلم الحكيم خبران لأن أول الحكيم صفة تعليم  
ويحتمل أن أنت مبتدأ والعلم خبره والجملة خبران (قوله العلم) قدم العلم على الحكمة لما سببه  
علم آدم ولا حول لنا ولأن الحكمة تنشأ عن العلم والعلم حق الله صفة أزلية تتعلق بجميع أقسام  
الحكم العقلي الواجب والمستقبل والجائر تعلق احاطة واكتشاف (قوله الحكيم) أي ذو الحكمة  
أي الاتقان وهو صفة فعل أو العلم فيكون صفة ذات (قوله فسحق) أي آدم (قوله تو ليحيا) أي تقرعها  
ولو لم يلمح على ما مضى منهم فالهمزة في ألم أقبل للاستفهام التوبيخي فالقصد منه تو يحيا هو على ما مضى  
منهم وليس لأنك تار ولا تفرير (قوله ما غاب فيما) أي عذا (قوله ان جعل فيها الخ) أي من بقسده  
فما يسفل الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ه بقي شيء آخر وهو أن مقتضى الآية أن آدم علم  
الاسماء والسميات ومقتضى قول البوصري في الهمزة

لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء

أن آدم علم الاسماء دون السميات فيكون بينه وبين الآية مخالفة والحق أنه لا مخالفة لأنه لا يزم من علم  
الاسماء علم السميات لمرض السميات عليه ألا فمقتضى قول البوصري لك ذات العلوم أي أصلها فعل  
آدم مأخوذ من فتيلا لأن رسول الله أعطى أصل العلوم بل وأصل كل كمال وبشده ذلك قول ابن  
مشش وتيزت علوم آدم أي صل على من منه تيزت علوم آدم فعلوم آدم كانت منه فاجتز بها الملائكة  
خاصة وأما قول رسول الله فاجتز به الخبر لا يفتقر إلى شيء من علوم آدم علم الاسماء  
فقط ومجده علم الاسماء والسميات (قوله واذا كرا ذقتنا) أشار المفسر بذلك إلى أن اطرف عالمها  
مخزون، والتقدير واذكر وقت قولنا الخ ان قلت ان المقصود كرا قصة لا ذكر الوقت عجيبان  
التقدير كرا كرا قصة الواقعة في ذلك الوقت ومحمل ذلك أنه بعد خلق آدم ونزع الروح فيه وعرض  
السميات على الملائكة وإنشاء آدم لهم الاسماء أمرهم الله بالسجود لأنه صار سجدتهم ومن حق الشيخ  
التعظيم والتوقير وكان ذلك كلمة خارج الجنة (قوله بالاختفاء) أشار بذلك إلى أن المراد السجود  
القوي وهو الاختفاء بسجود أخوة يوسف وأبو له وهو بحسب الام الماضية وأما تحتها فهي السلام  
وعليه فلا إشكال وقال بعض المفسرين أن السجود بشرى بوضوح الجنة على الأرض وآدم قبله  
كالكلمة فالسجود لله وأما آدم قبله والآية بمحملة للمعينين لأن من أحدعها وعلى الثاني فالآدم  
عنى إلى أي سجدوا إلى جهة آدم فاجعلوه قبلتك (قوله سجدوا) أي الملائكة كلهم أجمعون بدليل  
أنه لا شيء في الخطاب بالسجود لجميع الملائكة على التحقيق لا الملائكة الذين طردوا بني الخان  
(قوله الأباليس) قيل مشتق من ابليس إبلا ساعى في شس وهذا هو اسم في اللوح المحفوظ هو بالآية  
قال كعب الأباليس أن ابليس كان حازن الجنة أرباب أسنة ومعها الملائكة ثمانين ألف سنة  
ووعظ الملائكة عشرين ألف سنة وسيد الكرويين ثلاثين ألف سنة وسيد الراسيين اثنتين وألف سنة  
وطاف حول العرش أو بعشرة عشر ألف سنة وكان اسم في السماء الدنيا العابدون في الثانية الزاهد وفي  
الثالثة العارف وفي الرابعة الوالي وفي الخامسة النبي وفي السادسة النازح وفي السابعة عزازيل وفي اللوح  
المحفوظ ابليس وهو خاف من عاقبة أمره (قوله هو الجن) هذا أحد قولين وأثنى هو أو الشياطين  
فرقة من الجن لم يزل منهم أحد (قوله كان بين الملائكة) أشار بذلك إلى أن الاستئذان منقطع وأنه  
ليس من الملائكة قال في الكشف لما أنصف بصفات الملائكة جمع معهم في الآية واستجيب إلى  
استثناؤه بدليل ذلك قوله تعالى الأباليس كان من الجن وكررت قصة ابليس في تسعة عشر موضع  
البقرة والأعراف والحجر والأسرار والكهف وطه وص تسليته صلى الله عليه وسلم وبغيره باقي آدم فلا  
يستر العابد ولا ينقط العاصي ويحتمل أن الاستئذان متصل وقوله تعالى كان من الجن أي في الفعل  
والأقرب الأول (قوله واستكبر) من عطف العابد على المعلوم أي أبى وامتنع الكبر والسبب لنا كبره  
(قوله وقال استكبرتم) هذا وجه تكبره بين وجه آخر به في الآية الآخر فالتعالي خلقني من نار

(العلم الحكيم) الذي لا يخرج  
شيء عن علمه وحكمته (قال)  
تعالى (يا آدم أنت هم) أي  
الملائكة (باسمهم) أي  
السميات (سعى كل شيء باسمه)  
وذكر حكمته التي خلق لها  
فليلا أسماهم باسمهم (قال)  
تعالى لهم تو ليحيا (الم أقل لكم)  
أنى أعز غيب السموات  
والأرض ما غاب فيها (واعلم)  
ما تسدون) تظهر من من  
قواكم أن جعل فيها الخ (وما كنتم  
تتكفون) تسرون من قولكم  
أن يخلق الله كرم عليه منا ولا  
أعلم (و) اذكر أن خلق الملائكة  
سجدوا والآدم  
بالاختفاء (سجدوا والأباليس)  
هو أو الجن كان بين الملائكة  
(أي) امتنع من السجود  
(واستكبر) تكبر وقال تأخير  
منه (وكان من الكافرين)

وخلفه من طين قال بعض المفسرين وذلك مردود بما ورد فيها ان آدم مركب من الصخر الا ربع  
بخلاف ابلوس فلا وجه للخبر به ومنها ان الله هو الخلق الاول والافضل الا هو فيه ثمة فضل من  
شاه على من يشاء ومنها غير ذلك (قوله في علم الله) دفعه بذلك ما قيل انه لم يكن كافرا بل كان عاديا وانما  
كفر الاثر بحاجب اصناما كان معنى صار (قوله وقتلنا ادم) هذه الحجة مطروقة في حجة واخذنا  
قالا نكحه من عطف قصة على قصة وانما عطف على قوله في قوله ادم فانه بعد ادم لا نكح الا بالسرود  
لا آدم وامتناع ابلوس منه ادم لم يسكن الجنة (قوله ليططف عليه و زوجك) ان قالت ان فضل الامر  
لا يعل في الظاهر والمطوف على الفاعل فاعل فية يعني عمله في الظاهر اعمى به في غفقه في التسايح  
ما لا يغتفر في المتبوع وفضل بالضمير المنفصل لقوله بن مالك

وان على ضمير رفع متصل \* عطف فاضل بالضمير المنفصل

(قوله وكان خلقها) أي الله وقوله من ضمه أي آدم وذلك كان كل ذكر ناقصا ضاعا من الجنان  
الاسرى فله اثني عشر والبسار سبعة عشر وقد خلقت بعد خور له الجنة ثم خلقا البقرة وحدها  
فأراد ان يبعدها إلى آفاقها له الملائكة ما ادم حتى يودي به مرداة في ربه ورافقا بالثلاث صوات  
أوعش وروى عنه على سعد بن محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان شرط العساق عودته من الجنة  
لا شأنا لقول ليس المقصود منه حقيقة الممر وانما هو ليطفر قد رجمه لا آدم من أول قدم اذ لا يمتنع  
بوجهه في الواسطة لكل واسطة حتى آدم وقوله من ضمه الأيمري ورواه القمي وروى الله مكانه لجا  
من غير ان يحس آدم بذلك لم يبعده إلى أول وحده لم اعطى رجل على امرأه والنون في قلنا لفظه  
وقوله اسكن أي ادم على السكنى فانه كان ساكنا قبل خلق حواء واستشكل شفع الاسلام هذه الآية  
بأنه أتى في هذه الآية بالواو في قوله وكلا في آية الاعراف بالهاء لانه كان حاسبان الارض في  
هذه الآية كان داخل الجنة فلا ترتيب بين السكنى والاكل وفي آية الاعراف كان خارجا بحسب  
الترتيب بين السكنى والاكل اه والحق أن يقال ان ذلك ظاهر ان دل دليل على اختلاف القصة ولم  
يوجد فاقصة واحدة والامر في الموضع من يحتمل ان يكون داخل الجنة أو خارجا فاعلى الأول معنى  
اسكن ادم على السكنى والقاء في آية الاعراف معنى الزاوي وعلى الثاني معناه ادخل على مدين السكنى  
فتكون الواو عطف القاء (قوله رغدا) قال رغدا بالضم رغادة من باب نقرض ورغدا من باب تسب  
انس عيشه (قوله حيث شئتما) أي في أي مكان أردتاه (قوله وأخبرها) قيل شهر التين أو البطح أو  
الارجح والاقرب ان الجنة في الحقيقة لا يعلم الا الله (قوله فتكونا) مسبب عن قوله ولا تقربا  
وقد مر بعدم القرب منها كما عرفت من عدم الاكل وقوله تعالى ولا تقربا الزنا التي عن القرب يستلزم  
النهي عن الفسح بالواو (قوله العاصين) أي الذين تصدواحد والله (قوله فأزلهما الشيطان) أي  
بإفلاء إشارة إلى ان ذلك عقب السكنى والشيطان ما خوض من شاط معنى احترق لانه حجر وقيل انار او من  
شطن معنى يبدلانه بعد من رحمة الله والزال الزاوي وهو العثرة في الطين مثلا فاطق بهار ند لا زعم وهو  
الذهاب (قوله وقراءة أي سمعة قرنة) (قوله آية الجنة) ويحتمل ان الضمير عائده على الشجرة وعن  
معنى انباه أي اوقعه في الزلة بسبب اكل الشجرة (قوله بان قال لها) أي وهو خارج الجنة وهما  
داخلها لكن اقوال في بابها فقال لها ذلك ويحتمل انه دخل الجنة على صورة ايه من دوابها وخزنتها  
غفلوا عنه ويحتمل انه دخلها في قمار الحية ويحتمل انه وسوس في الارض فوصلت وسوسه لها ان قالت  
ان ذلك ظاهر في حواء لعدم عصمتها وما الحكم في آدم احسب بأنه اجتهد فاطفا فحسى الله خطاه معصية  
فارفع منه صنعة ولا كبيرة وانما هو من باب حسنات الاراسيات المقرين فلم يعتمد الحيلة ومن  
نسب التمدد والحصان عتق في الحكمية والصغيرة فقد نكر كما من في اسم العاصان عنه فقد  
كفر ايضا بالنسب الاله (قوله ما كانا) يحتمل ان المسمى موضوعا وباعده صلته أو كبره وموصوفه  
واما بعد حاسة عقوله من التعميم باننا (قوله أي انما الخ) اشار بذلك إلى حكمة الانبياء بالواو في

في قوله (وقلنا ادم اسكن  
أنت) أي كيد للضمير المستتر  
لمعطف عليه (وزوجك)  
حواء بالمدح وكان خلقها من  
ضمة الاسر (الجنة) وكلها  
منها) أكل (رغدا) وامسا  
لا يعرفه (حيث شئتما) ولا  
تقر بأهله الشجرة) بالاكل  
منها وهي الجنة أو الكر أو  
غيرها (تكونا) تصيرا  
(من الظانين) العاصين  
(فأزلهما الشيطان) ابلوس  
أذهب ما في قراءة فأزلهما  
شجاعتها (عنا) أي الجنة بان  
قال لها ما أولئك على شجرة  
الغاد وقامع ما بالله طعنا  
من التفتحين فأكلهما  
(فأخرجهما ما كانا فيه) من  
الجنة (وقلنا بطوا) إلى  
الارض أي ابتعنا عما شئتما  
عليه من ذرئكم (بعثكم)

في قوله (وقلنا ادم اسكن  
أنت) أي كيد للضمير المستتر  
لمعطف عليه (وزوجك)  
حواء بالمدح وكان خلقها من  
ضمة الاسر (الجنة) وكلها  
منها) أكل (رغدا) وامسا  
لا يعرفه (حيث شئتما) ولا  
تقر بأهله الشجرة) بالاكل  
منها وهي الجنة أو الكر أو  
غيرها (تكونا) تصيرا  
(من الظانين) العاصين  
(فأزلهما الشيطان) ابلوس  
أذهب ما في قراءة فأزلهما  
شجاعتها (عنا) أي الجنة بان  
قال لها ما أولئك على شجرة  
الغاد وقامع ما بالله طعنا  
من التفتحين فأكلهما  
(فأخرجهما ما كانا فيه) من  
الجنة (وقلنا بطوا) إلى  
الارض أي ابتعنا عما شئتما  
عليه من ذرئكم (بعثكم)

هبطوا إلى الجحيم واعتدوا به شدة غضبهم عن الذرية ويحتمل أن الأمر لا يدمر حواء وأبليس والجنة فيها  
 آدم بالحسنه فكان يقال له من يدين حواء بغيره وأبليس بالآله والجنة بأصحابها (قوله بعض الذرية)  
 أشار بذلك إلى أن الله بعد أوفى في الذرية لا في الأصول ويحتمل أن يكون ذلك في بعض الأصول كالجنة  
 وأبليس وأقرده وأمر أفاعله لفظ بعض أولاده يستعمل لفظ واحد للثني والجمع \* في شيء آخر هو أنه  
 تقدم لنا أن حواء خلقت داخل الجنة حين أني على آدم النوم كيف ذلك مع أن الجنة لا نوم فيها ولا  
 يخرج أهلها منها ولا تنكف فيها ولا تسلاية قد حصلت أحسب أن ذلك في الدخول يوم القيامة وأما  
 الدخول الأول فلا يمنع فيه شيء من ذلك (قوله الجنة أباه) أي فهم آدم من ربه تلك الكلمات (قوله  
 وفي قراءة) أي سمعة لأن كثير (قوله نصب آدم) أي على المفعول وقوله رفع كلمات أي على  
 الفاعلة فيحصل أن التثني في نصبه تصليح لما بينه يقال تلقيت زيدا وتلقاني زيد فالتثني على القراءة الأولى  
 نعم آدم الكلمات تحذف بسببها من المالك وعلى الثانية الكلمات تلتق آدم من السقوط في الماهوي  
 إذ لا لها السقط فهي الدواة له وأما بليس فلم يجعل الله له دواءه فالكلمات حاصلة بالأسعاف وهو جاءها  
 بالثقل والادعاء ومن ههنا الذي لا يفتقر بالذكي ولا نور باطنه إلا أن كان الشجر عارفا وأنه في ذلك  
 والذي مر مشتاقا كقول آدم الكلمات (قوله وهي ربنا طمنا أنفسنا إلخ) مثنى المفسر على أن المراد  
 بالكلمات المذكرة في سورة الاعراف وهو أحد أقواله وقال أن التثني كان لا يدمر فقط والادعاء بها  
 صدر منه ما لا يقدّر أن يقال أن الخطاب لا يدمر والمراد هو ما هو من خطاب القرآن بقصده إلى الرجال  
 والمراد منه عمل إلى حال والنساء وقيل أن المراد بالكلمات سبحانه إليه وهو يحمدك وتبارك اسمك  
 وتعالى جحدك لا اله إلا أنت ظلمت نفسي فأغفر لي فإنه لا يفسد الذنوب إلا أنت وتقدم أن معصية آدم  
 ليست كالماضي بل من باب حسناته لا من باب سيئاته المبرهن وإحقاق بقا أن ذلك من سر القدر  
 فهي منهي عنه ظاهره لا باطنا فإنه في الباطن ما هو بالآل من نصرة المصير مع موسى وأخيه يوسف  
 معه على أنهم أتياء فأن الله حين قال للأنبياء في جاهل في الأرض خلقة كان قبل خلقه وهذا الأمر  
 مبرم يستحيل تخلفه فلما خلقه وأسكنه الجنة أعلمه أنهي عن الشجر بصورة فهذا التي صوري  
 وأكل من الشجر رجري ثم علم أنه المصلحة فترتب على أكله وأناسي معصية نظرا للشجر الظاهري  
 فمن حيث الحقيقة لم يقع منه عصيان ومن حيث الشرعية وقعت منه المخالفة ومن ذلك ولما أمر  
 لو كنت مكان آدم أكلت الشجر بتمامه لما ترتب على أكله الخير العظيم وأن لم يكن من ذلك  
 الأجر وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تكفي ومن هذا المعنى قولنا لجيل

بعض الذرية (بعض عدو)  
 من ظلم بعضهم بعضا (ولم  
 في الأرض مستقر) موضع  
 قرار (ومستقر) ما يتعمد به  
 من سائتها (إلى حين) وقت  
 انقضاء آجالكم (فتأتي آدم  
 من ربه كلمات) الله أباه وفي  
 قراءة بنصب آدم ورفع كلمات  
 أي جاءه وهي ربنا طمنا أنفسنا  
 الآية فدل عليها (فأجاب عليه)  
 قبل قوله (أنه هو لأتوب)  
 على عباده (الرحيم) بهم (قلنا)  
 أهبوا أنفسنا من الجنة

ولي نكحتك غزاهنا ساقولها \* وحق لها أن ترفع بها السامع  
 هي الفسق ما بين الولي وفاسق \* تنبيه لها فالمرقبه يدافع  
 وما هو إلا أنه قبل وقصه \* يخبر قلبي بالذي هو واقع  
 فأعني الذي يقصده في مرادها \* وعني لما قبل الفعل طالع  
 فكنت أرى مني الأرادة قبل ما \* أرى القول مني والاسم مطاوع  
 إذا كنت في أمر الشر بعه عاصيا \* فاني في حكمة الحقيقة طالع

(قوله التواب) أي كثير التوبة يعني أن العبد كلما أذنب وتاب قبله فهو كثير التوبة فيكون تاب  
 ويسمى العبد توابا يعني أنه كلما أذنب ندب واستغفر ولا يصير مشروط توبة العبد بالتدبر والاعتذار والعزم  
 على أن لا يعود فإن كانت المعصية متعلقة بخلاف شرط أمارد الغفلة لها أو ساعته لم يكن من  
 العبد الرب يسمى توابا بالوجه المتقدم لكن لا يقال في الرب تائب لأن أسماءه ترفقه وقد قيل أن آدم  
 لما توب إلى الأرض مكث ثلثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء عاصيا من الله تعالى وقليل لو أن آدم مع أهل  
 الأرض جعلت المكاتب دمع عداوا \* كثير لو أن دمع عداو دمع أهل الأرض جعلت مكاتب دمع  
 آدم أكثر (قوله قلنا) الخيرون العظيمة لأنها لا تهاه في حقيقة ومن ادعاه اغفر ولا تهاه (قوله أهبوا أنفسنا)

جميع باعتبار الزرية التي في صلب آدم **(قوله جميعا)** حال من فاعل ما عطفوا أي اختص من أممي زمان واحد أوفى زمنه متفرقة لأن المراد الاشتراك في أصل الفعل فان اجازوا جعلوا الصيغة مختلفة متخالف حاوا **(قوله لم يعط عليه)** أي فهذا حكم التكرار فالاول أو فاد الأمر بالشرط مع ثبوت افتقاره والثاني أفاد الأمر بالشرط والتكلف وترتب السعادة والشقاوة على الامتناع وعدمه فإني مع غيره غيره في نفسه **(قوله كتاب ورسول أي أو رسول فقط)** فالمراد بأحدى مطلق ذلك على التمام أو أي رسول وأي كتاب من آدم إلى محمد والرسول صادق بكونه من الملك أو البشر فيقبل الإجماع والانبياة فتأمل **(قوله ان الشرطية)** أي وضعها بانفسكم بمعنى على الفتح لا اتصاله بكون التوكيد للتحقير وجوابه جملة من اتبع هداى وجهه والذين كفروا الآية إذا التقدر ومن لم يتبع هدى فأولئك هم أصحاب النار **(قوله يأتي اسرائيل)** ذكر سبحانه وتعالى خطاب المكلفين محمدا في أول السورة ثم بني بعدا على آدم وخصه مع ابايهم وثلاث ذكر بني اسرائيل سراة كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وقوله وما يتعلق بهم من هناك سيقول السبعة أقمد عليهم نعماء عشرة وقبائح عشرة وانتقامات عشرة والحكمة في ذكر بني اسرائيل الذين تقدر اقبل رسول الله منهم لم يخطأه وبالاعمان برسول الله أن من كان في زمنه صلى الله عليه وسلم يدعي أنه في قديمهم وأنه متبع لهم وأن أصولهم تنازعوا في شيء فذلك لا تثبت عنهم فينبهنا على ما في التيم أي أنهم ما على أصلهم وبينهم ما قولوا تلك النعم يا قضاة من أين أنه أنزل الكتاب العذاب عليهم من أي بعدهم وحكمة خصهم بصيب الخطاب أن السور أول ما نزل في المدينة وأهل المدينة كان غالبهم يهودا وهم أصحاب كتاب وشوكة فاذا أسلموا وانقادوا وانقاد جميع أتباعهم فلذلك توجه الخطاب عليهم وبني منادى منصف منصوب بالسبالة لا ملحق بجمع المذكر السالم لكونه أسس على ما في الآية فقلت كذا قال وبني منصف واسرائيل منصف إليه محجور بالحققة لأنه اسم لا يصرف وإنما منع له من الصرف العلمية والجمعة في جميع ابن وأصله قيل بنوفه واوى وقيل في فهو يأتي فعله الأول هو من المنوة كالنوة وعلى الثاني جمع بين البناء واسرائيل قيل معناه عبد الله وقيل القوى بالله لا سراة قيل معناه عبد الله القوى بأول معناه الله وقيل مأخوذ من الاسراء لأنه أسرى بانييل مهاجرا إلى الله تعالى واسرائيل فيه لغات سبع الأولى بالالف ثم حمزة ثم ياء ثم لام لها جاءت القراءات السبع الثانية بقلب الجيم ياء بعد الالف الثالثة باسقاط الاء مع بقاء الحمزة والالف الرابعة ونشأ منه باسقاط الالف والياء مع بقاء الحمزة مفتوحة أو مكسورة أو مبدئية باسقاط الاء مع بقاء الالف السابعة تبادل الالام الأخيرة بالنون مع بقاء الالف والهمزة والياء مع بقاء الاء وسأرله وأسرله **(قوله أولاد يعقوب)** أي أعين اصحبى بن ابراهيم الخليل **(قوله اذكر وراحمي)** الذكر بكسر الهمزة وضمة هاء ياء واحدة وهو ما كان باللسان أو بالحنان الكسائي ما كان باللسان فهو بالكسر وما كان بالقلب فهو بالضم وضد الأول صحت والثاني نسيان والنعمة اسم لا يتبعه وهى شبيهة بعمل معنى مفعول والمراد بها الجمع لإبراهيم جنس قال تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله التي أنعمت عليكم جملة النعمة والكرم والنعمة للنعمة والعائد محذوف تقديره أنعمت بها أنصبت على ترك العائد في ولا تقدر أنعمت بها لتلازم حذف العائد من غير وجود شرطه لقول ابن مالك \* كذا الذي جرى في الموصول جر \* وليس الموصول محجورا عن التأمل **(قوله وغير ذلك)** أي عن غير الشرط وهى العنوة عنهم وغفران خطاياهم وثابت موسى الكتاب والحجر الذي تعجزت عنه امتناعه عينا والبث بعد الموت وإزالة الباطن والسلاوى عليهم وتبيينه في ذكر كرمناهم العشرة وهى قولهم سمعنا وعصينا واتخاذهم أهل وقولهم أنا الله جبره وتبديل القول الذي أمر به وقولهم لن نصبر على طعام واحد ففهموا ما كان قولهم عن الحق بعد ظهوره فمؤسفون لهم وقدرهم ما كانت الله وقتلهم الانبياء بغير حق وأما حق ما بهم العشرة فمضى شرب الدية والسكينة عليهم والعصيان من الشقاوة على الجزاء وهم في قبيل أنفسهم من صهيون فقرة وتنازل مرنازل كل من سخط عليه من الانبياء وأخذوا ما فعلهم وقهر طغيان أهلهم وهذه العشرات

**(جميعا)** كره له يعطف عليه **(فاما)** فيه ادغام نون ان الشرطية فاما الزائدة **(يا نبي)** هي هدى **(كتاب ورسول)** **(فن سيعهداى)** فأن يري **(وعلى بطاعى)** فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **(ف الآخرة)** بأن دخلوا الجنة **(والذين كفروا)** وكذبوا **(يا نبي)** كتمانا **(وأصحاب النار)** هم فيها خالدون **(ما كنون أبدا لا يغنون ولا يحزنون)** **(يا نبي اسرائيل)** **(أولاد يعقوب)** **(اذكر وراحمي)** **(التي أنعمت عليكم)** أي على آياتكم من النعمان **(فرون وقلوا)** **(الحجر وقليل الغمام)**

وغير ذلك **(وغير ذلك)** أي عن غير الشرط وهى العنوة عنهم وغفران خطاياهم وثابت موسى الكتاب والحجر الذي تعجزت عنه امتناعه عينا والبث بعد الموت وإزالة الباطن والسلاوى عليهم وتبيينه في ذكر كرمناهم العشرة وهى قولهم سمعنا وعصينا واتخاذهم أهل وقولهم أنا الله جبره وتبديل القول الذي أمر به وقولهم لن نصبر على طعام واحد ففهموا ما كان قولهم عن الحق بعد ظهوره فمؤسفون لهم وقدرهم ما كانت الله وقتلهم الانبياء بغير حق وأما حق ما بهم العشرة فمضى شرب الدية والسكينة عليهم والعصيان من الشقاوة على الجزاء وهم في قبيل أنفسهم من صهيون فقرة وتنازل مرنازل كل من سخط عليه من الانبياء وأخذوا ما فعلهم وقهر طغيان أهلهم وهذه العشرات

تسببه فقد فنف



بان تشكر وما بطاعتي (واوفوا  
 بهدي الذي عهدته اليكم  
 من الاعان بمحمد) (أوف  
 بهدي الذي عهدت اليكم  
 من التراب عليه صلوا لحمة  
 واباي فارهمون) خافون في  
 ترك الوفاء بهدون غيري  
 (وامنروا بما أنزلت) من  
 القرآن (مصداقاً لما عهد  
 من التوراة واقتسمه له في  
 التوحيد والتوراة ولا تكفروا  
 أولاً كقرية) من أهل الكتاب  
 لان خلفكم يسوع الكافهم  
 عليكم (ولاشعروا) تستبدلوا  
 (بأشافي) التي في كتابكم من  
 نعمت محمد (فمناقلنا) عوضاً  
 سب من الدنيا لى لا تكفوها  
 خوف فوات ما تأخذونه من  
 مسلككم (واباي فاقسمون)  
 خافون في ذلك دون غيري  
 (ولانيسوا) تخططوا (الحق)  
 الذي أنزل عليكم (بالماطل)  
 الذي تدعونه (و) (لا تكفروا)  
 (الحق) نعمت محمد (وانتم)  
 تقولون انه حق (واقسموا)  
 الصلوة وان لا كاهن واراكموا  
 مع الرأسمين صلوا مع المسلمين  
 محمد واحكامه ونزل في علمائهم  
 وكانوا يقولون لاقربائهم  
 المسلمين انتوا على دين محمد  
 فانه حق (انامرون الناس  
 بالبر) بالاعان بمحمد  
 (وتسرون أنفسكم) تتركونها  
 فلا تمارسونها (وانتم تلون  
 الكتاب) التوراة وفيها  
 الوعيد على مخالفة القول  
 العمل

في أصواتهم قدوة في الله اعلم من محمد صلى الله عليه وسلم عشرة أخرى كتبتهم أم محمد وشرف الكرام  
 وقوله هذا من عند الله وقوله من نفسيهم واخر احوالهم فقه بامان ديارهم وخصهم على الحسنة وغداوهم  
 لغير بل وانما عيهم السحر وقولهم نحن أبناء الله وقولهم بئس الله مغرلة قال تعالى عذبت ايديهم ولعنوا بما  
 قالوا (قوله ان تشكروا هذا) أي تصرفوا بما عيسى ربكم (قوله واوفوا) يقال أوفى وفي عهددا  
 وحققا (قوله من الاعان بمحمد) أي في قوله تعالى واذا أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني  
 عشرة نبيا الآيات (قوله يدخل الجنة) أي في قوله تعالى الذين يبعثون الرسول الذي الآيات  
 وقوله تعالى لا تكفروا عنهم سائرهم الآيات (قوله دون غيري) اخذوا الحصر من تقدم المجرم واباي  
 مغرلة من محمد وفيه تسعة قوله فارهمون وهذا في الحصر بلغة من اياك تعذلان بالعمول لتعبدوا ما  
 هناه ومعهول بخدوف لاستغما لنقل المذكور معهول وهو الباء المذكورة والمخدوفة تخفيفا وهو  
 في قوة تكرار ان افعل من زين (قوله وآمنوا) من عطف السبب على السبب (قوله من القرآن) بيان لما  
 (قوله مصداقاً) حال من الضمير المخدوف في أنزلت آمون ما (قوله ووافقته) المامسية ولا يلزم من  
 موافقته للتوراة انه لم يعدلها بل القرآن جمع الكتاب السماوية وادخلها (قوله من أهل  
 الكتاب) هذا جواب عن سؤال مقدور قد رواه أول سبعة ما في في مكة وأول كافر أهلها وأول باب لادنة  
 الاعد ثلاث عشرة سنة فليس كفار أهل الكتاب بأول كافر أحاب المفسر بان المراد الذي في ايديهم  
 الكتاب بالنسبة لمن يأتي بعدهم الى يوم القيامة فلاس المراد الاول لا حقيقة بل النسبة (قوله فاقسم  
 عليكم) أي لان من سن سبعة سنة فعليه وزر هاوز ومن عمل الى يوم القيامة (قوله تسبدلوا) حول  
 المفسر اشارة لان الترافيس حقيقة قابل هو مطلق استدلال ومعاوضة (قوله من نعمت محمد) أي  
 اوصافه وأخلاقه التي ذكر في التوراة والخصم (قوله من ساعدكم) أي عامتكم (قوله واباي  
 فاقسمون) يقال قسمه ما قبل في واباي فارهمون (قوله ولا تلبسوا) من لبس بالنعيم باب شرب وأما  
 اللبس وهو سلك التوب في الحق فن باب ذهب (قوله الذي نفر و) أي من تغيير صفات محمد (قوله  
 صلوا مع المسلمين) اشارة بذلك الى أنه من باب تسمية الكل باسم غيره و) ترار كوع على غيره لانه يكن  
 في شربهم فكانه قال صلوا الصلوات التي كوع في جماعة (قوله ونزل في علمائهم) فاهل نزل جنة  
 انامرون الناس وانتم هم في علمائهم عائدا على اليهود ومثل ذلك يقال في علماء المسلمين لان كل آية  
 وردت في الكفران تجري نيلها على عصاة المؤمنين فالعالم ان كان كافرا فهو معذب من قبل  
 عباد الوثن لان وزمن كفر في عيتمه وأمان كان مسلما ولكنه فرط في العمل بالعلم فهو أقيح العصاة  
 عذابا هذا هو الحق وقولهم

وعالم يعلمه لن يفعلن \* معذب من قبل عباد الوثن  
 مجول على العالم الكافر كعلماء اليهود والنصارى (قوله لاقربائهم المسلمين) انفسا فخذوا معهم لباسهم  
 من دنياهم (قوله انامرون) سبوا للمفسر انهم زلة لاستفهام الانكار وسخط الاستفهام قوله  
 وتسبون أنفسكم أي ليليق منكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كونكم تأسن انفسكم قال الشاعر  
 يا ايها الرجل المعصية غيره \* هلا لتفصل كان ذلك التعليم  
 لانه عن خلق وتأت مثله \* عار عليك اذا فعلت عظيم  
 اتهمي الناس ولا تهتمي \* مستحق لخلق القوم بالكم  
 وباجر السن ما تسعي \* تسن المحمد بولا قطع  
 (قوله بالاعان بمحمد) الاخصر حذف بالاعان فالباء م جمع لكل خبر كان الاسم جامع لكل  
 شروها كان الاعان بمحمد يستلزم كل خبر فيه وسببا في تفسيره في قوله تعالى وان كن البر من آمن  
 بالله لا (قوله تتركوها) اشارة الى أنه من باب استعمال الازم في المزموم والسبب في المنسب  
 لا يلزم من تيسر ان التبركة وسبب التبركة النسبة وان كان الكتاب انما اشارة الى ان

انما ان انا لم لا يقع منه ذلك الانسيان **(قوله افلا تدعون)** قال بعض المفسرين ان افاء في مثل  
 هذا الموضع مؤخر من تقديم وجلة تدعون معطوفة على جلة تتلون والمستفهم عنه ما بعد الفاء المتقدّر  
 فأي شيء لا تدعون وقال الخنثري ان الهمزة داخلية على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف  
 التقدير انهم يتلون ذلك فلا تدعون **(قوله واستمعوا)** قيل ان هذا الخطاب للمسلمين وقيل لليهود فعلى  
 الاول تكون الجنبه معترضة بين اجزاء القصصه وعلى الثاني لا اعتراض **(قوله اذ ليس للفسق على  
 ما تكره)** أي من المصائب والطاعات وقوله المعاصي فاقسام الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على  
 دوام الطاعة وصبر عن المعاصي فلا فعلها والأكمل من تحقق جميعها **(قوله اذ هاد بالذكر)** أي  
 مع انهاد داخل في الصبر فذكر الخاص بعد ايراد المبالغة من نكته اجاب عن ذلك بقوله تعظيما لاشياء  
**(قوله تعظيما لاشياء)** أي من حيث ان الصلاة جامعة لانواع العباد من تسبيح وتهليل وتكبير وذكر  
 وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكوع وسجود وفي الحديث لما امر به ورأى الملائكة  
 منهم قائما لا غير والراكي لا غير وهكذا في عبادته جميع عبادات الملائكة فاعطى الصلاة **(قوله  
 اذ احره)** بالناء والنون ومعناها حمله في عليه وهذا بزيادة الخطاب بحمله على صاحبه **(قوله  
 التمره)** أي انشودة قالوا نوحهم من الاعان بحمد الشهورات والأكبر ولكن قد قال ان الكافر  
 لا يصومه يوم ولا صلاة حتى يدخل في الاسلام فاعني امرهم بذلك اوجب بان المراد امرهم بعد  
 الاسلام **(قوله لانه كبير لشهوه)** أي ضعفها **(قوله تورث الغشوع)** هو غشوع النفس وسكونها  
 تحت المقادير **(قوله ثقيله)** قاله في واذا قاموا الى الصلاة قاموا كالآلة **(قوله الاعلى  
 الغاشمين)** استثناء مفرغ مضمين معنى التي أي لا تسهل الاعلى الغاشمين **(قوله الساكنين)** أي  
 الملائكة المحبين للطاعة الذين طاعتوا قبلهم وفي الحديث اقرب ما يكون العبد لمن به وهو  
 ساجد وفي الحديث وحلف قرعة عني في الصلاة هكذا مشى المفسر على ان التمره عبادته في الصلاة  
 ويحتمل عوده على الاستعانة بالصبر والصلاة ويحتمل عوده على ما تقدم من قوله اذ كروا فاعني التي  
 انعمت عليكم أي وان ما امر به بنوا اسرائيل لكبير **(قوله يوقنون)** أشار بذلك الى ان الظن يستعمل  
 بمعنى اليقين وقد يستعمل اليقين بمعنى الظن قال تعالى فان علمتوهن مؤمنات أي ظننتموهن **(قوله  
 انهم لا قوادريهم)** أي بقدر قوتهم يمشون ويرون بهم بقوله يا بعث الياء بسببه **(قوله وانهم اليه  
 راجعون)** أي صارت في فسادهم على اعمالهم فيدخلهم ما الحقوا والذوار وهذا التفسير لا تكرار  
 قوله انهم لا قوادريهم بهم وبين قوله وانهم اليه راجعون **(قوله يا بني اسرائيل)** كرر هذا التمام لعل  
 الفصل يتأخر على ان الخطاب في واسمه نوايا الصبر والصلاة اقر بنوا اسرائيل ولتعداد النعم عليهم  
 ولتأكيد ببلادتهم فان الذي يفهم بالمثل الواحد ما لا رة وهو المعنى بالمشاهد **(قوله يا بني اسرائيل)**  
 أي باتباع محمد والذين في دمه ولاستعظام الانبياء لغيرهم مع وجوده **(قوله واني فضلتكم)** في تأويل  
 مصدر معطوف على نعمتي اذ كروا فاعني وتفضلي يا اياكم **(قوله أي اياكم)** إشارة الى انه على  
 حذف مصنف فان افضل ثابت لا يثبت بالتفضيل لايين وجد في ثم حصل الله عليه وسلم فامضهم  
 على الكفر من هج المخرج **(قوله عالمي ما تمهم)** دفع بذلك ما قال ان المراد اعاين ما سوى الله  
 فيقتضي ان بنى اسرائيل افضل مما سواهم من الازمان والآخرين فاجاب بان المراد بالعين عالمي  
 زمانهم وهذا هو الرضى وهناك آية أخرى منها ان المراد يا بني اسرائيل وهو محمد وشيخه بان  
 ابراهيم افضل من انبياء بني اسرائيل ومحمد افضل الخلق جميعا ومنها ان المراد تفضيل آدم بنى اسرائيل  
 على جميع الامم ومحمد وشيخه ايضا بان آية محمد افضل الامم جميعا تأتي في قوله تعالى كتب خيرا مة  
 انجزت للناس ولذلك يطلب موسى ان يكون منهم قلبه ثم الا الاول **(قوله وانا)** أي انا وقلت  
 الواو او اودعت في التاء وكوفه بواو مضمون بواو لان الالف والواو على الهمزة لا يروى **(قوله  
 لا تخزيه)** اسمه ليوما وقدر ان يصير قوله فيه إشارة الى رابطا وحذف لا يخوض في الظن وما لا يتوسع

**(افلا تدعون)** وسوء فذلكم  
 فترجعون لجهة النسيان محمل  
 الاستفهام الانكارى  
**(واستمعوا)** اطعوا المعونة  
 على أموركم **(يا بني)** الحسن  
 للنفوس على ما تكره **(والصلاة)**  
 اذ هاد بالذكر تعظيما لاشياء  
 وفي الحديث كان صلى الله  
 عليه وسلم اذ احره امر يار  
 الى الصلاة وقيل الخطاب  
 لليهود لما عاقهم عن الاعان  
 الشروع حب الياسة فاروا  
 بالصبر وهو الصوم لانه يكسر  
 الشهوة والصلاة لانها تورث  
 الغشوع وتبني الكبير **(وانما)**  
 أي الصلاة **(الكبير)** ثقيلة **(الاعلى  
 الغاشمين)** الساكنين  
 الى الطاعة **(الذين يوقنون)**  
 يوقنون **(انهم لا قوادريهم)**  
 يا بعث **(وانهم ارجعون)**  
 في الآخرة فخص بهم **(يا بني  
 اسرائيل)** اذ كروا فاعني التي  
 انعمت عليكم **(يا بني اسرائيل)**  
 فاعني **(واني فضلتكم)** أي  
 اياكم **(عالمين)** عالمي  
 زمانهم **(واقتوا)** خافوا **(يوما  
 لا تخزيه)** نفسه

في غيرها (قوله عن نفس) متعلق بقدرتي ونفس فاعل تجزي وهو عني تنفي أي لا تنفي نفس مؤمنة  
 عن نفس كافر شيطان عذاب الله وأما قوله يحشر بأسره مع من أحب أي إذا كان يحب مؤمنا  
 والأصول لا تنشق الأفرح إلا إذا كان مع الكفر وعقابه قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحبنهم ذريبا هم  
 بأنائهم وأما (قوله) أن تسمع من قس الأعداء الأعداء لا يحجزون التائبين فيهم تذكير  
 الفعل وتأييده (قوله منها شفاعة) أي النفس المؤمنة لا تقبل شفاعتها في النفس الكافرة (قوله)  
 وليس لها شفاعة تقبل أي لم يؤذن لها في أصل الشفاعة حتى يتسبب عنها القول وليس المراد  
 أنها تسمع ولكن لا تقبل منها إلا الشفاعة لقوله تعالى في الناموس شفاعة من غير ما يرضى به الوارد كما أشار  
 لذلك المفسر (قوله) ولا يؤخذ بها عدل الضمير على عدل النفس الكافرة والعبد لا يفتق الفسداء  
 و يطلق على المانل في القدر لا في الجنس وأما المانل في الجنس فالنفس (قوله ولا هم ينصرون)  
 جمع باعتبار أفراد النفس لأن المراد بها جنس الأنفس وأقرب الجمل إلى اسمها التأكيد والمعنى ليس لهم  
 مانع عنهم من عذاب الله (قوله) أن تصيح معطوف على تعني مسلط عليه أذكر والاول أي  
 أذكر وأنت عني وتضفي أنا كم ووقت الخلق لكم والمقصود ذكر الانبياء أو معطوف على جملة أذكر وا  
 قول المفسر أذكر واليس تقدر للعامل الأول في هو عامل مما لا هو هكذا قال في ما يأتي مما عاينه  
 جميع ما يشاقق بني إسرائيل (قوله أي يأكل) ويصنع أن الخلق لهم أذرع غرة أو هم ما وجدوا  
 وأقرب ما أخذوه من الحيوة وهي الأرض المرتفعة والوضع عليها النسل من الأفاعيل يسمى الخلق ثم أطلق  
 على كل خلوص من ضيق السعة فالعني خلاصهم من الهلكات (قوله) بما أنهم على أيمانهم أي  
 وعدت عليهم فمعاشرة تهايبها وإذا تسبى (قوله من الأفرعون) لا ردا لآل لا يضاف إلى الذي  
 شرف لأن فرعون ذو شرف نبوي والمراد أفرعائه وكافروهم الفرق ألف وسبع مائة ألف غير  
 الخلفين بمصر وكانت الخليل الأدهم سبع ألفا وسبع مائة ألف وكانوا ستمائة ألف وعشرين ألفا وعشرة  
 دخول يعقوب مصر كانوا سبعين نفسا ذكورا وإنا بناو من يوحى يعقوب أربعة مائة سنة فكدل فيها  
 ذلك العدد مئة مئة قتل الأطفاله وموت الشيوخ فسبحان الخلاق العظيم وفرعون اسمه الوليد بن  
 مصعب بن الزيات وفرعون لقبه من الفرعون وهي العتو والتمرد ومدادائه الإلهية أربعة مائة  
 سنة وكان يأكل كل يوم فصلا وكان لا يتغوط الاكل أربعة يوم مرة وفرعون اسم لكل من ملك  
 العمالة فكان قصير اسم من ملك الزوم وكسرى من ملك الفرس والعاشي من ملك الحبشة  
 ونسب من ملك الحبش وخافان من ملك الترك (قوله) يدقونكم أي على سبيل الدوام (قوله) سورة  
 العذاب اسم جامع لكل ما يقع النفس كالشره وضد الخير أن قال ابن العزب أي ما أحب المفسر  
 بأن المراد أشده (قوله) بيان ما قبله أي لبعض ما قبله فأنهم كانوا يعذبون بأنواع العذاب فكانوا  
 يمتدحون أو يروا بني إسرائيل في قطع الحجر والحديد والبناء وضرب الطوب والجار وغير ذلك  
 وكان تسألهم في ثلث الكائنات وهم يمتدحونه وضعفاءهم بضربون عليهم الحربة وأما قلنا بعض ما قبله  
 لأن ذبح الأولاد وما ذكره ليس هو عين أشد العذاب بل بعضه بدليل سورة إبراهيم فأنها العطف  
 وهو يقتضي المناصرة (قوله) يدقونكم أصله يسحقون يساءن الأولى عين التكملة والثانية لامها  
 استعملت الكسر على الباء الأولى تحذف فالتقي سا كان حذفت الباء لالتقاء الساكنين وقيل  
 حذفت الباء الثانية تخفيفا وختم الأولى بمناسبة الواو فعلى الأولى وزنه يستقون وعلى الثانية وزنه  
 يستقون (قوله) يقول بعض الكهنة أي من دعاهم ليقص عليهم ما رآه في النوم وإن نارا أُنزلت  
 من بيت المقدس حتى اشتعلت على بيوت مصر فأحرقت القبط وترك بني إسرائيل فشق عليه ذلك  
 وعد الكهنة وسألهم من ذلك فقالوا له ما ذكر (قوله) أو الخلق أي من حيث عدد الشمر عليه فأن  
 الأنبياء لا قالوا بل أطلق على غيرهم والشر كان تعالى وتسلوكم بالشر والشرقة (قوله) أي  
 للعذاب وقوله أو أنعام راجع إلى الخلق فهو واثق وشمر مرثب (قوله) وأذكرنا هذان من جملة

عن نفس شيئا هو يوم القيامة  
 ولا تقبل بأنائهم وأما  
 شفاعة أي ليس لها شفاعة  
 تقبل في الناموس شفاعة  
 يؤخذ بها عدل فلهذا ولا هم  
 ينصرون معنون من عذاب  
 الله (و) أذكر (و) أن تصيح  
 أي آباءكم والخطاب به وعما  
 بعدهم بحدود في زمن شينا  
 عاينهم على آباءهم تذكرا  
 لهم بنعمة الله تعالى لهم وتوا  
 آل فرعون يسومونكم  
 يدقونكم سورة العذاب  
 أشده والحالة حال من ضمير  
 ضميناكم (يدقونكم) بيان ما  
 قبله (أنتهم) المولودين  
 (فرعون) يستقون  
 (سواءكم) يقول بعض الكهنة  
 له أن مردود الولد في إسرائيل  
 يكون سببا لذهاب ملكك  
 (وفي ذلك) العذاب أو الانقياد  
 (بلاء) ابتلاء أو انعام  
 وبكم عظيم (و) أذكر (و) أذكر

المدحوظ على ذمتي اذ كروا فالحق بدمه عدد النعم عليه وذرف من باب قتل غير الذي من الشيء  
قال تعالى وقرا فافرقنا اى من باب الحق من الباب (قوله فافرقنا) انقلبوا وفرق معنى واحد قال تعالى  
فاوحينا الى موسى ان اضرب بهضاه الجبل فوافق فكان كل فرق كالطود العظيم (قوله الجبل)  
هو الماء الكثير عذبا والماء الذي انزل الله على نوح وادعوا الى الله فخرجوا (قوله آل فرعون) يضيق آل  
الرجل عليه وعلى آله قال تعالى انما ير بادئنا لئلا يذهب عنكم الرحى اهل البيت انما يذهبوا له  
ولقد كرهنا ان يدم المراد آدم وسنوه (قوله الى انطباع الجبل) اشارة الى ان المنطقى يحد ذرف (قوله  
بالفرودونا) اى فهم اقراء فان سمعنا من قسلى الاثاف الموعدة من الله بقاءه لنورا ومن موسى  
برضاته الاربعين يوما وانما جعل الطور الاخضر لنورا وعلى عصفه افا لاسر ظاهر (قوله موسى)  
هو اسم العجى غير منصرف وذوق الاصل مركب والاصل موسى بالسين لان الماء باعرا باب يقال له  
موا والشجر حين وضعت له اى في قمرته امر بوقاؤه بالسين حتى بذلك لان فرعون اخذهم من بين الماء  
والشجر حين وضعت له اى في الصندوق والقتله الى كفى سورة القصص وهذا لئلا يذهب موسى الى الجبل  
فانه عربى مشتق من اوسيت رأسه اذا حلقه وعاش موسى مائة وعشرين سنة (قوله اربعين ليلة)  
اشارة الى غايه المدة واما في سورة الاعراف فبين المبدأ والمنتهى فان تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة  
واما هنا عشرين مائة اربعه اربعين ليلة وهي ذوا القعدة وعشر ذى الحجة واقتصر على ذكر الليلة  
مع ان النهار سبع ايام لان الليل محل الضياء والانس والعطيان الى بابته (قوله عند انقضائها) اى  
فراخها بعد تمام الخدمه من العباد اعطيان الرب قال عليه الصلاة والسلام تمام الى باطرا يومون  
يوما (قوله التوراة) اى فى الاواح من زبرجد فيها الاحكام المتكيفة من خرج عنها فاضال فمضل  
لقوله تعالى انزلنا التوراة اذ قبها هدى ونورا لاية واعطاهم ايضا الاواح اخرها هو اعطى واسرار ومعارف  
قال تعالى وكتبنا فى الاواح من كل شئ موعظا ومفصلا لئلا يحصى بها من شاة الخارج جميعا  
ورجدهم قد عدوا الجهل اى الاواح حفر كسرها عدا التوراة كذا قالوا هنا وسمايتى تحصى ذلقت  
الاعراف (قوله السامري) واسمه موسى وكان ابن زوا لئلا يذهب الى الجبل وتر كنهنوفه من قومه  
فربما جبريل وكان يسبقه من اصحابه لثا فصار يعرف جبريل ويدرفان اثر حافه فرب جبريل  
اذا وضع على ميت يحيا فاستعار حيا منهم وصاغه كجلا ووضع التراب فى انفه وفيه فصا له خوار وكان  
السامري منافقا من بني اسرائيل فكفوه اى عبادته جعلا اذ انى عشر انا قال بعضهم  
اذا المرة يخلف سويدان الازل \* فقد خاب من ربي وخاب المؤمن  
فموسى الذى به جبريل كافر \* وموسى الذى كره به فرعون قتل  
(قوله انا) قد مر اشارة لقوله تعالى انما ليخذ هذا اذا كانت عصى جعل واما ان كانت عصى جعل نصبت  
مفعولا واحدا (قوله انا لكم تتشبهون) اى تتدبرون فى معانيه ففعلوا الحق من اسرائيل (قوله)  
بافقادكم من اضافة المصدر لفاعله والجهل مفعول اول والهاء مفعول ثان (قوله الى بارئكم) البارئ  
هو الخالق الذى على غير مثال السابق (قوله فافعلوا انفسكم) ههنا بيان اتوبتهم (قوله اذ لم يقتل  
اليرى والى) وقد مر امر واجمع بالاحتماء فصار اولا وحدهم يقتل آخاه او يشقى عليه ذلك فشكروا  
للموسى ذلك ففزع موسى لى فارسل عليهم سحابة سوداء مظلمة كما قال القيسر (قوله فتاب عليكم)  
اى انا تغفر عيسى ومورون ويكافر لارسل الشجر بيل يامرهم بالكتب عن الياقوب واخبرهم ان الله  
قبل تو بمن قتل ومن لم يقتل وقوله فتاب عليكم اى اغما سببه مرتب على محضوف قبل والقيسر يقوله  
فوقه كلف فلذلك الخ وقوله حتى قتل منكم نحو سبعين انا اى فى يوم واحد (قوله التواب الرحيم) اى الذى  
يقبل التوبة بعد ارتكاب الذنوب (قوله الرحيم) اى الذى يغفر لمن تاب (قوله وقدر جرح الخ) ان الله سبحانه وعامل ذلك  
بعدم قول توتهام الى الله اى موسى ان اخذ من موسى سبعين رجلا لم يصدقوا الهى وعامل ذلك  
بعدم اى ايسوا لادبوا والذهب بميلة الى جبل الطور ليعتدوا واهن عدوا الهى ويستعزوا

فلقنا اياكم) بسببكم (الجر)  
حتى دخلتموه فارب من عدوكم  
فاخصمناكم من التوراة  
واغرضنا آل فرعون قومه  
معه (واتم تنظرون) اى  
انطباع العرس عليهم (واذ  
واعنا) بالفرودونا (موسى  
اربعين ليلة) نطقه عند  
انقضائها التوراة لتعلموا بها  
انما انقضت الجهل الذى صاغه  
كم السامري اياها (من بعد)  
اى بعد ذهابه الى مودنا  
وانتم طامون) ياخذوه فضعكم  
العبادة فى غير محلها (خففونا  
عنكم) خففنا ثوبكم (من بعد  
ذلك) انما انقضت (لعلكم تشكرون)  
نعمتنا عنكم (واذ انتم موسى  
الكتاب) التوراة (والفرقان)  
عطف نفس برأى الفارق بين  
الحق والباطل والحلال  
والحرام (لعلكم تهتدون) به  
من الضلال (واذ قال موسى  
لقومه) الذين عدوا الهى  
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم  
بافقادكم الجهل (الفرقان)  
اى بارئكم (كم) بياقوتكم من  
عبادته (فاقتلوا انفسكم) اى  
اقتلوا الربى عنكم المجرم  
ذانيكم القتل خير لكم عند  
بارئكم فوفقكم لقتل ذلك  
وارسل عليكم سحابة سوداء  
الايامر بقتل بعضا منكم  
حتى قتل منكم نحو سبعين انا  
فتاب عليكم) قبل تو يشكم  
اى هو التواب الرحيم (واذ  
قامت) وقد جرحتم مع موسى  
لتمتدوا الى الله من عبادة  
الجهل ومنهم كلامه راموسى

وَبَنُو تَوَّاحٍ تَحَرَّوْهُمُ وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى جَبَلٍ الطَّوْرُ فَسَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدِي شَدِيدَةٍ فَأَهْمِدُونِ وَلَا تَدْعُوا غَيْرِي فَقَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ زُؤَنَ لَكَ الْآيَةَ  
 (قوله لن زؤن لك) أي أن تصدق في أن الخطاب أنار بنا (قوله الأصح) قيل صاحب عليهم ملك  
 وقيل زات عليهم نار فاحرقهم وجميعه أصابعهم كل منهم (قوله وأنتم تنظرون) أي فإقوامه تبتن  
 وأحد بعد واحد ومكسوكوا ميتين يوما وليلة والحي ينظر لآيت (قوله ما حل بكم) إشارة إلى الله فعقول  
 تنظرون (قوله ثم بعثناكم) أي أحدا بعد واحد لتمتير وأوهنا الموت حقيق وأما أحياوا شفاعنة  
 موسى يستوفوا أطلهم المقدرة لهم وما ذكره المفسرون أن السائل لرؤية الله جهره فهم السبعون  
 المختارون للناجاة حطريقين والثانية أن السائل غيرهم وأما المختارون صفوة من هبة الله  
 ولم يسألوا رؤية ولم يكن منهم أنكار فتعسر موسى له وقال رب نوشت أهلكهم من قبل وبأى  
 أهلك كما فعل السفة أمانا فاحياهم الله بعد ذلك وشهد بذلك ما في آية الناف فان ما فهم يبدل  
 على أن السائل لرؤية كان قبل عبادة الخجل وأما السبعون المختارون للناجاة فمكاونا بعد عبادة الخجل  
 قال تعالى في سورة النساء فقالوا أن الله جهر الآيت وأما ما هنا فالاول لا يقتضي ترتيبا ولا تقيما فان  
 ما هنا بعد تدمه ادا قالوا وشهد بذلك أيضا أنه عرف في جانب من طلب الرؤية بأصطفية وهي أخذة  
 غضب وفي جانب من يسمع الكلام بال جفة وهي أخذة هبة ولا يقتضي الغضب اذا علمت ذلك فما  
 مشى عليه المفسر مشكل من وجوه والاقرب الطريقة الثانية (قوله سترناكم السحاب) حاصله أن الله  
 أوحى إلى موسى أن في إحقاق ما حيا من فقهه زنا فلما خرج في سةائة ألف فلما وصل إليه وواحد  
 الشمامسة وقدره تسعة فراسخ مكثوا فيه أربع سنه مخبرين وكانوا يفتنون السمر من قولي الأخبار  
 فاذا جاء الليل وجدوا أنفسهم في الساء هكذا وسبأ في بسطة في المائدة ومات من وقيل بسنة  
 وكان بالتيه وما توفيرون وذهب موسى لدفنه أشاعرا ثم قتل أخاه فذهب إلى قبره ودعاها وسأله  
 عن سبب موته فبرأه وياحضر موسى الوفاة حتى أن يثون فيحسد قبر رب من الأرض المقدسة قد بر  
 رمية الحجر فاحياه الله شامانا ومات كراهه نبى وشع بن تون عليهم فوفقه وأبعد تمام الأربع سنه لقتال  
 الجبارين ففوجهم من بني من بنى إسرائيل فكان النصر على يديه (قوله التريحين) شئ يشبه العسل  
 الأبيض وقيل هو (قوله والطير السمانى) أي ناسا ربح الخنوب به قيسل وكان ياتهم طمحا  
 وقيل كانوا يظهرون بأبدسهم قيل هو الطير المعروف وقيل طير يشبهه (قوله كانوا من طبيا ما زرقناكم)  
 أي مستلذات الذير زرقناكم فقامه موصول وما بعد هاصلة والعائد محذوف وبصح أن تكون  
 نكرة والجملة بعد هاصفة وأن تكون مصدرية والجملة صلته ولم يتحقق العائد كون المصدر واقعا  
 موقع المفعول أي من طبيا تمرز وقتنا (قوله فقطع عظيم) هذا أحد تفسيرين أن القطع بسبب  
 الإبحار وقيل أن القطع بسبب غيره كما يأتي في قوله تعالى وإذا قلنا يا موسى لن نصبر على طعام واحد  
 (قوله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) جمع في هذه الآية وآية الأعراف بين لكن وكانوا واقصروا على لكن ولم يذكروا  
 في آل عمران لأن ما هنا والأعراف حكاه عن بنى إسرائيل وأما آل عمران فمثل ضربه الله فهو مستقر  
 إلى الآن فناسب عدم التعمير كان (قوله قلنا لهم) لئلا تالله سبحانه وتعالى على لسان موسى وهم في  
 الله بطريق الكشف والمعنى إذا خرجتم من الله بعد معنى الأربع سنه فادخلوا الخ وأما أن كان  
 بعد الخروج من الله يكون ذلك على لسان وشعره والاعتد (قوله هذه القرية) هذه منصوبة بعند  
 سببوه على الظرف وعند الأخفش على المفعول والقرية تعت هذه أو عطف بها وهي مشقة من  
 قربت أي جمعت لهما لأهلها وهي في الأصل اسم لكان الذي يجمع فيه القوم وقد تطلق على مجازا  
 وقوله تعالى وأسأل القرية به يحتمل الوجهين (قوله ربنا المقدس) هو قول عاهد وقوله أو أرى صاهو  
 قول ابن عباس وهي بفتح الهزة وكسر الراء أو ألعناهم لقرية بالاعراب يفتنهم مكان يفتن  
 سبب المقدس يظنون وصاروا المذازن قال ابن عباس القرية هي أرى يحرق الجبارين قيسل كان

لن زؤن لك حتى نرى الله  
 جهره) عيانا (فأخذتكم  
 الصاعقة) الصاعقة فتم (وأنتم  
 تنظرون) ما حصل بكم (ثم  
 بعثناكم) أحيناكم (من بعد  
 موتكم لعلكم تتشكرون)  
 نعمتكم بذلك (وظلنا علىكم  
 الغمام) سترناكم بالسحاب  
 الرقيق من حر الشمس في التيه  
 (وأترلنا عليكم) فيه (المن  
 والسلوى) هما التريحين  
 والطير السمانى يغيثهم المم  
 والقصر ولنا (كأولئك  
 طبيا ما زرقناكم) ولا ندعوا  
 فكفر والذمه وادعوا  
 فقطع عظيم (وما قلنا) بذلك  
 (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)  
 لأن وبأيه عليهم (وإذا قلنا) لهم  
 بعد خروجهم من الله  
 (ادخلوا هذه القرية) بيت  
 المقدس أو أرى

فيهم أقوم من بقية عاد فقال لهم العماقة وراسهم عوج بن عذز (قوله فكثروا) أي بالغوا لأن الأصل  
 منها أنما يكون بهذا الدخول بحسن الترتيب ولم يأت بالغاء في الأعصار قبل أن يأتوا فزعموا أنه  
 باسكنوا وهو جمع الأكل فلم يحصل به غير ما ترتب فلما أتوا واختلف الدخول فيه كما لكل عادة  
 فذلك أتوا بالغاء (قوله أي أبوا) أي أصرحوا وهو المعتد والمراد أي أبوا من أبوا وكان غلبة الأبوا  
 أو ربنا المندس ومن قال بذلك فالمراد باب من أبواب المصعد يسمى الآن باب حطة (قوله معجدين) أي  
 على صورة الرماح وقيل أن السجود حقيقة وهو وضع الجبهة على الأرض وقيل المراد بالسجود  
 التواضع والذل لله والامر بالسجود قبل لصغر الأبواب وقيل تعمدى (قوله مسالمتنا) إشارة إلى أن حطة  
 خير من حذوف قدره المفسر والجملة في محل نصب مقول القول وحطه بوزن فعدده أو حطه ومساها  
 حطية الذنوب عنا (قوله خطايانا) جمع خطيئة وهي الذنوب التي ارتكبوها من عدة النحل  
 وقولهم أرنا الله جيرة إلى غير ذلك وفي قراءة شاذة نصب حطة أمامه قول عطلي أي حط هذا الذنوب  
 حطة أو مفعول محذوف أي نسألك حطة ومعني خطها إذا توارعها (قوله تعقر) حذوه أنقاره  
 تناسب ما قبلها وما بعده لأنه تكلم (قوله وقرأه قبا ليعا لئلا) أي وحما مناسبتين دعوى الخطايا  
 والخطايا المجازي لتأنيث فلذلك جاز ذكر الفعل وتأنيثه (قوله خطايانا كم) جمع خطيئة وأصله خطايا في  
 سابقيل الحمزة فقلت تلك الأفعال محذورة فاجتمع هزتان فقلت الثانية موزونة فقلت كسرية الحمزة  
 الأولى فتحة ثم قال تحركت الياء التي بعدها لحنز ونافج ما قبلها فقلت أنا فصار خطا أي اثنين يتما  
 حزة فاستغنى ذلك لأن الحمزة تنسبه الألف فكانه أجمع ثلاث ألفات منها الياء فقلت المصنف  
 الخففتها ففتح حس اعمالا قلب الداء التي قبل الحمزة موزونة فقلب الحمزة الثانية فاء فثقت حمزة  
 الأولى فتحة فقلب الثانية ألفا ثم قلب الأولى فاء تأمل خطايانا على القراء وأما في الأعراف  
 فيقرأ الخطا بفتحهم ذلك أنه هنا أسند القول لنفسه فهو يفتقر الذنوب وأصل حطه فحاسب  
 التعبد بخطا الذي هو جمع كثيرة وفي الأعراف بني القبل للمجهول فغير صحيح القلة وقوله تعقر  
 مجزوم في جواب قوله وأخذوا المتعبد السجود بالقول (قوله وسيزيد) غير باسبن والمضارع إشارة  
 إلى أن الحسن لا يقطع وانه بل داغما يبعد شيئا شبا (قوله الذين طماوا) حكمة الاتيان في ذلك الزيادة  
 في التثنية عليهم (قوله منهم) نذرنا هنا لأنه ذكرها في الأعراف والقصبة واحدة فمات تركه شاذة  
 هناك وبالعكس (قوله قولاً) أي وقوله لافها اكتشافا على حدهم من أجل الخرابى والبراد والمراد  
 بالقول الأمل الذي هو يشمل القول والفعل كما أنه قال فمات الذين طماوا وأمر الخرابى أمر أبوه (قوله  
 فقالوا حبة في شعرة الخ) ألف وثم شوش لأن هذا أراجح إلى حطة وقوله ودخلوا الخراجع لقوله  
 مجدوا ما فسر به المفسر هو الصحيح لأنه حديث البخاري وقيل قالوا حطة في شعرة أو شعيرة أو حطة  
 جراه في شعر وسواء أو حطة بيضاء في شعرة أو شعيرة أو شعرة في شعرة وحسن الحب وحسن الشعر  
 أي نسألك حافى كآب من شعر (قوله ودخلوا ترخون) وقيل أنهم دخلوا مستلقين في ظهورهم  
 (قوله على أمتاعهم) جمع شعرة وهو الذي رأى أديارهم (قوله رجلا) هو في الأصل فناء فناء لابل  
 أطلق وأر دمه مطلق الفناء (قوله بسبع قصصهم) أشار بذلك إلى أن الباعية وبمعنى مدبرة  
 تسلم مع ما بعد ما صدر وشي المفسر على أن كان لا تتصرف في نفسه من الخير وقيل أن كان متصرفه  
 ياتي منها المصنف لقول الشاعر

(فكثروا منها حيث شتمت رعدا)  
 وأسما لا تحفره (وأخذوا)  
 أنساب) أي باخر (مجددا)  
 فحط من (وقولاً) مسالمتنا  
 (خطيئة) أي أن تحط عنا  
 خطايانا (تعقر) وفي قراءة  
 بالياء والياء منبذ المفعول فها  
 (تسكب خطايانا كم وسيزيد  
 الذين طماوا) أي باخر (مجددا)  
 الذين طماوا (مهم) قولاً غير  
 الذي قيل لهم فقالوا حبة في  
 شعرة ودخلوا ترخون على  
 أمتاعهم (فأترساعا على الذين  
 طماوا) فيه وضع الظاهر موضع  
 المفعول مسالمة في قطع شأنهم  
 (رجلا) عذابا طاعونا (من  
 الباعية) أي كانوا يفسقون  
 بسبب فسقهم أي خروجهم  
 عن الطاعة فهلك منهم في  
 ساعية يموتون ألفا وأقل

بذل وحل ساد في قوله الفتي \* وكونك أبا عليك يسر  
 فله أن مات مسلما أو غير مسلما فيكونه فاسقاً وهو المعتد (قوله فله أن يسر) أي فاطاعون  
 عن أبيهم طاعة الأمة المتحدة فغيره منهم من مات به وفي قوله كان شهيذا وقد كروا أن الآيات  
 سؤالات الأولى قوله هاتوا ثقتنا وفي الأعراف والقبيل وأسمائهم من حبالها فاعل لا زلته  
 الأسماء وعدده في الأعراف لا يعلم بها ما الثاني قال هذا أدخلوا هاتوا استكروا وأحببنا

(و) اذكر (اناس في موسى)  
 أي طلب السبيل (لقومه) وقد  
 عطشا وفي القصة (قلنا)  
 اضرب بمصالك الحجر وهو  
 الذي ضرب به تخفيف مريع  
 كراس الى جبل رغام أو كركان  
 قضيه (فانفجرت) انشقت  
 وسالت (منه اثنا عشر وعينا)  
 بعدد الاسباط (فدعى كل اناس)  
 سبط منهم (شربهم) موضع  
 شربهم فلان شربهم فيه  
 غيرهم ولنا لهم (ككوا)  
 واشربوا من رزق الله ولا  
 تعثوا في الارض مقدسين  
 حاله مؤكدة لعمالهم

انزل. فقدم من اسكن في السور في الاسورة المقدمة والاسكن في المتأخرة على حسب الترتيب  
 الطبيعي التي تليها من شطآن كبريا في السبعة وهناك خطبتكم في بعض ما تقدم جوابه الرابع  
 ذكره هنا مرة أخرى من هناك والجواب ان القصيدة ذكرت هنا مسطرة وهناك مختصرة لتباعد  
 قدم هذا دخول الناس على قولوا حطوا وعكس هناك وأجيب بان ما هنا هو الاصل في الترتيب وعكس  
 فيه باقي اعتناء بخط الترتيب السادس اثبات الواو في سبب يده هنا وحدها هناك وأجيب بانها لما  
 تقدم أمر ان كان ينبغي عاوا وموئنا بان يحجوا عن الغفران والزيادة جزءا وحدها عن الامر من حيث  
 تركت الواو افا قد تو ربيع كل واحد على كل واحد من الامر من الغفران في مقابلة القول والزيادة في  
 مقابلة ادخلوا السابيع لم يذكر هنا منهم وذكرها هناك وأجيب بان أول القصيدة في الاعراف  
 صفي على القصص بلفظ من حيث قال ومن قوم موسى أم قد كرفظ منهم آخر المطابق الآخر الأول  
 الثامن ذكر هنا نزولها هناك أرسلنا وأجيب بان الازال بعد حدوثه في أول الامر والارسل بعد  
 اسطاعه عليهم واستقصاها بالمكيلة وهذا انما يحدث في آخر الامر التاسع هنا بقية من هناك بظلمتهم  
 وأجيب بانها ما بين هنا كون ذلك الطل فسقا كافي بذكرنا انظر هناك لاجل ما تقدم من البيان هنا  
 العاشر قوله تعالى في الذين ظلموا قوله لا يخبر بالجزالة عن الخرافة في القول دون الفعل وجوابه  
 ما تقدم فلفظ (قوله) (واذكر) أي ما يجد وانما سبب ما تقدم وما يأتي ان يقدرا ذكر او يكون خطا  
 لذي اسرائيل بعد الذم عليهم والاول وان كان صحاح الالة خذ لاف النسب (قوله) أي طلب الدنيا  
 أشار بذلك الى أن السنين واناء للطالب والفعل امار باي اولنا في قال في واسق قال تعالى وسعاهم  
 ربه ثم را طهر واؤاسه كما تم ما فرأنا والمصدر سببا والاسم اسبى (قوله) وقد عطشا في الآية) أشار  
 بذلك الى أن المراد بقرمه من كان معه في التمه لاجلهم وقد قدم انهم سببا ثم ثوبا الف غمره واهم وقد  
 مسافة الارض التي تكفيهم اثنا عشر ميلا وعطش من باب ضرب بعلم (قوله) فقلنا) القائل الله على  
 اسان جبريل أو غيره (قوله) بمصانك) كانت من اسان الحنيفة طوطها عشرة ادخ وطول موسى كذلك  
 وكان لها سبع مئةان نصفان له في الظلام وظلاله في الحشر وكانت تسوق له انتم وطردعها الغائب  
 (قوله) وهو الذي ضربوه) أي حين رموهما لا دره وهي انتفاخ الحنيفة وكان سوا اسرائيل لا ياتون  
 بكشف المعورة فارد موسى القسبل فوضع يديه على ذلك الحجر ففر بذلك الشوب بنجر خرج موسى من  
 المداور قال في حرقه فطر سوا اسرائيل لعمريه فلم يروه كما ظنوا قال تعالى فبأمر الله بما قالوا وهذا الحجر  
 قبل احوال موسى والمصان شعب وقيل ان الحجر اخذ من وقت فراره بثوبه وكان طوله ذراعا  
 وعرضه كذلك وله جهات أربع في كل جهة ثلاثة أعين فكان يضربه بالصاعند طلب السبيل فخرج  
 منه اثنا عشر وعينا بعدد قري بني اسرائيل وذلك الصاع كانت من الجنة خرجت مع آدم عدة أشياء  
 نظمها سيدى على الاحمورى بقوله

وأقدم مع انزل العمود والعصا \* لموسى من الأس النبات المكرم  
 وأوراق تين والبن عكة \* وشتم سلميان النبي المنظم

(قوله) (أو كركان) يفتح الكاف وتشديد الدال المجهمة الحجر اللين (قوله) فطرية) أشار بذلك الى أن  
 الفاء في قوله فأنفجرت عاطفة على محذوف (قوله) فأنفجرت) عبر هنا الانفجار وفي الاعراف  
 بالانجاس إشارة الى أن ما هنا سبب الغاية وما في الاعراف بيان لبلد انما بعد خروج الماء من الثم الذي  
 هو الانجاس ثم اذقوى سبي انفجارا وقل معناها واحد (قوله) اثنا) فاعل انفجرت رفرور على الالف  
 لا مالحق بالثني وعشرة بعلة التثنية في المثني (قوله) فدعى كل اناس) أي فكأن كل من كان على تسمية الله  
 وأعطاه من هذا الحجر نفع المأمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) من رزق الله) تنازعه  
 كل من طواشوا فاعل الاخير واخير في الأول وحذف المراد بال رزق وهو بالنسبة للملك  
 والنوا والخرى (قوله) مؤكدة لعمالهم) مؤكدة ذلك عظيم لادم فترأوا من الله والقال (قوله) من

عني والمصدر عشتايض العين وكسر هاء **قوله** واذا قلتم اي واذا كروا اذ قلتم اصولكم **قوله** اي  
نوع منه **جواب** عن سؤال كيف يقولون واحد مع انهم اثنان فاجاب بان المراد واحد النوع الذي هو  
الطعام المستلذ **قوله** اي مشيا قد مر اشارته الى ان معقول يخرج بخلافه **قوله** عشتايت الارض بين  
ذلك النقي **قوله** اي بين ما ينسب الى الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
والنوخية وشبهها **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
النوم لان الناء تغلب فاعني النسيه والاقرب ما قاله المفسر **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
على لسان موسى **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
قد علم الله **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
الانزول من اعلى لاسفل وعلى الانتقال من مكان لمكان وهو المراد ان قلت تظاهر الآية بانهم معتمدون  
من الانتقال مع ان الامر ليس كذلك **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
الكل انهم ملوكم يكون في الامصار فان كنتم معتمدين منها فليكن مناساتهم والانصاف واعني حكم الله  
**قوله** مصرها **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
فيها انصاف وعندهم لانه اسم لثاني ساكن الوسط **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
من خارجهم **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
الوجه في الدار بن **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
انها لان السكة اسم لاجددة المنقوشة بنظر علي الدراهم فكذلك لا يجوز ان يكون من انما الفقر  
قال المفسرون مبدا زيادة الالف والغضب من وقت لشاعتهم قتل عيسى **قوله** اي عشتايت الارض  
اقتى اتي موسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم **قوله** اي عشتايت الارض  
شعر الاثني فانفتحت قد خافوا فاشتموا وجاعوا **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
يوم واحد معين يتبادر اقلوا اسوقهم **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
والخدا كمر اشارته الى ان اعتقادهم موافق لارادهم يوم يعتقدون الله بعيسى الخلق كاهن والواقع **قوله** اي عشتايت الارض  
عصوا **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
الفتحة لتدل عليها **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
احدها انه مشاري الى ما اشهر اليه بالاول على سبيل التاكيد والثاني انه مشاري به الى الكفر وقيل  
الانبياء على معنى ان ذلك بسبب عصيانهم واعتدائهم لانهم اثموا كفوا فيها وما مضى من انهم لم يسموا  
واصل يعتمدون يتبادر استنقذت الضمة على الياء فخذت فالتني ساكن حذفت الياء لانها تامة  
وضعت الدال المناسقة الواو **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
من قبل **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
الفارسي وقيل بن ساعدة وقيل بن من آمن بعيسى ولم يغير ولم يسل حتى ادرك محمد وآمن به **قوله** اي عشتايت الارض  
آمن بعيسى وادرك محمد اول يوم من به فلذلك تخلف في النسا قوله تعالى ومن بهن غير الاسلام سافلن  
يقبل مشيه وفي الاخر من الحاسرين والذين آمنوا واصلته والذين يعطون عليه وهادوا واصلته  
**قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
عبراني فمررت فاصله بمودا ادم اكبر اولاد يعقوب فايدلت الجملة مهملة **قوله** اي عشتايت الارض  
نصارا واليا فلما لفته كاجري هو اولئك لانهم نصر وعيسى على كلمة الحق كما هي الانصار انصارا  
لنصرتهم على الله عليه وسلم وقيل بنسبة امة مودرة بناسهم **قوله** اي عشتايت الارض  
**قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض  
اذعراهم على دين صابرين من صيب من اكرم من الاربع فاما الله المفسر **قوله** اي عشتايت الارض  
صلته والما تحذوف قبله المفسر بقوله منهم وقوله عشتايت اي عشتايت الارض **قوله** اي عشتايت الارض

عني بكسر الهمزة فسند **واذ**  
قام موسى ان ينسب على  
طعام اي نوع منه **واحد**  
لكن والسولي **واحد**  
يخرج لنا شيا **عاشت**  
الارض من ليسان **بقاها**  
وقاها **وقومها** **حظنها**  
**وعلمها** **ووصلها** **قل** **طام**  
موسى **انستبدون** الذي هو  
انفي **الحس** الذي هو خير  
اشرف اي انا خسنونه بذه  
الحزم **قل** **انكارا** **واو** **ان** **يرجعوا**  
فبدا الله تعالى فيقال **قل** **اي**  
**اعطوا** **انزلوا** **مصرها** **من**  
**الامصار** **فان** **الاسك** **فيه**  
**ما** **اسلم** **من** **النسب**  
**وحضرت** **حجنت** **عليهم**  
**الذلة** **والذل** **والحران** **والمسكنة**  
**اي** **انرا** **الفسق** **من** **السكون**  
**والفرى** **فهي** **ازمة** **طهم** **وان**  
**كانوا** **اغنياء** **ازم** **الدرهم**  
**المضروب** **ليكنه** **وياوا**  
**رجعوا** **لن** **بعضهم** **الشدك**  
**اي** **الضرب** **والغضب** **بانهم**  
**اي** **سبب** **انهم** **كانوا** **يكفرون**  
**يا** **ات** **الله** **ويقتلون** **الذين**  
**كثرك** **يا** **يحيى** **بغير** **الحق**  
**اي** **قلبا** **ذلك** **عاصوا**  
**وكانوا** **يعتدون** **فيخاؤون**  
**الحدي** **للمامى** **وكرره** **التاكيد**  
**ان** **الذين** **اعينوا** **بالانبياء**  
**قل** **والذين** **جادوا** **هم** **اليهود**  
**والنصارى** **والصابئين** **ملائكة**  
**من** **اليه** **وآل** **النصارى** **من**  
**امن** **منهم** **بالله** **اليوم** **الآخر**  
**فدين** **سننا** **وعلى** **صالحا**  
**نشر** **بعنه** **طهم**

عني بكسر الهمزة فسند **واذ**  
قام موسى ان ينسب على  
طعام اي نوع منه **واحد**  
لكن والسولي **واحد**  
يخرج لنا شيا **عاشت**  
الارض من ليسان **بقاها**  
وقاها **وقومها** **حظنها**  
**وعلمها** **ووصلها** **قل** **طام**  
موسى **انستبدون** الذي هو  
انفي **الحس** الذي هو خير  
اشرف اي انا خسنونه بذه  
الحزم **قل** **انكارا** **واو** **ان** **يرجعوا**  
فبدا الله تعالى فيقال **قل** **اي**  
**اعطوا** **انزلوا** **مصرها** **من**  
**الامصار** **فان** **الاسك** **فيه**  
**ما** **اسلم** **من** **النسب**  
**وحضرت** **حجنت** **عليهم**  
**الذلة** **والذل** **والحران** **والمسكنة**  
**اي** **انرا** **الفسق** **من** **السكون**  
**والفرى** **فهي** **ازمة** **طهم** **وان**  
**كانوا** **اغنياء** **ازم** **الدرهم**  
**المضروب** **ليكنه** **وياوا**  
**رجعوا** **لن** **بعضهم** **الشدك**  
**اي** **الضرب** **والغضب** **بانهم**  
**اي** **سبب** **انهم** **كانوا** **يكفرون**  
**يا** **ات** **الله** **ويقتلون** **الذين**  
**كثرك** **يا** **يحيى** **بغير** **الحق**  
**اي** **قلبا** **ذلك** **عاصوا**  
**وكانوا** **يعتدون** **فيخاؤون**  
**الحدي** **للمامى** **وكرره** **التاكيد**  
**ان** **الذين** **اعينوا** **بالانبياء**  
**قل** **والذين** **جادوا** **هم** **اليهود**  
**والنصارى** **والصابئين** **ملائكة**  
**من** **اليه** **وآل** **النصارى** **من**  
**امن** **منهم** **بالله** **اليوم** **الآخر**  
**فدين** **سننا** **وعلى** **صالحا**  
**نشر** **بعنه** **طهم**





السايط الذي سمعوا (قوله من الجاهلين) أى الذين عن الله الكذب (قوله انه عزه) أى مقروض  
رسول لا يعمل فيه (قوله أى ما سألنا) أى ما توفقه فى الأوصاف وهو ما ناسئل به من الجاهل  
والحققة أعلى (قوله لا أرض) عن الأرض وهو القطع سميت بذلك لقطعها غيرها (قوله صفت)

بالنصر بل يقال لا أرض للصخرة قال الشاعر

وان أنشئت وقالوا انها نصف \* قل ان احسن نصفها الذى ذهبا

وكرر لا توقع النعت بعدها وكذا اذا وقع بعدها الحال والخبر (قوله به) هو ان الموصوف وعقله من

ذهب ايماننا (قوله قال) أى موسى وقوله الله أى الله (قوله فاقم) صفة لصفر وهو ما انقضى الصخرة

يقال استمر فاقم وأسدحالك ولبس ناصع وأصفر فاقم (قوله صحنها) أى جمالها فاقمها وحيث شدوا

شدت عليهم اذنوا وأولياى بقرة فذكت ثم أوقعا فى السؤال الثانى لكنت ثم عافى الثالث لكنت

ولكن شدوا فشد عليهم (قوله اباغف) أى متركه فى الجمال رعى من كلفها (قوله أم عاملة) أى

بعضها رها وشدها (قوله انا) فعل للامثلة الثلاثة (قوله لم يستنوا) أى بالشيء (قوله

آخر الابد) أى الى انقضاء الدنيا (قوله لا ذلول) من الذلة توجه السوءة بل قبل الصعوبة (قوله داخله

فى النقي) أى فى النقي ليست مثله لعل ولا مثير لا أرض (قوله الأرض انما هى باطن) الناسان يقول

الحرب الى الزرع ذن الحرب يطلق على الزرع (قوله الآن) ظرف زمان لوقت اخاخر (قوله

حيث لحاقى) أى صفات البقرة التى لحقتى ولا تتيسر فى بنى الآية وقول الصفر فلبسوها (قوله

نطق بالبيان التام) جواب عن سؤال ورد على الله وهو ان ظاهره هو الآية يقتضى انهم فكار

فاجاب المقسم بان فيه حذف النعت مع بقاء النعت وهو جائز لقول ابن مالك

وما من النعت والبيش عقل \* يجوز حذفه وفى النعت نقل

(قوله فظلموها) أى عصى وعصى (قوله عندا نقى الدار بامه) وحاصل ذلك أن الذى المذكور كان

رجلا صامحا من بنى اسرائيل قد حضرته الوفاة وكانت عنده بقرة قد ولدت أنثى فاعند ذلك الانثى

وضعتها فى غرصة وأوصى أم القيلان تعطيه تلك البقرة حين يكبر ومات من ان الولد صار يحتطب

ويبيع الحطب ويقسمه اذ لا يصرف ثلثه على نفسه والثلث الآخر على أمه والثلث الآخر يتصدق به

ويقسم ليله اذ لا تأتى أمه ويخدم أمه وأشهره قوم طاعة الله ثلثه فلما كبر الغلام قالت له أمه اذهب

الى الغصنة الغلانية فان فيها بقرة تركها لئلا تحرك وأوصانى اذا كبرت ان اعطيكها لك وأقسم عليها

بأبراهيم الخليل واسحق ويعقوب فانها تاتى فى ثلث ساعة تفعل كى امرته فحيت له طاعة وكانت له اركب

على ظهورى فقال لساناى لى لم تأمرنى بالركوب فقالت له لو ركبت على ظهري ما قدرتنى الى الابد

فاخذها وذهب الى أمه فقالت له اذهب الى السوق فبعها بثلاثة دنانير على مشورة فذهب فاما ذلك

على صور ذر جل وقال له كبريها ففعل بثلاثة دنانير على مشورة أى فقال له بهالى بسبعة دنانير من

غير مشورة فقال لا تمذهب الى أمه وأخبرها بذلك فقالت له عيا بدت على مشورة فذهب فاما ذلك

وأعطاهن اننى عشر على غير مشورة فابى فذهب الى أمه وأخبرها ففعلت ان هذا ملك من عند الله

فأذهب اليه وأقره السلام وقل له أبيع البقرة أم لا فذهب اليه وأخبره بذلك فقال له ان بنى اسرائيل

يقتل لحم قتل ويتوقف سنان قاتله على ثلث البقرة فلا تنعمها الا بل يمسيكها ذهبا فيقول ما مريد واننى

هو الشايب الذى ولائك انما كان كذلك (قوله يمسيكها) بفصح الم الم المجد (قوله فذهبوا) مرتب على

مخوف فذهبوا الى مصر فذهبوا الى مصر (قوله وما أكاد انفقون) أى ما قاروا الفعل (قوله اقلاء غما)

أى اول النعمت فى أوصافها (قوله فادعنا الى الامس الخ) أى اسأله فادعنا ثم قلت اننا لا

وادعيت فيها ولى بمنزلة الوصل فوصلنا لطلبنا ساسا كن (قوله أى تقاسمنا) أى اتعدهم فمسيكها

(قوله وهذا اعتراض) أى حيلة متبرسة بين المطوف وهو قتلنا ابنه والمطوف عليه وهو

الله) أى الله (يقول انما بقرة

لا تأرض) مسنة (ولابن

صغرة) نصف (بن

ذلك) انذروهم من السنين

(فاقموا ما تضرعون) به من

ذهبها (قالوا ادع لنا ربك

سن لنا ما نؤتيه) قال الله يقول

انها بقرة صفراء فاقمونها

شدها الصخرة (نسر لنا ناسرين)

البيان يصحنا أى تهجم (قالوا

ادع لنا ربك سن لنا ما هي

اسأقمها عاملة (ان البقر

أى حنسية المنعت عداكر

تضاهى علينا) لكثرة قيل

عندنا القصة (وأما ان

شاء الله تدرن) البيان فى

الحديث لو لم يستنوا لما بينت

فهم آخر الابد قال الله يقول انها

بقرة لا ذلول) غير مثله لاجل

(تبرأ الأرض) فقل للزراعة

والجمله صفة ذلول داخله فى

النقى (ولا تتسقى الحرب)

الأرض الميما لا ز راعه (مسألة)

من العيوب وبأ نارا جعل

(لأشيه) ون (قوله) غير لونها

(قالوا الآن) فبالحق) نطق

بالبيان التام فظلموها

فوجدوها عند القصى البار

بامه فاختيروها ليل يمسيكها

ذهبنا فذهبوا وما أكادوا

يقولون) فلهذا شقوا الحديث

لوزيها أى بقرة صكانت

لا يراهم ولكن شدوا على

انفسهم فقتل الله عليهم (وذا

قتلت تضاهى قارنا) فبدا عام

التاه فى الاصيل فى الدال

أى تقاسمهم وقد أقسم (قوله

من أمها وها غرض

وهو أول القصة (قلنا انظر) أي ٣٤ القليل (سعدية) فمضرب باسمه أو توجب ذنب الحى وقال قتلى فلان وفلان لاني قد

قد جرحها (قوله وهو أول القصة) وانما آخره ليوصل إلى ما نحن فيه (قوله قلنا) معطوف على ما قبلها وانما قلنا على اسان موسى (قوله باسمها) أي لا يمكن الكلام (قوله أو توجب ذنبها) إشارة إلى بيع اخلافه والحكمة في ذلك أنه جعل حياة ابن آدم وقول ضربه يخطئه الذي وقيل بقضه فمض منها (قوله الحى) أو رآه قام وأودعه تشعب دما (قوله ومات) أي سرياً بما له من (قوله كما المبررات) أي لان القتال لا يرت من تركه المقتول شيأ حتى في شرع موسى وسبق قوله اياه ان المقتول كان غنياً والقاتل كان فقيراً فالحال ان المقتول قتلته ليرثه وقيل غير ذلك (قوله كذا) هذه الجملة معترضة بين قصص بني اسرائيل رداعى منكى البعث فان بني اسرائيل لم يكونوا منكى بن له فالحال ان المبررات من البعث (قوله ثم قتلوا بك) نزل استعداده وقوله بهم اظهروا الخوارق للمعادات العظيمة معترضة التراخي فاقى ثم واكده بالظرف صيد (قوله اياه اليهود) دفع بذلك ما قال انه خطاب لغير بني اسرائيل كالذى قبله (قوله صلبت عن قبول الحق) اشار بذلك الى ان في قبس استعداده تضر بصحة تبعه حيث شبه عدم الاذعان بالقصة بجماع عدم قبوله الا ان يفي كل واستعبر اسم المسند له لشبه واشتق من القصة وقصصه في تقبل المواقف ولم يؤثر فيها (قوله فمضى) كالخارج لم يذهب بل بالحدود لان فيه في الجملة (قوله أو أشد) هذا ترك في كرسى عيسى فاو عيسى بل (قوله فمضى) انما هو في فاضله يشق ابدلت لانهما شامخ ادعت فيها (قوله فمضى) من مائة اى انما اراا وغيرها كالعرون همون وعطف الهم على الخاص (قوله نزل من علو السفل) اى كبريل الطور وورد ما من حجر سقط من علوا سفل الامن خشية الله (قوله من خشية الله) اخذ اهل السنة من ذلك ومن قوله تعالى وان من شئ الا يعصيه بجمعه ومن قوله تعالى ان تران الله يسبح له من في السموات والارض الا ان كل شئ يسبحنا ولا نعرفه وسبحه بحمده لا اله الا الله (قوله وما الله بغافل) ما نافية ولفظ الجلالة اسماها وغافل عما تؤوله عما تملون يسبحون ان ما لم موصوف ومملون صلاته والعاث بخذوف اى عن الذى تملونه ويحتمل انها مصدر به تسبحون ما بهاء عداى عن عذركم (قوله افنطهم عرون) سياتى لغسيران الهمز لان تكرار فمضى انها مفعلة من تاخير والاصل فأنطهم وقدمت لان لها الصدارة وهو مذهب الجمهور وقالوا لا يخفى ان الهمز داخل على عذوف والفاء عاطفة على ذلك المحدثوف والتقدير انهم همون كلامهم وتعرفون احوالهم ففطمهم والحق اى لا يكون منك ذلك واعلم ان الهمزة لا تدخل الا على ثلثين من حروف العطف الواو والفاء والهمزة (قوله ان يؤمنوا) اى يسبحون بعد ذلك منهم لانهم قد فهم كل فرقة فمضى ما فمضى من الاعمال الاول كونهم يحرفون كلام الله الثانى النفاق الثالث التوريب من غير النفاق لئلا يلقى على ملاطفة المسكين الرابع كبرهم امين لا يعلمون الكتاب الا ما فى هذه سنة مدعها الاعمال لرسوخ الكفر في قلوبهم (قوله وقد كان فريق) الجملة حاله وقد قربت الساكن من الحال والمأدب كان النسخ لان هذا الكلام قد كان موجودا زمن النبي لا فمضى كان قلوبهم (قوله اسأروهم) علمناهم جميعا بالكسر ويقال بالفتح وجوههم وكفلس ولويس (قوله لم بعد ما علقوه) اى لم بعد تعظموا يا يهود فمضى في الكلام كاو صافى انى من كونه اى لعل العيون جعدا لئلا يفتروا على ازرق العينين سقط البشر واما الزم غير وهما الى الجند وغير ذلك (قوله ويهيمون) الجملة حالها فمضى فاعل يحرفون (قوله انهم مقرون) اشار بذلك الى ان مفعول يعاون مخوف والافتراء هو الكذب الذى لا شئ فيه (قوله لا اسكار) اى الاستعداد لى (قوله اى لا تطعموا) عبر بالاطعم دون ال جاءا اشار الى فمضى اسباب الا ان منهم وعدم ما يلزمهم (قوله فاه ساقفة في الكفن) اى كفى ساقى قبل هروما لاني على الله عليه وسلم اياهم وعان هذه الجملة على لقوله لا تطعموا (قوله واذا انقروا) شروع في ذكر الفرقه الثانية وهم المقترون ورؤسهم عند الله بن ساول (قوله واذا اخلا) شروع في الفرقه الثالثة وهم

المؤمنون (قوله انهم مقرون) اى المقترون

بالذي وفتح الله عليكم به وما وافقه على أوصاف محمد صلى الله عليه وسلم (قوله من تحت محمد) بيان لما  
 (قوله في التوراة) أي عاقبة أمرهم أنهم يحتاجونكم عند ربكم يفعل من غير بيان محتمل بوجهها  
 (قوله في الآخرة) إشارة إلى معنى العندية وهو معنى يحتاجونكم (قوله أنهم يحتاجونكم) إشارة إلى  
 مقبولات فعلون وأنه من كلام الرساء الذين ينافوا (قوله الاستفهام للقرير) أي على سبيل التوبيخ  
 حيث اعتقدوا أن المنافق وانخذوا الكافرا الأصلي لاجتماع عليه وله عندكم غير به وهذا لجله حاله  
 (قوله الدار) نعمت سيدي للواو فكان عليه من غير فاعله وبقول الواو الدار لاجتماع الاستفهام عليها  
 للعطف لوجوبها ليس (قوله للعطف) أي على محذوف تقديره اليوم ومنه وما يعاون وتقدم أن هذا  
 مذهبا لبعضهم (قوله إن الله نعم) هذه جملة قدمت مسندة مفعول في يعاون أن كانت على بابها أو  
 مفعولها أن كانت بمعنى يهزون (قوله فمروا) أي فكروا ونظروا في قوله أولاد يعاون  
 كان قوله فمروا تبعي قوله أولاد فمروا (قوله ومهم) مفعول في ذكر القرية الرابعة (قوله  
 آمين) أي منسوبة للام بعد انتم فمروا عن حقيقة الأصلية التي ولدتهم عن أبيهم قال تعالى والذين أحرموا  
 من بطون أمهاتكم لا يعاون شما والأيهم من لا يعرف أولادكم (قوله إلا لکن امانی) إشارة إلى أن  
 أن الاستفهام منقطع والاماني جمع أمته وهو ما يعناه الشخص ويطلق على القرية وهو لا كاذب  
 وهو المراد هنا (قوله فاعلموها) أي بشوا عليها أو رست في قلوبهم (قوله ما هم) إشارة إلى أن أن  
 نافية تعني ماوا الغائب وعندها بعد لا التي تعني لکن وهل تعمل على ما تجار يفترض بالاسم وترفع  
 الخبر أو لا يعمل خافيه بعد هامة تدأ وخبر خلاف فعل الجهر وسوء به فاختار سوء به أو لم يعمل لا  
 يقول الشاعر أني لم يمسسوا على أقدح الله أصناف الحماشي واختار الجهر ورأى (قوله ولا  
 علم لهم) أي ليس عندهم من مطابق الواقع وإنما لا يملكون لأنهم أقرب إلى الأذهان بخلاف من قبلهم  
 فاتهم صلوا أو صلوا أفرايت من أخذ طاهه أو أوصله الله على علم (قوله فويل) مفعول في ذكر  
 ما سخطوه (قوله شد عذاب) وقيل وادى جوفهم لوسير فيه جبال الدنيا لما سخطهم من (قوله  
 الكتاب) أي المكتوب (قوله ما يدبهم) دفع بذلك ما يقوم من إرادته لولوه لغبرهم (قوله لستروا)  
 عليه لقوله يكتبون (قوله غير واصفة) أي من كونه به فمعه هذا الشعر أكل العصفير وغيرها  
 وقالوا طوبى لربيعه تدوازي في التعبد (قوله وآية أرحم) أي فغيروها إلى الجلد (قوله وغيره) أي  
 كقولهم انتمسنا النار إلا ما ماعدود وكدها ما هم أنتم من أهل الجنة (قوله من الرشا) بكسر الراء وضمة  
 جمع رشوة وثلاث الراء ومن باب تقديم السبب على المسبب لأن أخذ الرشوة سبب لتبديل وقوله مما  
 كتبت يحتمل أن ما هم موصولون وكتبت صاتها والعائد محذوف أي كتبتهم ويحتمل أن ما هم صرية  
 التقدير من كتبهم وكذا قوله مما يكتبون (قوله أر بعين يوما) وقيل سبعة أيام وقوله فلي تفسر باللام  
 المعسودة لأن معنى المعسودة التي يسد لها عدها وشأن الأقلية تسهولة عدها (قوله استفهامه)  
 الاستفهام أي لا يحصل بها التوصل للنتيجة بالسلك مع أفادة المراء من الاستفهام وفي الأخذ  
 قراءة ان سمعتان الأولى ما قبله والثانية ما بعدهما وطير بقته أن تقلب الدال لا تاء وتضعها في التاء  
 وهذا الاستفهام يحتمل أن يكون تقرير بانه تكون الجملة انشائية وما مصلة به أدلة للهزة التي لطلب  
 التحسين التقدير الأخذ عند الله عهدا أم تقصوا ويحتمل أن يكون انكارا بمعنى التي فتكون الجملة  
 خبرية وما معلقة بمعنى بل التقدير ثم تحيدوا عند الله عهدا بل تقولون عن الله ما لا يعاون وهذا هو  
 الأقرب ولذا اختار المفسر (قوله فإن خلف الله عهد) هذا جملة في محل جرم جواب الاستفهام  
 وقيل إن خلف الله عهدا فقد تقدم من الأخذ فمن خلف الله عهدا فقد تقدم من الأخذ ومن جرد  
 (قوله بل تقولون) إشارة إلى أن خلف الله عهدا والاماني انتفى (قوله بل) هو حرف جواب للتعني

بالذي وفتح الله عليكم به وما وافقه على أوصاف محمد صلى الله عليه وسلم (قوله من تحت محمد) بيان لما  
 (قوله في التوراة) أي عاقبة أمرهم أنهم يحتاجونكم عند ربكم يفعل من غير بيان محتمل بوجهها  
 (قوله في الآخرة) إشارة إلى معنى العندية وهو معنى يحتاجونكم (قوله أنهم يحتاجونكم) إشارة إلى  
 مقبولات فعلون وأنه من كلام الرساء الذين ينافوا (قوله الاستفهام للقرير) أي على سبيل التوبيخ  
 حيث اعتقدوا أن المنافق وانخذوا الكافرا الأصلي لاجتماع عليه وله عندكم غير به وهذا لجله حاله  
 (قوله الدار) نعمت سيدي للواو فكان عليه من غير فاعله وبقول الواو الدار لاجتماع الاستفهام عليها  
 للعطف لوجوبها ليس (قوله للعطف) أي على محذوف تقديره اليوم ومنه وما يعاون وتقدم أن هذا  
 مذهبا لبعضهم (قوله إن الله نعم) هذه جملة قدمت مسندة مفعول في يعاون أن كانت على بابها أو  
 مفعولها أن كانت بمعنى يهزون (قوله فمروا) أي فكروا ونظروا في قوله أولاد يعاون  
 كان قوله فمروا تبعي قوله أولاد فمروا (قوله ومهم) مفعول في ذكر القرية الرابعة (قوله  
 آمين) أي منسوبة للام بعد انتم فمروا عن حقيقة الأصلية التي ولدتهم عن أبيهم قال تعالى والذين أحرموا  
 من بطون أمهاتكم لا يعاون شما والأيهم من لا يعرف أولادكم (قوله إلا لکن امانی) إشارة إلى أن  
 أن الاستفهام منقطع والاماني جمع أمته وهو ما يعناه الشخص ويطلق على القرية وهو لا كاذب  
 وهو المراد هنا (قوله فاعلموها) أي بشوا عليها أو رست في قلوبهم (قوله ما هم) إشارة إلى أن أن  
 نافية تعني ماوا الغائب وعندها بعد لا التي تعني لکن وهل تعمل على ما تجار يفترض بالاسم وترفع  
 الخبر أو لا يعمل خافيه بعد هامة تدأ وخبر خلاف فعل الجهر وسوء به فاختار سوء به أو لم يعمل لا  
 يقول الشاعر أني لم يمسسوا على أقدح الله أصناف الحماشي واختار الجهر ورأى (قوله ولا  
 علم لهم) أي ليس عندهم من مطابق الواقع وإنما لا يملكون لأنهم أقرب إلى الأذهان بخلاف من قبلهم  
 فاتهم صلوا أو صلوا أفرايت من أخذ طاهه أو أوصله الله على علم (قوله فويل) مفعول في ذكر  
 ما سخطوه (قوله شد عذاب) وقيل وادى جوفهم لوسير فيه جبال الدنيا لما سخطهم من (قوله  
 الكتاب) أي المكتوب (قوله ما يدبهم) دفع بذلك ما يقوم من إرادته لولوه لغبرهم (قوله لستروا)  
 عليه لقوله يكتبون (قوله غير واصفة) أي من كونه به فمعه هذا الشعر أكل العصفير وغيرها  
 وقالوا طوبى لربيعه تدوازي في التعبد (قوله وآية أرحم) أي فغيروها إلى الجلد (قوله وغيره) أي  
 كقولهم انتمسنا النار إلا ما ماعدود وكدها ما هم أنتم من أهل الجنة (قوله من الرشا) بكسر الراء وضمة  
 جمع رشوة وثلاث الراء ومن باب تقديم السبب على المسبب لأن أخذ الرشوة سبب لتبديل وقوله مما  
 كتبت يحتمل أن ما هم موصولون وكتبت صاتها والعائد محذوف أي كتبتهم ويحتمل أن ما هم صرية  
 التقدير من كتبهم وكذا قوله مما يكتبون (قوله أر بعين يوما) وقيل سبعة أيام وقوله فلي تفسر باللام  
 المعسودة لأن معنى المعسودة التي يسد لها عدها وشأن الأقلية تسهولة عدها (قوله استفهامه)  
 الاستفهام أي لا يحصل بها التوصل للنتيجة بالسلك مع أفادة المراء من الاستفهام وفي الأخذ  
 قراءة ان سمعتان الأولى ما قبله والثانية ما بعدهما وطير بقته أن تقلب الدال لا تاء وتضعها في التاء  
 وهذا الاستفهام يحتمل أن يكون تقرير بانه تكون الجملة انشائية وما مصلة به أدلة للهزة التي لطلب  
 التحسين التقدير الأخذ عند الله عهدا أم تقصوا ويحتمل أن يكون انكارا بمعنى التي فتكون الجملة  
 خبرية وما معلقة بمعنى بل التقدير ثم تحيدوا عند الله عهدا بل تقولون عن الله ما لا يعاون وهذا هو  
 الأقرب ولذا اختار المفسر (قوله فإن خلف الله عهد) هذا جملة في محل جرم جواب الاستفهام  
 وقيل إن خلف الله عهدا فقد تقدم من الأخذ فمن خلف الله عهدا فقد تقدم من الأخذ ومن جرد  
 (قوله بل تقولون) إشارة إلى أن خلف الله عهدا والاماني انتفى (قوله بل) هو حرف جواب للتعني

بالذي وفتح الله عليكم به وما وافقه على أوصاف محمد صلى الله عليه وسلم (قوله من تحت محمد) بيان لما  
 (قوله في التوراة) أي عاقبة أمرهم أنهم يحتاجونكم عند ربكم يفعل من غير بيان محتمل بوجهها  
 (قوله في الآخرة) إشارة إلى معنى العندية وهو معنى يحتاجونكم (قوله أنهم يحتاجونكم) إشارة إلى  
 مقبولات فعلون وأنه من كلام الرساء الذين ينافوا (قوله الاستفهام للقرير) أي على سبيل التوبيخ  
 حيث اعتقدوا أن المنافق وانخذوا الكافرا الأصلي لاجتماع عليه وله عندكم غير به وهذا لجله حاله  
 (قوله الدار) نعمت سيدي للواو فكان عليه من غير فاعله وبقول الواو الدار لاجتماع الاستفهام عليها  
 للعطف لوجوبها ليس (قوله للعطف) أي على محذوف تقديره اليوم ومنه وما يعاون وتقدم أن هذا  
 مذهبا لبعضهم (قوله إن الله نعم) هذه جملة قدمت مسندة مفعول في يعاون أن كانت على بابها أو  
 مفعولها أن كانت بمعنى يهزون (قوله فمروا) أي فكروا ونظروا في قوله أولاد يعاون  
 كان قوله فمروا تبعي قوله أولاد فمروا (قوله ومهم) مفعول في ذكر القرية الرابعة (قوله  
 آمين) أي منسوبة للام بعد انتم فمروا عن حقيقة الأصلية التي ولدتهم عن أبيهم قال تعالى والذين أحرموا  
 من بطون أمهاتكم لا يعاون شما والأيهم من لا يعرف أولادكم (قوله إلا لکن امانی) إشارة إلى أن  
 أن الاستفهام منقطع والاماني جمع أمته وهو ما يعناه الشخص ويطلق على القرية وهو لا كاذب  
 وهو المراد هنا (قوله فاعلموها) أي بشوا عليها أو رست في قلوبهم (قوله ما هم) إشارة إلى أن أن  
 نافية تعني ماوا الغائب وعندها بعد لا التي تعني لکن وهل تعمل على ما تجار يفترض بالاسم وترفع  
 الخبر أو لا يعمل خافيه بعد هامة تدأ وخبر خلاف فعل الجهر وسوء به فاختار سوء به أو لم يعمل لا  
 يقول الشاعر أني لم يمسسوا على أقدح الله أصناف الحماشي واختار الجهر ورأى (قوله ولا  
 علم لهم) أي ليس عندهم من مطابق الواقع وإنما لا يملكون لأنهم أقرب إلى الأذهان بخلاف من قبلهم  
 فاتهم صلوا أو صلوا أفرايت من أخذ طاهه أو أوصله الله على علم (قوله فويل) مفعول في ذكر  
 ما سخطوه (قوله شد عذاب) وقيل وادى جوفهم لوسير فيه جبال الدنيا لما سخطهم من (قوله  
 الكتاب) أي المكتوب (قوله ما يدبهم) دفع بذلك ما يقوم من إرادته لولوه لغبرهم (قوله لستروا)  
 عليه لقوله يكتبون (قوله غير واصفة) أي من كونه به فمعه هذا الشعر أكل العصفير وغيرها  
 وقالوا طوبى لربيعه تدوازي في التعبد (قوله وآية أرحم) أي فغيروها إلى الجلد (قوله وغيره) أي  
 كقولهم انتمسنا النار إلا ما ماعدود وكدها ما هم أنتم من أهل الجنة (قوله من الرشا) بكسر الراء وضمة  
 جمع رشوة وثلاث الراء ومن باب تقديم السبب على المسبب لأن أخذ الرشوة سبب لتبديل وقوله مما  
 كتبت يحتمل أن ما هم موصولون وكتبت صاتها والعائد محذوف أي كتبتهم ويحتمل أن ما هم صرية  
 التقدير من كتبهم وكذا قوله مما يكتبون (قوله أر بعين يوما) وقيل سبعة أيام وقوله فلي تفسر باللام  
 المعسودة لأن معنى المعسودة التي يسد لها عدها وشأن الأقلية تسهولة عدها (قوله استفهامه)  
 الاستفهام أي لا يحصل بها التوصل للنتيجة بالسلك مع أفادة المراء من الاستفهام وفي الأخذ  
 قراءة ان سمعتان الأولى ما قبله والثانية ما بعدهما وطير بقته أن تقلب الدال لا تاء وتضعها في التاء  
 وهذا الاستفهام يحتمل أن يكون تقرير بانه تكون الجملة انشائية وما مصلة به أدلة للهزة التي لطلب  
 التحسين التقدير الأخذ عند الله عهدا أم تقصوا ويحتمل أن يكون انكارا بمعنى التي فتكون الجملة  
 خبرية وما معلقة بمعنى بل التقدير ثم تحيدوا عند الله عهدا بل تقولون عن الله ما لا يعاون وهذا هو  
 الأقرب ولذا اختار المفسر (قوله فإن خلف الله عهد) هذا جملة في محل جرم جواب الاستفهام  
 وقيل إن خلف الله عهدا فقد تقدم من الأخذ فمن خلف الله عهدا فقد تقدم من الأخذ ومن جرد  
 (قوله بل تقولون) إشارة إلى أن خلف الله عهدا والاماني انتفى (قوله بل) هو حرف جواب للتعني

(عندها عهدا) ميثاقا مع الله (فإن خلف الله عهدا) لا (أم) بل (تقولون على القليل لا تعلمون بل)

تسببهم ويخلفون فيها (من كسب بدعة) شركا (واحاطت به خطيئته) بالافراد واجمع أى استولت عليه وأحدثت به من كل جانب بان مات فيركا (فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) روي عنه معنى من (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) ذكر (أذا أخذناه) أى بنى إسرائيل في التوراة وثنا (ذاتهم يدون) بآياته والءاء (الأنه) خبر معنى النهى وقرئ لا تعبدوا (و) أحسنوا (بالوالدين أحسانا) برأى (القرى) القرية عطف على الوالدين (واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا) من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق في شأن محمد وآل بيته وفي قراءة يرضى الحاموسكون الذين معصروا وصف بما فيه (واقرأوا الصلوة) أو قال (كاه) فقلتم ذلك (ثم قولتم) أمرتم عن الزمان في التفات عن القصة والبرادياؤهم (الأقليل منهم وأنتم معرون) عنه كما تباشروا (وإذا أخذنا

لكنه نصرنا) أو أمأهم وحبرونيل وأى فأنقر بما فيها أئبنا أو نفي (قوله نعم) رد لقولهم نحن نعتنا وقوله وتخلدون في جهاد لقولهم ألا بأمام معدودة (قوله من كسب) يحتمل أن تكون من شرطه وكسب فعل الشرط وجوابه فأولئك أصحاب النار وأن تكون موصولة وكسب صلتها وقرئ خبرها بانها عتافي الموصول من معنى العموم ولم يقرئ خبرا نفي بعد ما بانها شأن أنى أن خذوا النار مسبب عن المنكر بخلاف خلود الجنة فلا نسب عن الأيمان بل يحتمل فضل الله كما قاله بعض الأشاوخ (قوله سيئهم) أصلها سيؤة اجتمعت الواو والياء وسقت احداها الساكون قلت الواو بياء وأدغمت في الباء على حد ما قيل في سيئهم ميت (قوله بالافراد) أى باعتبار ذات الشئ لقوله والجميع أى باعتبار نواحيه (قوله وأحدثت به من كل جانب) أى فلم يجد شيئا للجنة لم تكفره (قوله وعملوا الصالحات) أى وأما من آمن ولم يعمل صالحا غير الأيمان فخلد في الجنة أيضا لو تحب المشقة في الدنيا وقدرت عاقبته في كنهه أنه إذا ذكر آية الكفار وعاقبه أمرهم بنحوها يذكروا المؤمن وعاقبه أمرهم (قوله وأنكر) أى أنى محمد والمناسب للسياق ذكر وأوكون خطا بانى إسرائيل الفروع عند كبر الخلق بفتح أمه وقولهم (قوله وقتلنا تعبدون) فنذر ذلك إشارة إلى أن جنة لا تعبدون في محل نصب مقول أقول محمد وأقول تعبدون في قوله محمل نصب على الحال من فاعل أخذنا لا تعبدون الخ ويحتمل أن جنة لا تعبدون الآية مفسرة للشيء لا ليجل لها من الأعراب ولا حذف وهو الأقرب (قوله بآياته والتاء) أى في ما قرأه ناس سبعين ولا التفات في ذلك على ما قرأه المفسرون فنذر القول وعلى الاحتمال الشئ في دفعه التفات على قراءة التام من الغيبة إلى الخطاب فان الأمم الظاهر من قبل الغيبة (قوله خبر معنى النهى) أى نهى جملة مخبرية لفظ العدم من مخ الفل أنشأه معنى لاد القصدا انتهى عن عبادة غير الله لا لاخبار عنهم بآياته لا بعد من غير الله والحكمة في التفسير عن الأناشء بالخبر استبعاد ذلك منهم وتقوية ثلثا نشأه كقول لا نبى أن تعبدوا وغير الله حتى نهاكم عنه بل أخبر عنهم بآياته لا بعد من الأناشء كان لهم عبادة لغيره أبدا (قوله وقرئ) أى قراءة شاذة لأن قاعدة المفسر يشير بالآية قرئ بالسبعة بنى قراءة فاعلنا (قوله واحسنوا) فنذر ذلك إشارة إلى أنه من عطف الجمل على جملة لا تعبدون وأى يحق الوالدين عقب حق الله إشارة إلى أنه أكدها حق في بعد عبادة الله قال تعالى أن أشكرنى ولو لذلك فأنهما السبب في وجود الشخص وسبب برهما ككافرين وبالجملة فلم يشكر الله على أمر كشد يده عن برهما (قوله عطف على الوالدين) أى عطف الوالدين والحداد واحسنوا مسلط عليه للتقدير واحسنوا بآى القرى لا نبى القرية تابع عطف على الوالدين والاحسان إليهم أغما هم لو أنهم ما (قوله واليتامى) جمع يتيم وهم من الأمم من فقد أباهم من غيرهم من فقد أمه (قوله والمساكين) المراد ما شمل الفقراء فان الفقير والمساكين من اجتماعا فاستقرأوا في اقتضا اجتماعهما (قوله وقولوا للناس حسنا) أى عموما ومنه الحديث يخالق الناس بخلق حسن (قوله فلا حسنا) أشار بذلك إلى أن حسنا تعني صفة مشبهة لموصوف بحسوف (قوله والنهى عن المنكر) أى على حسب أمر الله من النهى بالسبب في الساتر القلب (قوله وألرفق بهم) أى باننا نحن بان وقر كبرهم ورحم صغرهم (قوله وفي قراءة) أى سبعة (قوله معصروا) أى على عرق ناس أن كان فضله أحسن وهو التبادر وقباض أن كان فضله حسن كظفر وكرم (قوله وصف بما فيه) أى أولى حذف مصناف على حد ما قيل في زيد عبدك (قوله وأتوا الصلوة أو الزكاة) أى المفروضات عليهم في ملهم وما نزل به من أن ينصف به ويداروا به مع الزكاة (قوله فقلتم ذلك) فنذر ذلك لاجل العطف به عليه (قوله في التفات) وحكمته الاستبعاد للسمع وعدم الجمل معية فان الألفاظ من الحساست في الكلام (قوله الأقل لا تسبكم) أى من أخذناكم وهو من فاعل البرد معية وهو فاعل التسبم أى منكم وأنا وهو من آمن منهم كسيد الله بن سلام وأخبرناه (قوله وأنتم معرون) خطاب للمفروع ولا حظ قوله الأقل لأننا كما علمت فنصرا معنى الجنتين فلا تكرار (قوله وإذا أخذنا



وَضَرِبَ الْجَرِيه) أَيْ عَنِ مَنْ فِي مَنْ قَرِيفَةً وَسَكَنَ خَيْرٍ وَعَنِ بَقِي الْتَضَرُّ بِعَدَدِهِمْ إِلَى الشَّامِ (قَوْلُهُ  
 رَدُون) وَفَرَى شَانَا وَاتَاهُ (قَوْلُهُ بَالِيَاهُ وَاتَاهُ) أَيْ هُوَ مَقَرُّهُ فَإِنْ سَمِعْتَانِ (قَوْلُهُ بَالِيَاهُ وَاتَاهُ) الْمَدِينَةُ فِي  
 قَدَمِهِ (قَوْلُهُ وَاتَاهُ) أَيْ تَعَمَّقَ فِي السَّكَبِ) شَرَوْهُ فِي كَرَمٍ آخَرٍ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ قَالُوا هُوَ مَنَّا عَظِيمَةٌ  
 وَمَدْرُ الْجَدِّ بِالتَّسْرِ بِأَدَةٍ فِي الرِّدْلِهِمْ (قَوْلُهُ وَتَقْنَانَا) مِنْ التَّقْنَمَةِ وَهِيَ الَّتِي خَلَفَ التَّقْنُاطُ وَأَرَادَ  
 بِهِ مَا فِي الْأَنْبَاجِ (قَوْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ) بِمَحْتَمَلٍ أَنْ الْقَهْمَةَ عَادَ عِدَى مَوْسَى أَوِ السَّكَبِ (قَوْلُهُ أَيْ أَتَعْنَاهُمْ  
 رَسُولُهُ أَوْ رَسُولُ) ظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِمْ رَسُولًا فِي زَمَنِ وَاحِدٍ وَلَسْ كَذَلِكَ فَانْزَكَ رُوَيْحِي كَأَنَّهُ  
 زَمَنٌ وَاحِدٌ وَكَذَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانُ وَوَرَدَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا سَبْعِينَ نِسَاءً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَأَقَامُوا وَهْمَهُمْ وَأَحْبَبَ بَيْنَ الْمَرَادِ  
 التَّضَمُّ فِي أَعْمَلٍ بِالْأَوْرَاقِ فَكُلُّ الْإِنْسَاءِ الَّذِينَ مِنْ مَوْسَى وَعِيسَى دَعُمَلُونُ بِالْأَوْرَاقِ مَوْسَى مِنَ اللَّهِ لَا تَقْلُدُوا  
 مَوْسَى إِذَا عَمِلْتَ ذَلِكَ فَلَا مَنَاسِبَ لِلتَّعْسَرِ أَنْ يَقُولَ أَيْ أَتَعْنَاهُمْ عَنْهُمْ بِمَعْصَايِ الْعَمَلِ بَالِيَاهُ وَاتَاهُ كَأَنَّهُ زَمَنٌ  
 وَاحِدٌ وَلَا وَقَوْلُهُ بِالرَّسْلِ مَرَادُهُمْ شَيْئًا إِلَّا بَعْدَ وَعْدِ الْإِنْسَاءِ وَالرَّسْلِ الَّذِينَ فِي مَوْسَى وَعِيسَى سَمِعُونَ  
 الْفُلُوقِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَلاَ (قَوْلُهُ وَاتَّبَعْنِي عِيسَى) مَعْطُوفٌ عَلَى أَتَعْنَاهُمْ وَبِالْزَكَرِ وَأَنْ كَانَ ذَا خِلَا  
 فِي قَوْلِهِ وَتَقْنَانَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرَّسْلِ لِعَظَمَةِ شَرَفِهِمْ وَبَعْدَهُ لَكُونَهُ رَسُولًا مُسْتَقِلًا بِشَرِّهِمْ فَهَسَبَهُ لَانَّهُ نَسَبَ وَبَعْضُ  
 مَا فِي التَّوْرَةِ وَقَوْلُهُ دَعَى الْيَهُودَ حَتَّى أَدْعَوْا إِلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَعِيسَى الْقَهْمَةَ رَأَيْتُمْ عَنْهَا الْمَوْسَى (قَوْلُهُ بَلَى  
 سَرِيمٌ) مَعْنَى مَرَّحَمَةً مَعَهُ فِي أَصْطِلَاحِ الْعَرَبِ الْمَرَادُ إِلَى تَرْكِهِ مَخَالِطَةَ الْحُلْ (قَوْلُهُ التَّيْنَاتُ) أَلِ  
 الْهَوْدَى الْيَهُودَ وَالْهَوْدَةَ (قَوْلُهُ وَابْرَاهِيمَ الْأَكْبَ) هُوَ مِنْ رِذَائِي (قَوْلُهُ أَيْ إِلَى وَجْهِ الْقَهْمَةِ) أَلِ  
 الطَّهْرَةِ (قَوْلُهُ حِينَ لَوْجِهِ تَجَسَّهَرُ وَحَالَاتِ الرُّوحِ حَسْمُ لَوْرَانِي بِهِ حِدَاةً لَا يَدْرِي بِحَسْمِ لَوْرَانِي  
 بِهِ حِدَاةً الْقُلُوبِ (قَوْلُهُ لَطَاهِرَةٌ) أَيْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْخَالَاتِ وَالْإِقْدَارِ وَقَدْ مَحَضَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَّهُ  
 أَقُولُ رَسُولُ كَرِيمٍ الْآيَةِ (قَوْلُهُ بِسَرْمِهِ حَيْثُ سَارَ) أَيْ لَمْ يَزَلْ مَعِي حَتَّى رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ (قَوْلُهُ فَلَمْ  
 تَسْقُوا) قَدْ رَأَى أَمْسَرَ لِعَظَمَةِ قَوْلِهِ أَفَكُلَّمَا جَاءَهُ رَسُولٌ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ عَمَّا لَتَوْرَى) مَاضِيَهُ هُوَ مِنْ بَابِ  
 نَعَبَ وَضَرِبَ سَمِي بِذَلِكَ لَانَّهُ هُوَ بِصَاحِبِهِ إِلَى التَّوْرَةِ وَنَدَّ كَرِيمًا لِقَرُوعِ مَقْبَاضِ أَصُولِهِمْ (قَوْلُهُ  
 اسْتَكْبَرْتُمْ) السَّيْنُ زَائِدَةٌ وَالتَّقْدِيرُ تَكْبَرْتُمْ كَمَا حَادَّ رَسُولُ اللَّهِ بِالْزُكْحَمَةِ أَنْفُسَكُمْ (قَوْلُهُ الْمَرَادُ بِهِ  
 التَّوْبِخِ) أَيْ الْوَمُ وَالنَّقَرُ بِعَظَمِهِمْ (قَوْلُهُ نَفَرْتُمْ) مَعْدُولٌ لَكُنْتُمْ وَقَدْ رَاعَاةً لِلْفَوَاصِلِ وَقَدْ  
 التَّكْذِيبُ عَلَى الْقَتْلِ مَعَ أَنْ الْقَتْلَ أَشْنَعُ لِأَنَّ التَّكْذِيبَ مَعْدُ الْقَتْلِ (قَوْلُهُ كَدَسِي) أَيْ كَذَبُوا  
 بِتَكْذُوبِهِمْ مِنْ قَوْلِهِ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ (قَوْلُهُ الْمَضَارَّ عَلَى كَيْفَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ) أَيْ فَنَزَلَ وَقَعَهُ مِنْهُمْ  
 فِيمَا مَضَى مِنْهُ لَوْ وَقَعَهُ إِلَّا سَنَظَامَهُ (قَوْلُهُ كَزَكْرًا) أَيْ حِثُّ شَرِّهِ وَحِينَ هَرَبَ مِنْهُمْ وَارْوَى إِلَى  
 شِجْرَةٍ أَنْزَلَ فَانْقَضَتْ لَهُ وَدَخَلَهَا (قَوْلُهُ وَبَحِي) أَيْ قَوْلُهُمْ مِنْ أَجْلِ أَمْرَةٍ قَاطِرَةٍ أَوْ دَعْوَةٍ أَوْ تَزَوُّجٍ بِهَا  
 فَتَعَمَّنَ ذَلِكَ (قَوْلُهُ وَتَقَالَا) أَيْ أَلُو جُرُودٍ فِي زَمَنِ الَّتِي صَلَّى أَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ أَيْ مَشْطَاةً غَضِيَّةً)  
 أَيْ حَسِيَّةً (قَوْلُهُ قَتْلِيلًا يُؤْمِنُونَ) الْمَرَادُ قَتْلِيلًا لَا يُؤْمِنُونَ قَالَهُمْ بَابُهَا أَيْ فَنَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ اللَّهَ مِنْ سَلَامٍ وَأَضْرَابِهِ  
 رَجَمَهُ وَسَبَقَ شِقَاؤُهُمْ وَبِحَسْبِ أَنْ تَبْقَى الْقَلِيلَةُ عَلَى بَابِهَا أَيْ فَنَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ اللَّهَ مِنْ سَلَامٍ وَأَضْرَابِهِ  
 وَبِحَسْبِ أَنْ الْقَلِيلَةُ عَتَارُ الزَّمَنِ أَيْ أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يُؤْمِنُونَ فِيهِ قَلِيلٌ حَتَّى قَالَتْ تَعَالَى وَقَالَتْ طَائِفَتَانِ  
 أَهْلُ السَّكَبِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ التَّهَارِ وَاسْكُرُوا آخِرَهُ (قَوْلُهُ وَلِيَا هَاهُمْ كَابِ)  
 هَذَا الْجَمْلَةُ مِنْ تَعْلَاقَاتِ الْجَمْلَةِ الَّتِي قَدْ هَاوَكُنْ مَحَاكِهَةً عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي زَمَنِهِ مِنْهُ الْعَلَّةُ  
 وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ مِنْ عُنْدِ اللَّهِ صِفَةً أَوَّلَى السَّكَبِ وَقَوْلُهُ صِفَةً نَابِيَةً أَوْ جَرِيَةً وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ سَلَامٍ  
 الضَّعِيفُ فِي هَاهُمْ (قَوْلُهُ مِنْ قَبْلِ) مَعْنَى عَلَى الضَّعِيفِ خَلْفَ أَضَافَ إِلَيْهِ وَتَعْنَاهُ (قَوْلُهُ بِتَضَرُّعٍ)  
 التَّسْنِ وَأَتَاهُ الْطَلَبُ (قَوْلُهُ وَهُوَ يَسْتَعِثُّ) فِي الْحَقِيقَةِ بَعْدَ التَّيْنِ وَالسَّكَبِ (قَوْلُهُ وَلَعَلَّهُ جَوَابُ  
 التَّيْنَةِ) أَيْ وَالْأَصْلُ وَلِيَا هَاهُمْ كَابِ مِنْ عُنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا هُمْ يَقُولُونَ وَبِذَلِكَ السَّكَبِ وَكَانُوا

تَسْبِيحًا لَاحِقًا) بَابُ الْوَا  
 عَلَيْهِ (لَا يَخْتَفِ عَنْهُمْ الْعَلَمَاتُ  
 وَلَا هُمْ يَصْنَعُونَ) مَعْدُونُ مَعَهُ  
 (وَأَعْلَى تَسْبِيحِي السَّكَبِ)  
 التَّوْرَةَ وَقَتْنَانُ مِنْ بَعْدِهِ  
 بِالرَّسْلِ أَيْ أَتَعْنَاهُمْ رَسُولًا  
 فَأَتَى رَسُولُ (وَأَتَّبَعْنِي عِيسَى)  
 ابْنِ مَرْيَمَ التَّيْنَاتُ الْيَهُودَاتُ  
 كَأَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَابْرَاهِيمَ الْأَكْبَ  
 وَالْإِبْرَهِيمَ (وَأَدْبَاهُ) قَوْلُهُ  
 (مَوْسَى الْقَدَسِ) مِنْ أَضَافَةِ  
 الْمَوْسَى إِلَى الصِّفَةِ أَيْ  
 الرُّوحِ الْقُدُسَةِ حِينَ بَرِئَ  
 لَطَاهِرُهُ بِسَرْمِهِ حَيْثُ سَارَ  
 فِي سَقْمَرٍ (أَفَكُلَّمَا جَاءَهُمْ  
 رَسُولٌ عَمَّا لَتَوْرَى) نَجَبَ  
 (أَنْفُسِكُمْ) مِنْ لَوْجِ  
 (اسْتَكْبَرْتُمْ) تَكْبَرْتُمْ  
 أَتَاهَهُمْ جَوَابُ كَلَامِهِمْ  
 الْإِسْتِغْنَاءُ وَالْمَرَادُ بِهِ التَّوْبِخُ  
 (فَقَرِيبًا مِنْهُمْ) كَدَسِي  
 كَدَسِي (وَقَرِيبًا تَقْتُلُونَ)  
 الْخِطَابُ عَلَى كَلَامِهِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ  
 أَيْ قَتْلُهُمْ كَزَكْرًا وَبَحِي  
 (وَقَالَا) لَتَنِي اسْتَرْأَهُ (قَوْلُهُ)  
 غُلْفٌ جَمْعُ غُلْفٍ أَيْ مَشَاةً  
 بِأَغْطِيَةٍ فَلَاتَبِي مَا تَقُولُ قَالَ  
 تَعَالَى (لَا ضَرْابَ لَتَنِهِمْ)  
 (لَتَنِي) أَيْ مَضَى مِنْهُمْ  
 اللَّهُ أَعْدَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ وَنَدَّمَ  
 عَنْ الْقَبُولِ (بَكَدَرَهُمْ)  
 وَأَيْسَ عَسَدٌ قَوْلُهُمْ نَدَّلَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ (قَتْلِيلًا يُؤْمِنُونَ)  
 مَا أَتَيْنَا كَيْدَ الْقَلِيلَةِ أَيْ  
 لَتَنِهِمْ قَلِيلٌ حَتَّى  
 كَابِ مِنْ عُنْدِ اللَّهِ مَعْدُونًا  
 مِنْهُمْ مِنْ رَاوَدُهُمْ أَنْ  
 وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ قَبْلِ خَشَعَهُ

سَمِعْتُمْ (وَعَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَعْنَاهُمْ بِاللَّذِينَ لَتَنُوا جَزَاءُ مَا بَنَى (لِمَا هَاهُمْ يَأْمُرُونَ) اسْتَفْهَنُوا  
 فِي الْحَقِيقَةِ وَهُوَ مَعْنَى (كَدَسِي) أَيْ سَمِعُوا وَفَاعِلُ الرَّاوَدِ جَوَابُ لِمَا أَوَّلُ دَلِيلُهُ جَوَابُ التَّيْنَةِ (لَعَلَّهُ اللَّهُ عَلَى السَّكَبِ يَنْ







على رئيس الملائكة فلا شقاق فيه ولا تصرف وقيل مشق من الجبروت وهو عالم الاسرار وقيل  
 مركب اضافي وقيل من جن واصحاب الاول وورد عن ابن عباس ان جبرامعناه عدد رابل معناه الله  
 ومكامعناه عدد رابل معناه الله **(قوله فانه)** اي جبريل **(قوله اي القرآن)** يقبل لوصي اهم من ان  
 يكون قرأنا غيره **(قوله على قلبك)** غير على اشارة لتبينه وانفسابه ورسوخه فان الشئ اذا  
 صلب من اعلى لا يتغير ويثبت **(قوله يا امراة)** اشارة بذلك الى ان المراد بالاذن الامر لا العلم **(قوله)**  
**مصدقاً** حال من التغير في زله وكذلك قوله هدى وبشرى **(قوله يا لينة)** اي وامرأته من النعم  
 وورثه وجه الله الكريم **(قوله فلو لم نكن)** اي ونذر للكافرين بالنار وهذا قول لا يكلام ان صوراً  
 حاصله ان جبريل لا اختيار له في انزال العذاب ولا في انزال القرآن **(قوله من كان عدوا لله)** قدم لانه  
 المنيب لا يشاء جميعه او ثي بالملائكة لانهم امرسولون من حضرة ربهم بالرسول انزلوا بالملائكة عليهم  
**(قوله وجبريل)** خص هو وميكائيل زبادة في التنزيح عليهم ولان جبرائيل راجح والاشباح  
 باسطهم وتباعد على ان عداوتهم ما خيران وعزال **(قوله بكسر الخيم)** اي على وزن قدليل **(قوله)**  
**وقفها)** اي على وزن شهويل **(قوله وبه ياء ودونها)** ههنا في المفتوح وهو على وزن سيبيل  
 وبهمز مشحولة القراءات السبعة اربعة وهي من جلة لغات انبساط رصعهم لئلا يسهل عذرهم فاصدا  
 فتح الخيم مع الخمر وقال الامم شددت على الناس من اسماء الله وفي بعض التفسيرات لا يرقون في مؤمن  
 الا اي الله سادسها فتح الخيم وانف بعد الزاوة مرة بعدها سابعها مثله الا انها ياء بعد  
 الهزة ثامنها فتح الخيم وبان بعد الان في غيرهم ثامنها فتح الخيم وانف بعد الزاوة والام غائرها  
 فتح الخيم وباء بعد الاء مكسورة ولا م حادى عشرها فتح الخيم وباء بعد الاء وتون ثاني عشرها كذلك  
 الا انها مكسورة الخيم ثالث عشرها فتح الخيم وانف بعد الزاوة مرة وباء وتون واكثرها قرينة شاذة **(قوله)**  
**من عطف الخاص على العام)** وانك كثرته ما عطفها عطفها ما كرون التزاع في حال **(قوله وفي اخرى)** بلانها  
 فتكون القراءات السبعة لانها بالعين والياء معا وبسقاط الاء عطف وبسقاط همزها عن جملة  
 لغاته السبع رابعةها مثل يكميل خاصها كذلك لانه لا ياء بعد الهزة مثيل يكمل سادسها عين  
 بعد الالف سابعها هبرة مفتوحة بعد الالف وقرئ بجميع شاذ **(قوله فاب الله عدو للكافرين)**  
 هذا هو جواب الشرط والرايط موجود وهو الاسم الظاهر لقياص مقام النعم وقيل رايط النعم  
**(قوله يا ايها الخالم)** اي رز بادة التقيج عليهم والرايد بعد او تمم الله خروجهم عن طاعة وعدم مقامهم  
 امر **(قوله حال)** المتناسبات يقول صفة لان الخلد لا يكون من النكرة الا اذا وجدتها موقوع  
**(قوله الا الفاسقون)** اي الكافرون **(قوله اكفر واجبه)** اشارة بذلك الى ان الهزة اخذت على  
 محذوف والراوة عطف على ذلك المحذوف وهو احد احكام ما تقدم **(قوله عاهدوا الله ان لا تعبدوا)**  
 لفظ الملاحة اشارة الى ان عاهدوا يعني اعطوا فان الله موقول اول وهيد ام يقول ثاب **(قوله على الامنان)**  
 بالثاني اي فاعهدهما خذو عليهم قدما في كتبهم وعلى انبيائهم **(قوله او التي)** اشارة في تفسيره ان  
 فقد كانوا ياتون النبي ويعرفون له ان كنت نبيا فاثبت لانا بكنا فقيم عليهم الخجة فهاهمونه ان لا يعبدوا  
 عليهم المشركين ثم يتصرفونه **(قوله يتصرفونه)** الباء مكية **(قوله اكثروهم)** لا يؤمنون دفع بذلك ما يتصور  
 من قوله فرق بين الفريقين تصديقا لقليل والكثير فتعبرهم ان المراد القليل فدفع ذلك بقوله بل  
 اكثروهم الخ وهو امان عطف العمل والنفردات فعل الاول جملة اكثرهم لا يؤمنون معطوف على  
 جملة تسد فرق منهم وعلى الثاني اكثروهم معطوف على فرق اشارة الى ان الثاني لمهدا اكثرهم  
 وقوله لا يؤمنون اخبار عنهم بعدم الامنان لروح الشرك في قلوبهم **(قوله ولما جاءهم رسول)** هذا  
 من جملة التشنيع على بني اسرائيل **(قوله لما جاءهم)** اي التوراة والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه  
 جاء اثبات التوراة وانما من عند الله فكان مقتضى ذلك ان يسمعوا وله لم يسمعوا ولكن الله  
 طس على قلوبهم وسمعهم وابصارهم **(قوله من الذين اتوا الكتاب)** مصدق لفرق بين واوتوا نصيب

**(قوله فانه)** اي القرآن **(عنى)**  
 قلنا يا ابن ابراهيم **(قوله فانه)** اي الله مصدقا  
 لما بين يديه **(قوله من الكتب)**  
**(وهدى)** من الضلالة  
**(وبشرى)** بالجنة **(للمؤمنين)**  
 من كان عدوا لله ولا لكه  
 ورسوله وجبريل بكسر الجيم  
 وقفها بالاهز وبه ياء ودونها  
**(ومكسال)** عطف على  
 الملائكة من عطف الخاص  
 على العام وفي قوله مكسال  
 بيمين وباء وفي اخرى بلانها  
**(فان الله عدو للكافرين)**  
 اوقعه موقوع لهم بانها لهم  
 ولقد ائنا اليك **(بالحمد)**  
**(آيات سبغات)** واصحاح حال  
 دة قول ابن صوريا لاني  
 ما حقتنا شي **(وما اكفر بها الا)**  
**(الفاسقون)** اكفروا بها **(وكما)**  
**عاهدوا)** الله **(عهدا)** على  
 الامنان بالثاني ان خرج اولائي  
 ان لا يعبدوا عاهدوا المشركين  
**(سدة)** طرحه **(قرين منهم)**  
 بنقته جواب لكما وهو محذوف  
 الاستفهام الانكاري **(يل)**  
 لا يستعمل **(اكثروهم)** لا يؤمنون  
 ولما جاءهم رسول من عند الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
**(مصدق لما جاءهم)** صدق في  
 من الذين اتوا الكتاب **كس**  
 الله اي التوراة **(وراء)**  
 ظهورهم

مفعولين نائب الفاعل الذي هو الزا ومفعول أول والكتاب مفعول ثان وقوله كتاب الله مفعول لنجد  
وهو بمعنى طرح (قوله أي لم يبعوا ما فيها) أشار بذلك إلى أن قوله ورأى طه وهم ليس على حقيقته  
بل هو كناية عن عدم أهل عافى التوراة والأفهم بمقلوبه إلى الآن (قوله من أنه نبى حقا) إشارة  
إلى مفعول به ومن والمعنى أنهم أنكروا وصفة رسول الله بدلوها ولم يدعوا الأحكام التي في التوراة  
كانهم جاهلون بها مع أنهم عالمون بها (قوله عطف على نجد) استشكل بأن العطف على الجواب  
جواب وقوله وأنه لا يصلح أن يكون جوابا لعدم ترتيبه على الشرط لأنه سابق على بعثة رسول الله  
فالأحسن عطفه على جملته ولما جاءهم رسول ينادي بالسوء حالهم (قوله أي قلت) أشار بذلك إلى أن  
المضارع بمعنى الماضي لأن السماء محفوفة من استأفهم السمع من بعثة رسول الله وتلت بمعنى قرأت  
أو كتبت (قوله على عهد) على بمعنى في وعه - بمعنى زمن التقدير وأتموا ما تلت الشياطين في زمن  
ملك سليمان ويحتمل أن تتلوا بمعنى تتلوا على الله في زمن ملك سليمان وقوله من السحر بيان لما وعاء الموصول  
المعنى وآتوا ما انتقله الشياطين على الله في زمن ملك سليمان وقوله من السحر بيان لما وعاء الموصول  
مخدوف تقديره تناولوه (قوله أوكانت تسترق السمع) أو تسمع وتسمع انبساط لأنه اختلف في الذي ارتبه  
الهود فقيل هو السحر الذي وضعته الشياطين تحت كرسيه لما نزع ملكه وسبب ذلك أن امرأته من  
نساء سليمان جعلت له امرأه من بين يديها فأنه دخل الخلاء فدخلت من نساءه تسمى الأمينة وكان كل من  
الذي نزل به آدم من الجنة يضعه إذا دخل الخلاء من نساءه تسمى الأمينة وكان كل من  
لديه علق الدنيا عافها ووضعه عندها من جناء ما شيطان يسي مضرا المارد وتشكل بشكل  
سليمان وظل الشياطين بما عطفه ثم أتى الكريي وجلس عليه أو بين يديها فجعلت الشياطين كتب  
السحر ودفنتها تحت كرسيه لما أنقضت المادة وجاء الأمر بتولية سليمان فأما طاروا الشيطان فوقع  
الشياطين في البحر فحلت عليه دابة من دواب الماء وأتته فأمر سليمان الشياطين أن تأخذ بعض المارد فأنه  
به فأمرهم أن يفكروا ففكروا ثم أمرهم أن يصنعوه فيها ويسدوا عليها بواب خاص والخاص ويرمونه  
في قعر البحر الخ ففعلوا فقامت سليمان دلت الشياطين على تلك الكتب المدفونة والخاص وقيل أنه  
ما استقرته الشياطين من السماء فكان الشيطان يسمع الكلمة الصديق ويضع عليها ناسعة وتسمع من  
كثرة تولى إليها إلى الكهنة إلى آخر ما قال المفسر (قوله دلت الشياطين) المراد المجلس لأن الذي  
دل شياطينهم (قوله لأنه كفر) أي في شرعه وأما في شرعنا فنفقه تفصيل فان اعتقد صحة وأنه  
يؤثر بنفسه فكفر وأما إن تعلمه بالسحر به الناس فهو حرام وإن كان لا يفي فكره وإن كان لا يظن  
به السحر بخلافه فزعمنا من العرب أنه كلام مؤلف يعظم به غير الله وتنسب له المقدار فعليه هو فخر حتى  
في شرعنا وبما عارنا لنعزله نقب بما قاله ابن العربي (قوله يعلمون الناس) أما دل من كفر وأبدل  
فعل من فعل على حدان فصل تبهيد لله رجل أو خير بهد خبر أو حلة يستأجره رجل من الشياطين  
أوحال من الأوفى كفروا فأنه نجس احتمالات اختار المفسر آخرها (قوله ويعلمونهم ما أنزل) أشار  
بذلك إلى أن ما هم موصول معطوف على السحر من عطف الخاص على العام والكتبة قوة ما أنزل على  
الملكين وصوبته ويحتمل أنه مفعول ما أنزل على الملكين وإن كان كسرا لأنه نوع آخر خرمنه غير  
متعارفين بين الناس (قوله وقرئ) أي قراءة شاذة وفيه دليل لمن يقول انفسها ملكين حقيقيين  
واعتبار جلال صاحبان ومما يدل ذلك علىهما موصلا حلالا على ما في حديثنا في يوسف ما عدا شرايين  
لهذا الامك كرم (قوله الكاثيرين) قدرة الشياطين على أن يابل بخار ويجروهم على يحدون صفه  
كأولئك الذين ينامون لئلا يناموا أول من أخطأ فخرج ومما عدا ما بين (قوله هاروت وماروت) هما  
ممنوعان من الصرف بلعصا والهمزة مع وجهه على هاروت وماروت يتأد على هاروت وهاروت وهاروت  
ما من من السحر

أي لم يبعوا ما فيها من الإيمان  
بالرسول وغيره (ص) كانهم  
لأبصار (من ما فيهم أن نبي  
حق أو أنها كتاب الله  
وأتوا) عطف على نجد  
ما تلو) أي تلت الشياطين  
على عهد ملك سليمان  
من السحر وكانت قد نعت  
كرسه لما نزع ملكه أو كانت  
تسترق السمع وتسمع الكهنة  
وأنتسب إلى الكهنة  
قدورته وفشاد ذلك وشاع أن  
الذين تعلم القبح جمع سليمان  
الكتب ودفعها فقامت دلت  
الشياطين عليها الناس  
فاستقر جوهها وجدوا فيها  
السحر فقالوا انفسا كبريها  
فعلموا ورغوا وكتب انفسا  
فان قالوا ترمي سليمان وردا  
على اليهود في قوله انظروا  
الى محمد بك سليمان في  
الانبياء وما كان الاسرار وما  
كفر سليمان أي لم يبع  
السحر لأنه كفر (وايكن)  
بالتشديد والتخفيف  
(الشياطين كفر) وبعثوا  
الناس (السحر) الخلة حال  
من ضمير كفروا (وقد علمونهم  
ما أنزل على الملكين) أي  
أعلمهم من السحر وقرئ كسر  
اللام بالكاثيرين (س) يدل  
في سواد المصنف (هاروت  
وماروت) يدل على عطف بيان  
للكثر فان عين

جاءه انحران قاربا لهما ان السحر وفي مكان انزلنا تعليمه انزلنا من الله للناس

٢٤٣

(وما يعلمان من الزائدة) احدتي

تقول له انما انما نحن فتنة

بانه من الله للناس ليحييهم

تعليمه من تعليمه كثير ومن

تركه فهو ومن (ولا تكفر)

تعليمه فان ابي الا ان تعلم عناه

(فتعلمون منها ما امرت به

بين المرء وزوجه) بان يخفض

كل الى الآخر (وما هم) اي

السحرة (بمقدار من به) بالسحر

(من) زائدة (احدنا لا ياذن

الله) بارادته (وتعلمون

ما يضرهم) في الآخرة (ولا

تدفعهم) بالسحر (ولقد

لازكم) اي اليهود

(ان) لا يبدلوا ملة ما

قالوا ومن موصولة (اشراء

استأروا واستبدل بكتاب الله

ماله في الآخرة من خسران)

تصيب في الخسرة (وليسوا)

شرا (شروا) باعوا (به

انفسهم) اي الشراون اي

حقولهم الاخرات تعلموه

حدثوا بجهنم النار (لو

كانوا يعلمون) حقيقة

ما يصرون به من العذاب

ما تعلموه (ولو انهم) اي اليهود

(آمنوا) بانني والقرآن

(واتقوا) عقاب الله يتوب

معاصيه كالسحر وشرا

ويحذف اي لا يبدلوا

عليه (ثبوتية) ثوابه

مبتدأ (والا فليس) من

عند الله خير خبره ما يشره

به انفسهم (وكاذا يعلمون

انه قسم آخر وعليه

(يا ايها الذين آمنوا لا تعلموا

لاني رايتنا) امر من المرء

منه الشقاق (قوله حساسا حار) قدم هذا القول اشارة لقوله وانما جازلان ساحران يربسانا فليكن  
قوله ابتلاهم الله) اي اختبرنا وانما حساسا وقصة هاروت وهاروت على القول بوجوه ان الاختبار  
الاول او اجمل اي آدم الخبيثة فتمسكوا الى السماء قالوا سبحانك يا ربنا خلقتنا فاعلمنا ان لا نعبدك  
تصونك فقال الله تعالى لهم وركبت فيكم ما ركبت فيهم لم تفتروا فقلتم فقلوا سبحانك لا نعبدك ابدا  
فقال اختاروا وانكم ملوك من فاختاروا هاروت وهاروت وكانا من اصنامهم فركبهم فركبهم الله فلهو  
وامرعا بالهوى الى الارض والحكم بين الناس بالحق ومنها هاجعن الشرك والقتل والزنا وشرب  
الخمر وعلموا الله الامم الاعظم فكان اذا امسى الوقت صداه الى السماء ثم جاءت اليهم امرأة  
نسي الزهرة وكانت حبيبة جد هذا فلما وقع نظرهما عليها اخذت بقلوبهم فورا وادها عن نفسها  
فابت الا ان يحكما على امر وزوجهما ففعلوا ما امرتا ففعلوا ثم راودها فافلت الا ان  
يشر بالخبر ففعلوا راودها فافلت الا ان يسجد للصنم ففعلوا راودها فافلت الا ان يعبد الاسم الذي  
تصعدان به الى السماء ففعلوا ففعلت ففعلت به الى السماء ففعلت ففعلت به الى السماء ففعلت ففعلت  
فلما علموا ذلك ارادوا ان لا يلازم الا ان لا يلازم ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
فاقتطعا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
مصدرة جلودها ومازالا يعلمان ان الناس السحر وقد اختلف في صحة هذا القصة وعندها فاختار  
الحافظ ابن حجر الاول ورواهما عن عدة طرق عن الامام احمد بن حنبل واختاروا رواية اخرى وهي تبعه  
الثاني لانهم ثبتت روايتها الا عن اليهود (قوله فمن تعلمه كفر) اي ان اعتقد بجهنم وثأمره (قوله  
فيتعلمون منها) معطوف على الثاني (قوله فمن تعلمه كفر) اي ان اعتقد بجهنم وثأمره (قوله  
عطف المبتدأ على الثاني) ليجب بانه في نفسه مثبت التقدير ويعلمون الناس السحر فاذن شمس غما  
نحن فتنة فلا تكفر (قوله وما هم الخ) يحتمل ان ما يحذره وهم اسماء او بضمير خبرها والماء زائدة  
في خبرها ويحتمل انها عمة وما بعدها مبتدأ وخبر والماء زائدة في خبرها (قوله اي اليهود) اي  
جدهم لانهم عباد ذلك في التوراة (قوله ومن موصولة) اي هي مبتدأ واستأروا واستبدلوا ما له  
في الآخرة خيرا واول جملة منها ومن خبرها مبتدأ مفعول في (قوله باعوا) اشار بذلك الى  
انه يطلق الشراء على البيع قال في التوراة وشروا ببنين (قوله ان تعلموه) ان وما دخلت عليه في  
تاويل مبدؤها والمخصوص بالذم وقوله حيث وجب لهم النار حيث تعلب عليه (قوله وكاذا يعلمون)  
لانما لا يبدونه وبين قوله ولقد علموا الخ لانهم علموا انهم ليس لهم نصيب في الآخرة ولا كرم لهم فيها  
لا يفتنون من العذاب الدائم (قوله من عند الله) صفة لشهوة واصلها مشروبه بن عصفرة فقلت  
ضمة او الالف (قوله لما ارادوه عليا) اي لما قدموا السحر على ما عند الله وفروا اشارة الى جواب  
لو (قوله رايتنا) اي اقبلنا بنظرنا ليقع الله علينا لانهم كانوا يقولون انهم اوحى منه (قوله  
امر من المرأة) اي وهي المالبة في الرعي وصفنا الغيرة (قوله سب من الرعي) اي الحق والجهل  
وقلة العقل او عناه ما مع لا سمعت وعليه هي عبارة او سبانية وعمر ما قاله المفسر فهي عربية  
روى ان سعد بن معاذ روى الله عنه مع الود يقولون ان رسول الله فقال يا اعداء الله عليكم امينة الله  
انتم معتمدين من رجل منكم يقول ان رسول الله لا خير بن عصفرة قالوا اولستم تقولون ان الله عليكم امينة الله  
فيها المؤمنون من رجل منكم يقول ان رسول الله لا خير بن عصفرة قالوا اولستم تقولون ان الله عليكم امينة الله  
الذي هو انظرنا (قوله اي انظر لنا) اشار بذلك الى انه من باب الحذف والايصال حذف الجار  
فانصل المتبر (قوله سمع يقول) اي يحضرون قلب عند تلقى الاحكام فانه اذا حدثنا القابلة من

وكاذا يقولون له ذلك وهي باقية اليه وسب من الرعي نفس وبقائك وما طويها الذي تنهى المؤمنين عنها (وقولوا) اي لا تقترنا ا  
انظر اليها (واسمعوا) عاقرين ومن به سمع يقول (فلا كما من عذاب انهم) مؤمن هوان

انما البسم نظر الملم حصل الفتح العظيم (قوله ما يود) من المودة وهي الخصبة أي ما يحب وقوله الذين  
كفروا فاعل يود ومن أهل الكتاب الخ بيان الذين كفروا (قوله ولا المشركين) معطوف على أهل  
الكتاب ولا زائدة لتوكيد النفي (قوله) أن ينزل عليكم في أوّل مصدر دقة ول يود ومن زائدة وتخير  
ناصب فاعل ينزل واتقد برما يحب الذين كفروا وهم أهل الكتاب والمشركون انزل الذين من ربكم  
عليكم (قوله حسدكم) تعليل للثبوت وحسد اليهود يحدب عنهم ان النبوة لا تليق الا بهم لكونهم ابناء  
الانبياء وحسد مشركي العرب سب ما عندهم من الرباسة والغر فقالوا لا تليق النبوة بائنا (قوله  
والله يتحصى) بسمه مل معتد بالازماف الى الاول فاعله ضمير مستتر بقرينه والموصول وصلته في محل نصب  
على المفعولية والنهي والله يتحصى الخ وعلى الثاني الفاعل هو الموصول وصلته والمعنى والله عز وجل  
من يشأوه (قوله العظيم) أي الواسع (قوله وما طعن الكفار الخ) أشار بذلك الى سب نزول  
الآية والمقصود من ذلك بيان حكمه التسخير الرد على الكفار حيث قالوا ان القرآن افترأه من محمد  
فلو كان من عنده لكانت عليه وغير ورد عليه هم ايضا وقوله تعالى واذا بد لنا آية مكان آية والله اعلم  
بما ينزل الآية وقوله تعالى قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي (قوله شرطية) أي هي بكرة  
يعني شيء معمول لتسخي وقوله من آية يان لنا (قوله تسخي) من التسخير وهلفع الاالة والنقل وقال  
نسخت الشمس القول انتم وسخت الكتاب نقلت ما طعنوا واسطلاحا بان افتراء حكم التعديما  
باللفظ الخ حكمكم او بهما فسخ اللفظ والحكم كعشر رضعات معلومات بخبر من ونسخ اللفظ دون  
الحكم التسخير والشبهة اذا زانها فوجها البتة ونسخ الحكم دون اللفظ كقوله تعالى كتب عليكم  
انذا حبرا احكمكم الموت ان تركت خيرا الوصية والاولان آية نسخت ما توارثت وقوله عليه  
السلام الوصية وارث وقوله تعالى والذين يتوفون عنكم ويذرون أثر واجا وصية لاز وجهم متعا على  
الحول الآية فسخت بقوله تعالى نير بعض بأنفسهم اربعة أشهر وعشرا الى غير ذلك (قوله امامهم  
لفظها) أي كعشر رضعات الخ (قوله أولا) أي بان نزل حكمها فقط (قوله اوجبريل) في الحقيقة  
بنيها لازم (قوله فلا تزل حكمها) أي لا تسخيه بلفظه وقوله وتزف وتلاوتها أي تسخيه فقل هذا  
التفسير ودخل تحت قوله ما تسخي من آية حكيان من احكام التسخير وهما نسخ الحكم واللفظ او الحكم  
فقط وتحت قوله او نساها الحكم الثالث وهو نسخ اللفظ دون الحكم (قوله او تزخرها في اللوح  
المحفوظ) أي لا تطلعكم عليها ولا تفعلكم بها وعلى هذا التفسير فقد دخل تحت قوله ما تسخي الاحكام  
الثلاثة (قوله وفي قراءة بلاهزم) المناسب بان يقول وفي قراءة بضم النون من غير همز (قوله من  
النسبان) الاول ان يقول من الانبياء لانه مصدرا لرباعي (قوله أي تمها من قلبي) أي قلب  
امتثال بان في الحكم دون اللفظ او مجيدان (قوله في السولة) أي كقوله تعالى الان خف الله عنكم  
الآية (قوله او تركة الامر) أي كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه بعد قوله تعالى وعلى الذين  
يطبقونه فدية فلنس ثواب من خير بين الامر بين ثواب من تحتم عليه الصوم (قوله او ملها) أي تسخي  
استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة فانه لا مشقة في كل وليس أحدهما أكثر ثوابا من الآخر (قوله  
والاستفهام للتحقير) أي أفسروا عتري فكون الله قد راعى كل شيء (قوله وما لكم من دون الله)  
ما خسر ولو لم يخبر ما مقدم ومن دون الله ما من وفي من زائدة وتلاوتها أي تسخي فقل هذا  
على ولي ولا زائدة لتأكي كذا لاني ويحتمل انها تمجيدية وما بعد مدتها وخبر ويحتمل ان من قوله من  
دون الله زائدة أو أصلية متعلقة بما تليق به الخبر (قوله من ولي ولا نصير) الغرض بين الولي والنصير  
أن الولي قد صنف عن النصرة والنصير قد يكون احسانا من النصير وفيه ما عوم ومصر من  
وجه (قوله ان يسمعها) أي بالانجليخ المحط بها (قوله ويحل الصفاة بها) أي ويغفر لها  
ذكره الله في سورة الاسراء في قوله تعالى وكاوالان تؤمن للحنثي تغفر لسان الارض بسواها الآية  
مكذبا كالمفسر واستشكل ذلك بان هذه السورة مدنية والسؤال من أهل مكة لان قيل المهاجرة

(ما يود الذين كفروا ومن أهل  
الكتاب ولا المشركين) من  
العرب عطف على أهل  
الكتاب ومن البيان (أن ينزل  
عليكم) من (زائدة خبر) وهي  
(من ربكم) حسدكم والله  
يتحصى برحمته (من  
يشأه والله ذو الفضل العظيم)  
\* وما طعن الكفار في التسخير  
وقالوا ان محمد افترأه من  
اليوم ما يروى بنهي عنه غدا  
نزل (ما شرطية) تسخي من  
آية أي نزل حكمها امامهم  
لفظها الاول وفي قراءة فسخ  
النون من تسخي أي تارك أو  
جبريل بنسخها (او نساها)  
تؤخرها فلا تزل حكمها وتزف  
تلاوتها وتزخرها في اللوح  
المحفوظ وفي قراءة بلاهزم  
الذي ان تسخها أي تمها  
من قلبي وجواب الشرط  
(نات بخبرها) انفع للمعاد  
في السهولة او تركة الامر (أو  
متلاها في التكليف والادب  
التي تسخ الله على كل شيء  
قدبر) ومنه التسخير والتسديل  
والاستفهام للتحقير (التمتع)  
أن الله ملك السموات  
والارض) يفعل فيها ما شاء  
(وما لكم من دون الله) أي  
غيره (من زائدة) ولي  
يحفظكم (والنصير) مع غدا  
عنكم انما هو منزل لسانها  
أهل مكة ان يسمعوا ويحل  
الصفاة بها (ل) بل (ترددون  
انما لا)

من قومه (من قبل) من قومه أزال الله حمرة وجهه بذلك (ومن) من الكفرة بالاعمال) أي بأخذه بله تعزل  
النظر في الآيات المتبادرات وتبرح غيرها (فقد سل سواها أسبيل) (أخطأ الطريق) ٤٥

كثير من أهل الكتاب  
مصدرة من يروونكم من بعد  
الكتاب كذا وأرجحوا مقبول  
له كما شأنا (من عند أنفسهم)  
أي من حيثهم عليه أنفسهم  
اشدته (من بعد ما تبين لهم)  
هذا التوراة (الحق) في شأن  
الذي (فأعفوا) عنهم أي  
أرخصهم  
أمرضوا فقلنا بهم وهم (حتى  
بأن الله يامرهم) فهم من القتال  
(أن الله عني كل شيء قدبر)  
وأقروا الصلاة أو أوالكة  
وأنتموهما أنفسكم من خير)  
وأنتموهما صفة وصدة  
(تخبروه) أي نوابه (عند الله  
أن الله يامرهم بصدرة)  
فيحزنكم به (وقالوا) أن يدخل  
الحقنة الأمن كان هوذا)  
جمع هائد (أنهم سار) قال  
ذلك يهودا لئلا يفسدوا  
يخربوا لئلا يفسدوا روين يدي  
التي صلى الله عليه وسلم أي  
قال اليهود ليس يدخلها إلا  
اليهود وقال النصارى لن  
يدخلها إلا النصارى (تلك)  
القول (أمانهم) شهواتهم  
الباطلة (قل) لهم (هاؤا)  
برهانكم (تحتج على ذلك) أن  
كنتم صادقين (فبسه) (بلى)  
يدخل الحقنهم غيرهم (من أسلم)  
وجهه (أي) أي أنقاد لهم  
وخص الوجه لئلا يمتدح  
الاعتناء فبهم أولى (وهو)  
محسن) موحد (فله) أمر عند  
ربه (أي) نوابه (له) الحقنة  
وكانت النصارى ليست

فالحق أن يكون سبب نزولها سؤال جود المدينة أنزال كتاب من السماء دليل أن السور قد تبيين وان  
السياق في خطاب اليهود ووجود ما التي عني بل التي للاضطراب الانعكاسي فقد ان له نفعاً متبادله  
(قوله رسولكم) أي محمد صلى الله عليه وسلم لأنه ورد في التوراة (قوله) (كأنهم موسى) أي  
الفعل لا يجوز له بل بالنعاء (قوله) (وغير ذلك) أي من قولهم ادع النار بل صريح النعاش تبت الأرض  
ومن قومه أجل لنا لها كالم أمة وشكوك ذلك (قوله) (ومن يتبدل الكفر) استنداق ليمان كالم  
تثبت على نية (قوله) (سواها أسبيل) من إضافة الصفة للوصف أي البطل السواها هي المستوى  
(قوله) (أخطأ طريق الحق) أي قد شذبه الدين الحق بالطريق المستوي بجميع أن كلا من كل قصود  
(قوله) (ود كثير) سبب نزولها أن عاز بن ماسر وجد بفتح من الجمان ثمار حمام مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من غزوة أحد اجتماعهم بها من اليهود فقالوا لهم أن نزل ليمان دين اليهود هو الحق  
وغير ما بل فلو كان ما عليه محمد حتماً قلنا لاحتجابه مع دعواه أنه قاتل والله منه قاتل عاز بن ماسر  
ما حكمه نفس العهد عندكم فقالوا فطعن جد فقال أني عاهدت محمد على أن أكون من أمة فلا  
أنفذه أبدأ فقالوا فأنصبا فقال حذرة فرفضت بالله ربوا بالاسلام وديناوا الكعبة فلهذا أقرنا الله  
والؤمنين أخواناً فلما جاء الخبر برسول الله بذلك فقال أصحابنا لغيرنا فقلنا ما فترنا (قوله) (ود كثير)  
من المودة وهي المحبة (قوله) (من أهل الكتاب) أي هم اليهود (قوله) (لو مصدر به) فاستدلهم ما بعد  
بصدرة مقبول والاعتذار بصدرة كثير من الخوذة تصبغوا بل لا يهاجمي صديقه فقولوا الأول الكتاب  
والثاني كفاؤا به من أن تكون لشرطية وجرأ ما محمد ذوق بقدره ففسروا وبقرره بذلك (قوله)  
كائنا) أشار بذلك إلى أن قوله من عند أنفسكم متعلق بمحمد ذوق بصدرة أو من ابتدائية (قوله)  
من بعد ما تبين لهم) متعلق بقوله ما بعد ما تبين لهم أي من بعد ما تبين لهم على الضلال فقد ضلوا وأضلوا (قوله) (فأعفوا) أي  
لا تخرجوا منهم بهذا المقالة وقوله وأصغروا أي لا تلوموهم فبينما مقارعة وقبل معجبات وعليه مسمى  
الفسر ومعناه عدم المأخذ قولهم يؤمر أني وأصحابه يقتلهم مع أنهم ما قاضون له من ذلك المأخذ لأن  
الواقعة كانت بعد غزوة أحد فكانت الأولى في القتال حاصلاً فالجواب أن القتال المأذون فيه كان  
للمشركين وأما أهل الكتاب فلم يؤمر وأما قتالهم إلا في غزوة الأحزاب قبل قبله وقبل بعد ما فقتل  
قرينة ما على بني النضير وغزاة خيبر (قوله) (من القتال) أي الخصام بهم (قوله) (عند الله) العندية  
معنوية على جليل عذب يدين أي مصون ومحفوظ بصدرة (قوله) (قال ذلك) هو والمدينة (أي) أقبلوا  
مرتب (قوله) (لما تناطروا) أي أحيدته طرف لتقاتلوا (قوله) (أن يدخلها إلا اليهود) سميت اليهود بذلك  
لأنهم ما حادوا بعضي رجوعاً من عادة العمل وسميت النصارى بذلك لأنهم نصروا ويعيسى وهو جمع  
نصارى أن نصري (قوله) (تلك أمانتهم) مستند وخبر وجمع الخبر مع كون المستند مفرد لأنه صريح  
المنى لانه يات على القول وهي عني المقاتلات (قوله) (هاؤا) قيل هو اسم فعل أمر وقيل فعل أمر وقيل  
اسم صوت والحق الوسط الحق واللام في اللفظ المعنى أحضرنا (قوله) (برهانكم) قيل ما خوفهم البره  
أي القاطعة لانه قطع حجتهم وقيل من البرهان أي البان فبلى الأول يجوز من الصرف وعلى  
الذي مصر ورف (قوله) (بلى) أي لا يدخلها أحد منكم (قوله) (من أسلم وجهه) أي دخل الإسلام  
بوجهه أي بذاته ومنه أنقاد لظاهره وقوله هو محمد أي ساطنه لامتداحه بل متفاد لظاهره مؤمن  
مؤمنة طائفة (قوله) (معتدته) أي بل بهم على ما بل وقدره المفسر لشاره إلى أن صفة بني محمودة وهذه  
أصدق مقالة قائم اليهود والنصارى (قوله) (وكتبر يدي) أي وزعت أختها لئلا (قوله) (يكونون)

(وأجوب عليهم وأهم يحزنون) في الآخرة (وقال اليهود والنصارى على من) معتدته وكتبر يدي (وقال النصارى ليست  
البره على من) معتدته وكتبر يدي (وقال أي القرينان) (خلون)

﴿ فهرست الجزء الأول من حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين ﴾

سورة البقرة ١١٢	سورة آل عمران ١١٢	سورة النساء ١٦٢	سورة المائدة ٢١١
--------------------	----------------------	--------------------	---------------------

﴿ تم ﴾

Checked  
1987

CHS 233 . 00

داخلي	٢٦
فني	٢٦
تقني	٢٦